عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

صيغ المبالغة في أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم
دراسة صرفية دلالية بلاغية

يوسف حسن إقطيش مسلم

رسالة ماجستير

القدس– فلسطين

1427 هـ - 2006 م

جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب- دائرة اللغة العربية

إجازة الرسالة

صيغ المبالغة في أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم
دراسة صرفية دلالية بلاغية

يوسف حسن اقطيش مسلم

المشرف : الدكتور حسين الدراويش

نوقشت هذه الرسالة و أجيزت بتاريخ 2006/6/8 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم و تواقيعهم:-

1- رئيس لجنة المناقشة:د. حسين الدراويش **التوقيع**.....

2- ممتحنا داخلياً: د. مشهور الحبّازي **التوقيع**.....

3- ممتحنا خارجياً: د. محمود أبو كتّة **التوقيع**.....

القدس – فلسطين

1427 هـ - 2006 م

صيغ المبالغة في أسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم
دراسة صرفية دلالية بلاغية

إعداد:
يوسف حسن إقطيش مسلم

بكالوريوس لغة عربية من جامعة بيروت العربية – بيروت

المشرف: الدكتور حسين الدراويش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير ،في قسم اللغة العربية وآدابهـــا ، من دائرة اللغة العربية ، كلية الآداب ،جامعة القدس

1426هـ - 2005م

إهداء

أهدي بحثي هذا إلى

كلِّ من بالغ في حبِّ دينه ، وبالغ في كره عدوِّه .

إلى روح والديّ ، سائلاً الله أن يتغمدهما بواسع رحمته ، و يدخلهما فسيح جنانه .

إلى أهل بيتي ، الذين ساهموا مساهمة كبيرة في توفير الأجواء المناسبة لي : زوجتي وأبنائي إياس و أوس .

إلى أساتذتي الكرام ، فمن علمني حرفاً ، بقيت مدينا له.

إقرار

أقر أنا مقدم الرسالة ، أنها قدمت لجامعة القـــدس لنيـــل درجـــة الماجستير، و أنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة حيثما ورد .

و أن هذه الرسالة ،أو أي جزء منها لم بقدم لنيل أية درجة عليـــا لدى جامعة أو معهد.

شكر و عرفان

أشكر الله تعالى على نعمائه ، وواحدة منهـــا أنـــه مكننـــي مـــن الوصول إلى إنجاز هذه الرسالة. كما أشكر كل يد كريمة مدت و ساعدت و أعانت و سهلت لي طريقاً التمست فيه علماً.

و شكري إلى أهل بيتي الذين سهروا معـــي الليـــالي، الطـــوال وأعانوني.

و شكري إلى إخواني في المكتبات التي نهلت منها، حيث سهلوا لي مهمة الاطلاع و الحصول على المصادر والمراجع.

و أخيرا أشكر أساتذتي الكرام، الذين ما ضـــنوا علـــيّ بإســـداء النصيحة و الإرشاد حتى وصل بحثي هذا إلى ما وصل إليه.

الملخص

وُفق الباحث، بعون الله تعالى، ونصيحة الأساتذة الكرام، للكتابة في موضوع أسماء الله الحسنى، الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم، وذلك من نواح صرفية دلالية بلاغية.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتعلق بأشرف الأسماء الواردة في أشرف كلام، فهي تتعلق بأسماء الله الحسنى، والقرآن الكريم، وأي شرف أسمى من الحديث في ذلك.

كما أنها تهدف إلى زيادة الإطلاع على معاني هذه الأسماء، فذكرها شفاء، وإحصائها يؤدي إلى دخول الجنة، بالإضافة إلى المتعة الفكرية عند التعرف على المعاني البلاغية التي جاءت عليها هذه الأسماء في سياق الآيات القرآنية الكريمة.

إذن أهمية هذه الدراسة في هدفها، وهو نشر ومعرفة وإحصاء هذه الأسماء، والتعرف على دلالتها وبلاغتها. ولقد اتبع الباحث في كتابة بحثه المنهج الاستقصائي الإحصائي، وذلك من خلال استقصاء جميع أسماء الله الحسنى، ثم ما ورد منها على صيغ المبالغة في القرآن الكريم، والحديث المروي عن رسول الله عليه الصلاة والسلام، ثم المنهج التحليلي، بإيراد معاني هذه الأسماء، وما فيها من نواح بلاغية معبرة، وما فيها كذلك من روحانية، وطمأنينة، تجعل الإنسان يئوب إلى ربه متوكلاً عليه، ومطمئناً إلى حكمه وقضائه .

ولقد توصل الباحث إلى عدة نتائج، تتعلق بصيغ المبالغة من حيث، إنها عاملة وإنها تجاورت مع اسم الفاعل، كما أن صيغة فَعيل وفُعول قد تأتي صيغة مبالغة، وقد تأتي صفة مشبهة.

كما أن عدد أسماء الله الحسنى يجب أن لا يقل عن تسعة وتسعين اسماً، من أحصاها، أي ذكرها وعرف معانيها دخل الجنة.

إن أسماء الله الحسنى كلها بليغ، وصفاته وأسماؤه لا تقبل المبالغة، ولكن المبالغة تتعلق بمعمول هذه الصفات .

يوصي الباحث بزيادة الكتابة في هذا الموضوع من حيث الأسماء التي لم ترد على صيغ المبالغة، بإيرادها، وتوضيح دلالتها وبلاغتها، لأن أسماء الله الحسنى، تبعث على إشراق النفس، وغرس السكينة فيها، كما يوصي بزيادة الأبحاث التي تتعلق بالقرآن الكريم فهو نبع لا ينضب، وما أحرنا أن نزيد من الكتابة في هذا الموضوع في الوقت الذي تتكالب فيه الأمم على المسلمين.

Abstract

The researcher succeeded, with the help of God, and the advice of respected teachers to write in the attributes of God, that stated in the exaggeration forms in the Holy Quran, in the sides of morphology, semantic and rhetoric.

The importance of the study that it deals with the most glorious names that mentioned in the Holy Quran.

The study aims at making deep looking in these names, which are curative and its knowledge leads to Paradise; in addition, it causes spiritual fun, specially when studying the rhetorical meanings stated in the context of the Quran verses.

So, the study aims is the base of its importance, in which it depends on producing, and learning these names with rhetorical meanings, the researcher followed statistical and investigation method, by exploring the Ninety-Nine names specially those on exaggeration forms in Quran and the Hadith of Prophet Mohammed (Peace be upon him), then the analytic method followed by stating the names with its expressing rhetoric sides containing the confidence and spirituality that relate man to God with absolute trust in his judgment .

The researcher suggests few results, which relate to exaggeration forms; that is, it is general with nomen agentis, moreover, the forms of

Fae'l, Faw'l may be in the same form or relational adjectives (*Sefa Mushabaha*).

Making more studies in the same field, writing in the other forms, by clearing them with rhetoric, also more efforts are needed in studying Quran, specially in the time the enemies make their best to destroy us with attacking the most sacred book, Holy Quran, these are the researcher's recommendations.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، والذي خلق الكائنات فأبدع خلقها، على غير مثال سابق.

شاكراً نعماءَه، متذكراً على الدوامِ آلاءَه، حيثُ خَلَقنا مؤمنين، مُوحّدين، ناطقين بلغةِ القرآنِ الكريمِ، لنكونَ حملةَ لواءِ هذا الدينِ الحنيفِ، و حجةً العالمين.

و أصلي و أسلم على سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام، فهو خيرُ الأنام، وشفيعُ الأمةِ عندَ اللهِ يومَ الزحام، و الذي من ضمن ما اختصّه اللهُ به، أنه أعطاه جوامِعِ الكَلِمِ، ومفاتيحَ البلاغةِ.

لقد تكفل الله سبحانه و تعالى، بحفظ القرآن الكريم، ورعايته، وصونه من أي محاولات للعبث به، قال تعالى " **إِنَّا نَحنُ نَزّلنَا الذِكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحَافِظُون**" [1]

لقد بلغت سعادة الباحث منتهاها، حين وفقه الله للكتابة في هذا الموضوع، لما في ذلك من أهميةٍ للتعرف على أسماء الله الحسنى، وما ورد منها على صيغ المبالغة في القرآن الكريم، معناها، ودلالتها، والمعاني البلاغية التي تضمنتها، وأثر ذلك في تهذيب النفس وتقوية الإيمان.

و من دوافع اختياره لهذا الموضوع:

1- أنه لم يعثر على بحث مستقل مكتوب في هذا الموضوع.

2- أنه يتعلق بالله سبحانه و تعالى، وبأسمائه الحسنى،وأي شرف أسمى من الحديث و الكتابة فيما يتعلق برب هذا الكون جميعه؟

3- إن التعرف على أسماء الله الحسنى، و دراستها، وتحليلها، ومعرفة معناها والتمعن فيه، يؤدي إلى قرب العبد من خالقه، فحينما يتعرف العبد على ما لهذه الأسماء من عظمة و هيبة، يزداد إيمانه و خشوعه، ويقر في قلبه التصديق الكامل، لما فيه من إشراقه نفسية و معان إيمانية.

4- كما أنه اختار هذا الموضوع، لما يؤديه ذلك من دخول الجنة، فقد أخبرنا الرسول عليه الصلاة و السلام بأن لله تسعةً و تسعين اسماً من أحصاها ، دخل الجنة، فأراد الباحث دخول الجنة برحمة الله، وبإحصاء هذه الأسماء، وتعريف ذلك لمن يقرأ هذا البحث.

---

[1] سورة الحجر، آية 9.

إن لغتنا العربية ، لغة جميلة، متشبعة، معجمه، معربة، تغير الحرف فيها، أو تغير علامة الإعراب، يؤدي إلى تغيير في المعنى، والأمثلة على ذلك كثيرة لا تحصى، و مثال عليها:

1) يختلف المعنى في قراءتنا: " أنما يخشى اللهُ من عباده.....، وقراءة "إنما يخشى اللهَ من عباده....

2) " الوَضوء هو الماء الذي يُتوضأ به، و السَّحور هو ما يُتَسَحر به، أما الوُضوء، والسُّحور فمصادر" [1]

و يقول أبو هلال العسكري :" ولا يجوز أن يكون فَعَل و أفعَل بمعنى واحد، كما لا يكونان على بناء واحد، فمحال أن يختلف اللفظان،والمعنى واحد" [2]

إذن يحسن بنا أن نتعرف على أسماء الله عز وجل ، والتي جاءت على صيغ المبالغة، لنتوصل إلى مفهوم صيغ المبالغة ، والتي تعني التكثير في إحداث الفعل، أو الوصول فيه إلى حد التمام و الكفاية، وليس زيادة المعنى بلا فائدة، والخروج بالكلام عن جادة الصواب.

وقد اتبع الباحث في دراسته عدة مناهج أهمها :

1- المنهج الاستقصائي الإحصائي، وتمثل ذلك في استقصائه جميع أسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة القياسية،والسماعية، في القرآن الكريم، وإحصاء عدد ألفاظها، ووضع الفهارس اللازمة لذلك.

2- المنهج التحليلي، وتمثل ذلك في وصف و تحليل المعنى اللغوي لهذه الألفاظ الواردة على هذه الصيغ من النواحي الدلالية، وما في معانيها من روحانية وطمأنينة تستوجب ذكرها دائماً.والمعاني البلاغية التي خرجت لها تلك الألفاظ، حسب ورودها في السياق.

و لقد قسم الباحث دراسته إلى مقدمة، وفصلين، وخاتمة. حيث جعل الفصل الأول للحديث عن المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمتي صيغ المبالغة، وعن صيغ المبالغة القياسية

---

[1]- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت 711هـ، لسان العرب، المجلد التاسع، دار الحديث. القاهرة 1423هـ -2003 م، ص 326.

[2] - العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ، ت 400 هـ ، الفروق اللغوية ، علق عليه محمد باسل عيود السود ، ط2 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ - 2003م ، ص 35 .

والسماعية،وباختصار عن صيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم الفاعل، والتصغير، والنسب، والجمع، وذلك كدراسة صرفية للموضوع.

وفي الفصل الثاني تحدث الباحث عن أسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم، وتحليل لألفاظها ومعناها.

وفي الخاتمة تحدث عن النتائج والتوصيات التي توصل إليها بعد إتمام بحثه،واضعاً الفهارس اللازمة لهذا البحث.

ولابد للباحث من صعوبات تعترضه في مجال بحثه، فلقد واجه الباحث صعوبات عدة تمثلت في صعوبة الوصول إلى بعض المصادر،وذلك بسب الظروف الراهنة التي مرت بها المنطقة، والتي لا تخفى على أحد.

ولكن إذا كانت النفوس كباراً، تعبت في مرادها الأجسام، فلقد عزم الباحث بعون الله، واستطاع أن يحقق ما أمكنه إلى ذلك سبيلاً، لأن الله ييسر طريق العلم.

وقد رجع الباحث إلى عدد كبير من كتب اللغة والنحو وغيرها، ومن أهمها :

لسان العرب لابن منظور، والمفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، والبيان في غريب القرآن لابن الأنباري، والكتاب لسيبويه، والكشّاف للزمخشري، وتفسير أبي السعود، والبحر المحيط لأبي حيان وغيرها كثير.

حامداً الله، وشاكراً لكل من مد يد العون، في سبيل إتمام هذا البحث.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الملخص باللغة العربية.....	خ
الملخص باللغة الإنجليزية.....	د-ذ
المقدمة.....	ز-ش
الفصل الأول **صيغ المبالغة في العربية**	**40-1**
1. المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمتي صيغ و مبالغة.....	7-1
2. عمل صيغ المبالغة القياسية و السماعية.....	22-7
3. تأنيث صيغ المبالغة.....	26-22
4. صيغ المبالغة و اسم الفاعل.....	28-26
5. صيغ المبالغة و الصفة المشبهة.....	31-28
6. صيغ المبالغة و الجموع.....	35-31
7. تصغير صيغ المبالغة.....	38-35
8. النسب إلى صيغ المبالغة.....	40-38
الفصل الثاني **أسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم والحديث المروي ودلالاتها**	**121-40**
أولاً: الأسماء الواردة على الصيغ القياسية	**102-41**
1- الأسماء الواردة على صيغة فَعيل.....	76-41
2-الأسماء الواردة على صيغة فَعّال.....	89-76
3- الأسماء الواردة على صيغة فَعول.....	98-89
4-الأسماء الواردة على صيغة فَعِل.....	102-98
ثانياً : الأسماء الواردة على الصيغ السماعية	**107-102**
1- الأسماء الواردة على صيغة فعلان.....	106-102
2- الأسماء الواردة على صيغة فُعّول.....	106
3- الأسماء الواردة على صيغة فَيْعول.....	107
ثالثاً: الأسماء الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم ولم ترد في الحديث المروي.....	121-108

الخاتمة.....	124-121
الملاحق.....	148-124
فهرس المصادر والمراجع.....	153-148

الفصل الأول

صيغ المبالغة في العربية

1- المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمتي صيغ و مبالغة .

2- صيغ المبالغة القياسية والسماعية وعملها.

3- صيغ المبالغة والتأنيث واسم الفاعل والصفة المشبهة والجموع والنسب والتصغير.

1- المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمتي صيغ المبالغة

المعنى اللغوي لكلمة صيغ :

الصَوْغ ، بالصاد ، مصدر صُغتُ الشيءَ ، ونقول : هذا صوْغُ هذا ، بالصاد أي قدْره ، وهذا سوْغ هذا بالسين ، إذا ولد على أثره ، والسوْغ مصدر ساغ الطعام والشراب ، إذا طاب ، وساغ الكلام إذا جاز ونفذ ([1]) .

" والصوْغ مصدر صاغ الشيءَ يصوغه صوْغا وصياغة وصيْغة و صيْغوغة ، سبكه ، ومثله : كان كينونة ، دام ديمومة ، وساد سيدودة ، وقال الكسائي : الأصل كونونة ودومومة وسودودة ، فقلبت الواو ياء طلبا للخفة . ورجل صوّاغ : يصوغ الكلام ويزوِّره ، وربما قالوا : فلان يصوغ الكذب . والصوَّاغون هم صبّاغو الثياب ، وصاغة الحُـــلي ، لأنهم يمطلون بالمواعيد الكاذبة .

روي عن أبي رافع الصائغ قوله : كان عمر يمازحني ، يقول : اكذب الناس الصَوَّاغ يقول : اليوم وغداً .

وقال : أراد الذين يصيغون الكلام ، ويصوغونه ، أي يغيّرونه ويخرصونه ، وأصل الصبغ التغيير " ([2]) .

وصاغ الرجل الذهب جعله حِلياً فهو صائغ وصَوّاغ ، وصيغة القول كذا أي مثاله([3]) .
وصاغ الماءُ يصوغ ، رسب في الأرض ، وكذلك الأدَمُ في الطعام ، وصاغ الله فلانا صياغة حسنة ، خلقه . وهو من صيغة كريمة ، أي من أصل طيب كريم .
وصاغ الشيء هيأه على مثال مستقيم ، فانصاغ ، وهو صوّاغ وصائغ وصَيّاغ ([4]) .

وصاغ الشيء سبكه ، والصائغ جمعه صُيّاغ في لغة أهل الحجاز ، وصُوّاغ ، وهو من حرفته في معالجة الذهب والفضة ونحوهما ([5]) .

نلاحظ مما تقدم أن كلمة صيَغ هي جمع صيغة، وهي من الفعل صاغ يصوغ صوْغا وصياغة.
وأن المعنى في هذه الكلمة يدور حول ترتيب القول أو الشيء وإخراجه في شكل جديد ، وتنميقه، وتهيئته على مثال حسن ، وشكل مقبول ، ويكون ذلك في القول بإخراجه بطريقة حسنة سليمة ، أو جعل الشيء أشكالاً جديدة ولاسيما من خام الذهب والفضة ونحوهما .

---

[1] - البطليوسي ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد ، ت 521هـــ ، الفرق بين الحروف الخمسة : الظاء والضاد ، والدال والسين والصاد ، تحقيق عبد الله الناصير ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، 1404هـــ – 1984م ، ص 358 .

[2] – ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الخامس ، ص432 .

[3] – الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب بن محمد إبراهيم بن عمر الشيرازي ، ت 817هـــ ، القاموس المحيط ، تحقيق محمد نعيم العرقوسي ، ط6 ، مؤسسة الرسالة ، 1419هـــ – 1998م ، ص 786 .

[4] – الفيومي، أحمد محمد ، ت 1041هـــ ، المصباح المنير ، ط ، صححه مصطفى السقا ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ،ص 377

[5] – مرعشلي ، نديم وأسامة ، الصحاح في اللغة والعلوم ، ط1 ، دار الحضارة ، بيروت ، 1975م ، ص 629 .

إذن كلمة صيغة تدل على نوع مهذب جديد من الكلام، أو شيء جديد مأخوذ من خامة موجودة قبله.

المعنى اللغوي لكلمة مبالغة :

" بَلُغ الرجلُ بلاغة إذا صار بليغاً ومن أمثالهم أحمق بَلْغٌ أي أحمق يبلغ ما يريد. والبُلْغَةُ القوت يُتبلغ به الإنسان " [1] .

" البلاغ ما يُتبلغ به ، ويُتوصل إلى الشيء المطلوب ، والبلاغ الكفاية ، ومنه قول الراجز الذي لم أعثر على اسمه :

تَزَجّ من دنياك بالبلاغ وباكر المعدة بالدِّباغ

والمقصود بالزِّج أي الاعتماد ، وأصله أن الزِّج ، وهي الحديدة التي تركب في أسفل الرمح ، والسنان يركب في أعلاه ، والزِّج تركز به الرمح على الأرض ، والسنان يُطعن به .

والذي عناه الراجز بقوله السابق أنه على الإنسان أن يعتمد في حياته على الكفاية، أي أن يستمر في العمل وطلب الشيء حتى الكفاية.

وأن يضع في معدته شيئاً من الدِّباغ صباحا، لأن الدباغ يطهر المعدة ويقيها من الأمراض.

كما أن العرب كانوا يستقبلون أعداءهم بأزجّة الرماح ، إذا أرادوا الصلح ، أي يديرون الزِّج جهة القادمين ، فإنهم إذا أرادوا قتالهم ، قلبوا الرماح ، وأداروا الأسنة جهة الأعداء .

وفي صفة النبي عليه الصلاة والسلام أنه كان أزَجَّ الحواجب، أي فيها تقوس مع طول في طرفها وامتداد " [2] .

والبلاغ الكفاية ، والبلاغ الإبلاغ ، وفي التنزيل العزيز : " **إلاّ بَلاغاً مِنَ اللهِ وَرِسالاتِه** "[3] أي لا أجد منجى إلاّ أن أبلّغ عن الله ما أرسلت به . والإبلاغ الإيصال .

ويقال أمر الله بَلْغ أي بالغ ، من قوله تعالى " **إنَّ اللهَ بالغُ أمره** "[4] وأمر بالغ وبَلْغ أي نافذ . قال الحارث بن حلزة اليشكري :

فهداهمْ بالأسْوديْن وأمرُ اللـــ ـــه بِلْغ يشقى بهِ الأشقياء [5] [6]

أي تقدمهم القائد ومعه التمر والماء زاداً لهم، وأمْرُ اللهِ بالغٌ مَبْلغه، يشقى به الأشقياء في حُكمه وقضائه.

---

[1] - ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي ، ت321هـ ، جمهرة اللغة ، ط1 ، مؤسسة الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ب. ت ، ص318 .

[2] – الرازي ، محمد بن أبي بكر ، ت 666هـ ، مختار الصحاح ، ط1 دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1410هـ –1990م ، ص33

[3] سورة الجن، الآية:23.

[4] سورة الطلاق، الآية:3.

[5] ديوانه، شرح مجيد طراد ، ط1، دار الجيل، بيروت، 1418هـ– 1998م، ص38 .

[6] ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الأول ، ص498 .

"ويقال: أحمقُ بَلْغ وبِلْغ أي هو من حماقته يبلغ ما يريده، وأتبعوا فقالوا: بِلْغ مِلْغ..... و المِلغ هو المتملق الشاطر، أو الأحمق ، و الجمع أملاغ و قيل بِلغ ومِلغ على الإتباع ....والمبالغة أن تبلغ في الأمر جهدك.

والبليغ من الرجال رجل بليغ وبَلْغ وبِلْغ : حسنُ الكلام فصيحه يبلغ بعبارة لسانه كُنهَ ما في قلبه [1] .

والبِلْغ المِلْغ من الرجال : الخبيث المتناهي في الخباثة ، وتبالغ الدِّبغ في الحَلق ، انتهى فيه" [2] .

مما تقدم نلاحظ أن كلمة مبالغة مأخوذة من الفعل بَلغَ بمعنى وصل. والوصول يعني: الوصول إلى أبعد غاية ممكنة في نقل ما في نفس القائل إلى السامع، وبذلك يشعر السامع بالطمأنينة إلى أنه فهم ما يقصده القائل، كما تعني الوصول في الفعل إلى نهايته، وبلوغ أقصى درجات الكمال والإتمام في الفعل.

المعنى الاصطلاحي لكلمتي صيغ ومبالغة :

إن صيغ المبالغة ألفاظ مشتقة محولة من اسم الفاعل ، ومشتقة من أفعال ثلاثية، وأحياناً غير ثلاثية ، ومن أفعال لازمة أو متعدية ، للدلالة على الكثرة ، والمبالغة في الفعل حيث يصل صاحب الفعل إلى أبعد درجات النهاية فيه ، والوصول إلى الادراك وبلوغ حد الكفاية في ذلك

يقول سيبويه :

" وأجروا اسم الفاعل إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه ، إذا كان على بناء فاعل ، لأنه يريد به ما أراد بفاعل من ايقاع الفعل ، إلاّ أنه يريد أن يُحدِّث عن المبالغة [3] .

" فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى : فَعولٌ ، فَعّال ، مِفْعالٌ ، وفَعِل . وقد جاء فَعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير ، يجوز فيهن ما جاز في فاعل من التقديم والتأخير ، والإضمار والإظهار ، لو قلت : هذا ضروبُ رؤوس الرجال و سوقَ الإبل على وضروبٌ سوقَ الإبل جاز، كما نقول : هذا ضاربٌ زيدٍ وعمراً ، حيث تضمر وضاربٌ عمراً "([4]) .

إذن يتضح أن صيغ المبالغة ألفاظ محولة عن اسم الفاعل بقصد الدلالة على المبالغة والتكثير في الحدث.

وهي أسماء، أي ليست حروفا ولا أفعالاً، بل أسماءٌ بصيغ قياسية وسماعية، تضيف معنى جديداً على معنى اسم الفاعل.

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد الأول ، ص 498 ، 497 .

[2] – رضا ، أحمد ، معجم متن اللغة ، المجلد الأول ، دار مكتبة الحياة ، بيروت 1377هـ –1958م ، ص340 .

[3] – سيبويه ، أبو بشر عمرو بن قنبر ، 881هـ ، الكتاب ، جـ1، ط1 ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر الحمية ، 1316هـ، ص56 .

[4] – المصدر السابق ، تحقيق عبد السلام هارون ، جـ1 ، ط2 ، 1977م ، ص 110 .

2- عمل صيغ المبالغة القياسية و السماعية

عمل صيغ المبالغة :

إن عمل صيغ المبالغة، هو الدلالة على الفاعل، ولكن بإضافة معنى التكثير في الفعل، والمبالغة فيه، وذلك لأنها مُحَوَّلَةٌ عن اسم الفاعل، فهي تعمل عمله .

يقول المبرد : " إعلم أن الاسم على فَعَل فاعل ، فإذا أردت التكثير قلت : فعّال مثل رجل قتّالٌ ، إذا كان كثير القتل ، وأما قاتل فيكون للقليل . ومن هذه الأبنية فَعولٌ نحو ضروب ، ومن كلام العرب : إنه ضروبٌ رؤسَ الدارعين ، ومن هذه الأبنية مِفْعالٌ نحو رجلٌ مِضرابٌ .

فأما ما كان على فَعيل نحو رحيم وعليم ، فقد أجاز سيبويه النصب فيه ، ولا أراه جائزاً ، وكذلك ما ذكر في فَعِل نحو خَرِق وبَطِر وحَذِر "([1]) .

ويقول أبو بكر السرّاج:

"فَعّال مثل أمّا العسلَ فأنا شَرّابٌ ، ومثل ذلك فعول لأنك تريد به ما تريد بفعّال من المبالغة ، ومِفْعال نحو مِطْعان ومِطْعام ، ومن كلام العرب : إنه لَمِنحارٌ بَوائكَها ، وقد أجرى سيبويه فعيلاً كرحيم وعليم هذا المجرى ، وقال معنى ذلك المبالغة "([2]) .

وقال الميداني في نزهة الطرف ذاكراً بعض هذه الصيغ :

" منها فَعولٌ نحو قَتُول و صَبُور ومَنوع وجَزوع ، ويستوي المذكر والمؤنث في هذا البناء ، إذا كان بمعنى فاعل ، فإذا كان بمعنى مفعول دخلته الهاء ، نحو حَلوبة وقَتُوبة،([3]) وحَمولة ، يقال رجل كَفور، وامرأة كَفور، وكذلك ما أشبهه .

ومنها فعّال و المرأة فعّالة نحو الجبّار والصبّار والكفّار. ومن أبنية المبالغة مِفعال نحو مِعْطاء ومِمْراض ومِسْقام ومِهْداء، ويستوي فيه المذكر والمؤنث " ([4]) .

---

[1] - المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت258هـ ، المقتضب ، جـ2 ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، ب.ت، ص 113 .

[2] – ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السرّي ، ت 316هـ ، الأصول في النحو ، ط1 ، جـ1، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، 1405هـ – 1985م ، ص 124 .

[3] – القتوبة من الابل ، التي توضع الأقتاب على ظهورها ، والقِتب إكاف البعير ، ومنها الإبل العوال فليس فيها صدقة .

[4] – الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري ، ت 518هـ ، نزهة الطرف في علم الصرف ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1981م ، ص 24، 25 .

وقال ابن عقيل في شرح التسهيل :

" ومذهب سيبويه إعمال الخمسة ، ومنع المازني والمبرد وأكثر البصريين إعمال فَعيل وفَعِل ، وأجاز الجرمي إعمال فَعِل وخالف في فعيل ، والصحيح مذهب سيبويه ، إلاّ أن إعمال فَعِل وفعيل قليل ، وهذا هو الذي جرى عليه في الكتاب"(1) .

نستنتج مما سبق من كلام المبرد وابن السراج والميداني وابن عقيل وابن هشام أن صيغ المبالغة أبنية تفيد النص على التكثير في حدث اسم الفاعل .

فصيغة المبالغة مرتبطة ارتباطا وثيقا باسم الفاعل، لأنها محولة عنه وتدل على ما يدل عليه اسم الفاعل من إقامة الحدث. فهي تدل على فاعل الفعل، ولكن بإضافة معنى الزيادة والتكثير، والاستمرار في الفعل حتى بلوغ النهاية فيه.

و قد ظهر من كلام سيبويه أن اسم الفاعل يتحول ، إذا قصد به المبالغة والدلالة على التكثير في الحدث والفعل ، إلى صيغ جديدة تسمى صيغ مبالغة . ومعنى ذلك أن اسم الفاعل يدل على وقوع الفعل على سبيل الحدوث ، ولكن من غير دلالة على الكثرة ، فإذا أردناها ، انتقلنا إلى صيغ جديدة ، تدل على الحدوث ولكن مع إفادة الكثرة ، وهي صيغ المبالغة . وذلك لأن اسم الفاعل يحتمل القلة والكثرة، ولكن صيغ المبالغة لا تحتمل إلاّ الدلالة على الكثرة والمبالغة في الفعل.

كما نستنتج أن لصيغ المبالغة أوزاناً مشهورة معروفة وهي:

فَعّال – مِفْعال – فَعُول – فَعِيل – فَعِل

نقول : الولد آكل طعامه وهو أكال طعامه ، والمؤمن صادق وعدُه ، والمؤمن صدوقٌ وعدُه ، والمؤمن مُكثرٌ عملَ الخير ، والمؤمن مِكثارٌ عملَ الخير ، والمؤمن ناصرٌ ربَّه ، والمؤمن نصيرٌ ربَّه . والعبد واجلٌ من عذاب ربه ، والعبد وَجِل من عذاب ربه .

ونذكر هنا أن الفرق يتضح في قول الله تعالى " عالم الغيب " (2) .

وقوله أيضاً " إنّك أَنْتَ عَلاّم الغيوب " (3) .

فقوله تعالى عالم الغيب يدل على أن الله يعلم، وعلمه مستمر.

---

[1] ابن عقيل ، بهاء الدين أبو محمد عبد الله ، ت 769 ، المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق محمد كامل بردات، ط1 ، جـ2، دار الفكر ، دمشق ، 1972م ، ص193 .

[2] سورة الجن، الآية:26.

[3] سورة المائدة، الآية:5.

وقد أضاف كلمة عالم إلى الغيب على الإفراد، ولكنه في قوله علاّم الغيوب، أضاف كلمة علاّم الدالة على كثرة واتساع العلم، أضافها إلى الجمع " الغيوب " للدلالة على علم كل شيء في كل حين، قبل أن يكون الشيء، وأثناء كينونته وبعدها.

كما نستنتج مما سبق أن أكثر الصيغ استعمالاً هي الصيغ الثلاثة الأولى فَعّال،مِفْعال، وفَعُول، وبقلة استعمال فعيل وفَعِل . ولكني لاحظت استعمال صيغة فعيل في القرآن الكريم بكثرة .

والقياس أن تأتي صيغ المبالغة من الفعل الثلاثي المتعدي في الغالب وأحياناً تأتي من اللازم نحو: الجندي قتّالٌ أعداءَه، ومِقْدام في الحرب.

وقد تأتي من المزيد بالهمزة نحو نذير من أنذر ، وأليم من آلم ، وسميع من أسمع ، وذلك في الأغلب في فَعيل إذا كانت بمعنى مُفعِل أي بتقدير مُؤلم ، ومُسمع : كقول الشاعر :

أَمِن رَيْحانةِ الداعي السميعُ يُؤَرِّقُني وأصحابي هُجوعُ (1)

قال ابن مالك :

" والمطرد الكثير الاستعمال بناء هذه الأمثلة من الثلاثي ، وقد يبنى من أَفْعَل مثل درّاك من أدرك ، و فَعِيل مثل أنذر فهو نذير ، وقد يبنى أيضا مِفْعال من أفعَل مثل مِعْطاء من أعطى ، ومِهْوان من أهان ، و مِهْوان وهو الكثير الإهانة للمال (2) .

---

[1] - هذا البيت لعمرو بن معد يكرب الزبيدي ، والاستشهادُ به في قوله السميع فإنه فعيل وهو مبالغة لاسم الفاعل مُسمِع مُفعِل ، وقدور وهذا الشاهد في الشعر والشعراء لابن قتيبة ، جـــ1 ، ص 372 ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الحديث القاهرة ، وخزانة الأدب للبغدادي جـــ3 ، ص 460 .

[2] – ابن مالك ، أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائي ، ت672هـــ ، شرح الكافية الشافية ، تحقيق عبد المنعم هريدي ، جـــ2 ، دار المأمون للتراث ، ب. ت ، ص 103 .

2- صيغ المبالغة القياسية والسماعية وعملها

1- صيغة فعّال:

يقال قتّال إذا أكثر من القتل ، أما قليله فقاتل .

قال الشاعر :

أخا الحرب لبّاساً إليها جِلالَها ولَيس بولاّجِ الخوالِفِ أغْفلا (1)

وإنما "الأصل المبالغة ،ثم انتقلت الكلمة إلى الصنعة ، فالصناعة كثرة المعاناة لفعل شيء ، فأطلقت الكلمة على صاحب الصنعة ، وإن لم يكن فيه فعل في تلك اللحظة ، وهذا المعنى يقتضي المزاولة والتجديد ، فعندما نقول : كذّاب ، كان المعنى كأنما هو شخص حرفته الكذب ، كثير المعاناة لها ، مستمر في ذلك " (2) .

أي أن صيغة فَعّال تدل على فاعل الفعل ، ولكنها في الوقت نفسه تدل على كثرة ممارسة هذا الفعل ، وأن صاحبه يفعله وقتا بعد وقت ، وتنص على ذلك سواء أكانت كثرة الفعل في الكم أو في الكيف .

ويجوز هنا التقديم والتأخير في المعمول، كما جاز في اسم الفاعل، " سمعنا من يقول: أمّا العسلَ فأنا شرّابٌ، فينصب العسلَ بشرّاب، كما تقول: أما العسلَ فأنا شاربٌ، وأنا أشرب"(3) .

2- صيغة مِفْعال :

نقول مِضْرابٌ ، إذا أكثر من الضرب ، أمّا قليله فضارب ، جاء في التبصرة " حكى سيبويه عن العرب " لَمِنحارٌ بوائكها " حيث نصب بوائك بمِنحار ، وهذا نص على إعمال مِفْعال ، والبوائك جمع بائكة وهي الناقة الفتية "(4) .

---

[1] – نسب سيبويه البيت إلى القُلاخ بن حزن المَنْقريّ ، واستشهد في كتابه، جـ1 ، ص 57 ، على إعماله لباسّا ، حيث نصب جلالَها بقول لبّاسا ، لأنه تكثير لابس ، فعمل فعله ، ولبّاسا صيغة مبالغة على فعّال ، جاءت منصوبة على الحال .

والراجز القُلاخ شريف وأبوه جناب ، وأمه بنت خرشة بن عمرو الضبي ، وهو القائل :

أنا القُلاح بن جُناب ابن جلا أبو خناشير أقود الجملا

وروي أبو الخناثير ، والخناثير الدواهي ، ورد هذا البيت في الشعر والشعراء ص707 تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار الحديث ، القـاهرة ، المقتضب 132:2 ، أما الشاهد فورد في : سيبويه : 57 ، المقتضب 113:2 ، الشذور 392 .

[2] – السامرائي ، فاضل ، معاني الأبنية في العربية ، ط1 ، جامعة الكويت ، 1401هـ – 1981م ، ص 109 .

[3] – الصيمري ، عبد الله بن علي بن اسحق ، التبصر والتذكرة ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى، ط1 ، جـ1، دار الفكر دمشق ، 1982م ، ص226 .

[4] – المصدر السابق، ص 109.

" وتكون هذه الصيغة لمن دام منه فعل الشيء ، فتقول : ناقة مِمْغار ، إذا كان من عادتها أن يَحمَرَّ لبنها من داء بها ، ومِذْكار إذا كان من عادتها أن تلد الذكور ، ومِئناث إذا كان من عادتها أن تلد الإناث "(1) .

إذن نلاحظ أن صيغة مِفْعال تستعمل لمن يكثر منه الفعل ، ولمن دام منه الشيء كمِضحاك ومِطْلاق ، إذا كان مديما للضحك والطلاق .

وتأتي صيغة مِفعال كذلك للدلالة على اسم الآلة ، فنقول مِفْتاح ، و مِغْلاق ، ومِنْشار . فالبعض يخرجها لهذا من صيغة المبالغة .

والتوفيق يكون بأن صاحب الفعل يداوم عليه ويكرره ، فيصبح كأنه آلة تؤدي الفعل ، لأنه بتكرار العادة تصبح صفة لازمة يبلغ بها صاحبها النهاية في الفعل .

3- صيغة فَعُول:

نقول فارسٌ رَكوبٌ إذا أكثر من الرُّكوب، أما قليل الركوب فراكب.

ومثال على إعمال هذه الصيغة قول أبي طالب عم النبي عليه الصلاة والسلام:

ضروبٌ بنصل السيف سوقَ سِمانها إذا عدموا زاداً فإنك عاقر(2)

وتستعمل هذه الصيغة لمن داوم على الفعل وأكثر منه ، فالشّكور الذي يكثر من الشكر ويداوم عليه ، ولذلك قيل : وبالشكر تدوم النعم ، فمن دام شكره دامت نعمته ، وفي قول آخر : أربعة تؤدي إلى أربعة : الصمت إلى السلامةِ ، والبِّر إلى الكرامةِ ، والجودُ إلى السيادةِ ، والشكر إلى الزيادة .

---

[1] - الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ، ت 429هـ ، فقه اللغة وسر العربية ، حقق حمدو طماس، ط1 ، جـ2، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1425هـ - 2005م ، ص 409 .

[2] - قاله أبو طالب بن عبد المطلب ، عم الرسول عليه الصلاة والسلام ، في رثاء أبي أمية ، المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وكان زوج أخته عاتكة بنت عبد المطلب .

والمعنى أنه يصفه بالجود والكرم ، وأنه يعقر الإبل السمان للأضياف عند عدم وجود الزاد في السنوات الشديدة .

والشاهد فيه : أنه أعمل (فعول) كإعمال فاعل ، فنصب سوق سمانها بقوله : ضروبٌ ، كما تنصبه بضارب ، وذلك لكونه معتمدا على مبتدأ محذوف تقديره هو .

أنظر سيبويه 1 : 57 ، المقتضب 2 / 114 .

وأحياناً تدل صيغة فعول على اسم الفاعل ، فضروب تدل على ضارب ، وشكور تدل على شاكر، ولكن مع إضافة معنى الزيادة والتكثير . وأحياناً أخرى تدل على مفعول، فتسقط عنها صفة المبالغة ، كقولنا : هذا رَسول أي مُرْسَل، وناقة ذَلول أي مَذْلولة .

ويعمل جَمْعُ هذه الصيغة أيضاً ، كقول طرفة :

ثم زادوا أنهم في قومهم غُفُرٌ ذَنبَهمُ غَيرُ فُخُرِ(1)

4- صيغة فعيل:

هذه الصيغة نقولها لمن كثر منه فعل الشيء، فتقول مثلاً: عَليم لمن أكثر من العلم، أما قليل العلم فعالم.

قال الشاعر :

فتاتان أمّا منهما فَشَبيهةُ الـــ الهلالِ والأخرى منهما تشبهُ البدرا

وروي تشبه الشمسا" (2)

" ومن إعمال فعيل قول بعض العرب: إنّ الله سميعٌ دعاءَ من دعاه " (3).

" وهذا البناء في المبالغة يدل على معاناة الأمر وتكراره ، حتى أصبح كأنه خِلقة في صاحبه ، وطبيعة فيه ، كعليم أي : هو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه ، أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه ، كالطبيعة فيه ومثل ذلك في الصفة المشبهة فقيه وخطيب " (4) .

---

[1] البيت لطرفة بن العبد، حيث نصب ذَنبَهمُ بقوله غُفُر، جمع غَفور، و غفور تكثير غافر، فعمل الجمع عمل المفرد، ديـــوان طرفـــة، ص68، أنظر سيبويه1:58، شرح الرضي 3:423

[2] – القائل هو عبد الله بن قيس الرقيات ، والمعنى أنهما فتاتان وهي تثنية فتاة ، وهي الجارية حديثة السن ، فواحدة تشبه الهلال وهو اسم للقمر في ليلتين من أول الشهر أو ثلاث ليال ، سموه بذلك لأن الناس يهللون عند رؤيته .

والأخرى تشبه البدر وهو القمر ليلة تمّامه وكماله .

والشاهد في البيت قوله شبيهة حيث عملت عمل الفعل ونصبت هلالاً ، وهي خبر لمبتدأ تقديره هي .

ورد الشاهد في : الأشموني 2 :297 ، أوضح المسالك 3 : 223 ، ديوانه ، تحقيق و شرح محمد يوسف نجـــم، بيـــروت ، 1378هـــ – 1958م،ص34.

[3] – شرح ابن عقيل ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، جـــ2 ،. ط14 ، المكتبة التجارية الكبرى ، ميدان العتبة ، القاهرة ، 1385هـــ– 1965م ، ص114 .

[4] – السامرائي فاضل ، معاني الأبنية في العربية ، ص 117 .

وهذه الصيغة أيضاً تقاس في الصفة المشبهة حين تدل على الغرائز والأوصاف الخُلُقية مثل: كريم، بخيل، قبيح.

ويرى الدكتور شوقي ضيف " أن هذه الصيغة تكثر في أسماء الأصوات مثل: صهيل ونهيق، وقد تأتي بمعنى مفعول مثل: قتيل وجريح وسليب، أي مقتول ومجروح ومسلوب "(1) .

5- صيغة فَعِل:

أنشد سيبويه في إعمال فَعِل :

حَذِرٌ أموراً لا تضير وآمن ما ليس مُنجية من الأقدار (2)

" حَذِر تكثير حاذر، عمل عمل الفعل لأنه في معناه، وإنما غيّر من بنائه للتكثير "(3) .

فالحَذِر كثير الحَذَر، إنه يحذَر في كل أمر صغير أو عظيم، وأما قليل الحذَر فهو حاذِر.

وقال الشاعر :

أتاني أنهم مَزِقون عِرضي جحاش الكِرْمِلين لها فديد (4)

ومَزِقون جمع مَزِق وهو الذي يكثر من التمزيق .

ونجمل عمل صيغ المبالغة في قول ابن هشام:

" تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير ، إلى فعّال وفَعول ومِفْعال بكثرة ، وإلى فعيل وفَعِل بقلة ، قال : أخا الحرب لباساً إليها جِلاَلَها، وضروبٌ بنصل السيف سوق سمانها، وحكى

---

[1] – ضيف ، شوقي ، تيسيرات لغوية ، دار المعارف ، مصر ، ص 96 .

[2] – البيت لأبان بن عبد الحميد اللاحقي ، وهو من شعراء هارون الرشيد ، شاعر بصري مطبوع ، ولكن مطعون في دينه . والمعنى أنه يحذر كثيرا من الأمور التي لا تضر ، فهو كثير الحذر ، مع أن هناك من الأمور تفرضها الأقدار ، فلا مفر منها، انظر الأعلام للزركلي 27:1.
الشاهد فيه قوله: حَذِر حيث أعملها عمل الفعل فنصب بها مفعولا ظاهرا هو قوله أمورا. والمسوغ كونه معتمدا على مبتدأ محذوف تقديره هو .
ورد الشاهد في المقتضب 2 :116 ، شرح ابن عقيل 2 :114 ، سيبويه 1 : 58 .

[3] – ابن يعيش، أبو البقاء يعيش موفق الدين بن علي، ت 643هـ، شرح المفصل، عالم الكتب بيروت، ومكتبة المتنبي، القاهرة. ب. ت ص 54 .

[4] – شرح ابن عقيل ، جـ2 . ص 115
والقائل زيد الخيل ، والمعنى أنه بلغهُ أنهم ينالون من عرضه ، ولكنهم عنده بمنزلة الجحاش التي ترد الماء وهي تصوت يريد أنه لا يعبأ بهم .
والشاهد قوله مَزِقون ، حيث أعملها وهي جمع مَزِق والذي هو صيغة مبالغة ، أعملها إعمال الفعل ، فنصب المفعول به وهو قوله عِرضي .
انظر شرح ابن عقيل ص 115 ، حاشية سيبويه 1 : 58 .

سيبويه : إنه لَمِنْحار بوائكها ، ويجوز جمع أمثلة المبالغة ، قال : غُفُرٌ ذَنبَهم غيرُ فُخُر ، غُفُر جمع غَفور و ذَنبَهم مفعول له " (1) .

ويقول السيوطي: "كذلك يعمل بشرطه – اسم الفاعل – وفاقا وخلافا ما حُوّل منه للمبالغة إلى فعّال وفَعول ومِفْعال وفَعيل وفَعِل ، قال :

أخا الحرب لباساً إليها جلالها ، وسمع أما العسلَ فأنا شرّابٌ ،

وقال ضروبُ بنَصلِ السيفِ سُوقَ سمانها ،

وسُمِع إنّه لَمِنحارٌ بوائِكَها ،

وإنَّ الله سميعٌ دعاءَ من دعاه ،

وقال : أتاني أنّهم مَزِقونَ عِرضي ،

ولدلالتها على المبالغة لم تستعمل إلاّ حيث يمكن الكثرة ، فلا يقال : موتاٌ ، ولا قتالٌ زيداً ، بخلاف قتالٌ الناسَ .

وأعمَل ابن وَلاّد (2) وابن خروف (3) (فعّيلاً) بالكسر والتشديد ، فأجازوا زيدٌ شِرِّيبٌ الخمرَ ، وطبّيخٌ الطعام ، وقال أبو حيان ، وقد سمع إضافة شرِّيب إلى معمولة ، مثل شِرِّيب خمرٍ "(4).

ويقول محمد الأنصاري في اللآلىء الكمينة :

"وهذه الأوزان الخمسة تنوب، عن اسم الفاعل في الفعل ، وإذا أريد بها الدلالة على الكثرة، لكنه مَقيس في الثلاثة الأولى كقولهم: أمّا العسلَ فأنا شرّاب ، فعّال ، ونحو ضروب بنصل السيف سوق سِمانها ، فَعُول ، ونحو إنه لمِنحار بوائِكَها ، مِفْعال ، ومن الأخيرين أتاني أنهم مزقون عِرضي .

وربما بني فعّال ومِفعال وفعول وفعيل من أفعل ، يشير إلى قولهم درّاك ومِعوان ، ونذير "(5).

---

[1] – الأنصاري ، ابن هشام ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف ، ت 761هـ ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،ط6، جـ3، دار الفكر ، 1974م ، ص 184 .

[2] – ابن ولاّد : أبو العباس أحمد بن محمد التميمي ، ت332هـ ، قال السيوطي : هكذا استشهد وإنما هو الوليد التميمي النحوي ، ومن تصانيفه المنمق ، والمقصور والممدود، انظر (بغية الوعاة 203:2) .

[3] – ابن خروف : علي بن محمد بن علي الحضرمي الاشبيلي ، ت 610هـ ، أندلسي عالم بالعربية ، له شرح كتاب سيبويه ، سماه تنقيح الألباب في شرح غواص الكتاب ، وشرح الجمل للزجاجي، انظر (بغية الوعاة 203:2) .

[4] – السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين ، ت 911هـ ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المجلد الثالث ، المكتبة التوفيقية ، ب.ت ، ص 74 – 76 .

[5] – الأنصاري ، محمد الطيب المدني ، ت 1363هـ ، اللآلىء الكمينة في شرح الدرر الثمينة ، قدم له محمد جميل أحمد ، مطبعة المدني ، 1381هـ – 1962م ، ص 293 .

من خلال قراءتنا لما سبق نستنتج ما يلي:

1. أن صيغ المبالغة القياسية خمسة هي : فَعّال – مِفْعال – فَعول – فَعيل – وفَعِل .
2. وأن هذه الصيغ تعمل عمل اسم الفاعل، في رفع الفاعل ونصب المفعول به.
3. وأن هذه الصيغ تشتق من الفعل الثلاثي، وقد تشتق من الفعل المكون من أكثر من ثلاثة حروف.
4. كما أن هذه الصيغ أضافت معنى آخر غير الذي أفاده اسم الفاعل، ألا وهو الدلالة على التكثير والمبالغة، بحيث يصبح الفعل كالعادة، أو كالطبيعة من فاعل الفعل.
5. كما أن هذه الصيغ يعمل مفردها، ويجوز أن يعمل جمعها ومثناها عمل الفعل.

وأخيرا فهذه صيغ قياسية، وهناك صيغ سماعية سنأتي على ذكرها.

صيغ المبالغة السماعية:

لأمثلة المبالغة صيغ سماعية ، سمعت من العرب ، أو وردت في أقوالهم وأشعارهم ، تختلف عن الصيغ القياسية ، في أنها صيغ غير مقيسة ولا تطرد ، ولا تأتي على : فعّال – مِفْعال – فَعُول – فَعِيل – وفَعِل . ونذكر من الصيغ السماعية :

1- صيغة فِعّيل : بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة .

وصاحب الفعل على هذه الصيغة هو " الذي يداوم على الشيء ويولع به ، نحو الخِمِّير ، والسِكِّير والفِسّيق والظلّيم "(1) .

وقد أورد السيوطي في المزهر ألفاظاً عديدة على هذه الصيغة نختار منها :

" قال ابن دريد في الجمهرة : رجل سكّير أي دائم السكر ، وحدّيث حسن الحديث ، وسمِّير صاحب سَمَر ، وعِرِّيض يتعرض للناس ويسبّهم ، وطائر غِرِّيد حسن الصوت .

وزاد الفارابي في ديوان الأدب : شِرِّيب مولع بالشراب ، ومِرِّيح شديد المرح ، وجِبِّير شديد التجبر .

وفي الصحاح : الحِرِّيق السخيّ الكريم ، وناقة شِمِّير سريعة ، ورجل فِكِّير كثير التفكير"(2).

---

[1] – الميداني ، نزهة الطرف ، ص 25 .

[2] – السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، جـ1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ب. ت ، ص 122 .

ومما جاء على فِعّيل : الصدِّيق ،الدائم التصديق ، و الفِسّيق وفي التنزيل :
" **وأُمُه صدِّيقةٌ** " ([1]) أي مبالغة في الصدق والتصديق" ([2])
"ومنه الزِمِّيت أي الحليم الساكن ، القليل الكلام ، ورجل زِمِّيت إذا توقّر في مجلسه "([3]) .
"ومنه الشرّير أي كثير الشر" ([4]) .

2- ومن صيغ المبالغة السماعية : مِفْعيل بكسر فسكون :

" وقوله مِئشير مِفْعيل من الأشَر ، يريد به أنه كثير الأشَر "([5]) .
" والأشَر البطر والمَرح.... فهو أشِر وأشُر وأشران: مَرِح.
ورجل مِئشير ، وكذلك امرأة مِئشير بغير هاء ، وناقة مِئشير وجواد مِئشير ، يستوي فيه المذكر والمؤنث "([6]) .

" ويوصف به الرجال والنساء ، لأنه من الأوزان التي يستوي فيهما المذكر والمؤنث نحو مِسْكين ، ومِئشير ، وفرس مِحْضير ، ورجل مِعْطير ، وهذا البناء أيضا لا يؤنث ، وإنما قالوا : امرأة مسكينة تشبيها بفقيرة "([7]) .

" رجل عاطر وعَطِر ومِعْطير ومِعْطار ، وامرأة عَطِرة ومِعْطير ومُعَطَّرة ، يتعهدان أنفسهما بالطيب ويكثران منه ، فإذا كان ذلك من عادتهما ، فهي مِعطار ومِعْطارة "([8]) .

3- ومن الصيغ السماعية صيغة فُعَلة ، بضمٍ وفتحٍ :

وذلك مثل هُمَزة لُمَزة في قوله تعالى : " **وَيلٌ لكل هُمَزة لُمزة** "([9]) .
" الهمّاز والهُمزة الذي يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم ....

---

[1] سورة المائدة، الآية:75.
[2] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الخامس ، ص 298 .
[3] – المصدر السابق، المجلد الرابع، ص 399.
[4] – المصدر السابق، المجلد الخامس، ص 74.
[5] – الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت ، ت 215هـ ، النوادر في اللغة ، ط2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، تعليق سعيد الخوري الشرتوني ، 1387هـ – 1967م ، ص 237 .
[6] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الأول ، ص 157.
[7] – الميداني ، نزهة الطرف في علم الصرف ، ص 25 .
[8] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد السادس ، ص 309 .
[9] سورة الهمزة، الآية:1.

والهمّاز والهُمزة الذي يَهمِز اخاه في قفاه من خلقه .... ومنه هَمَزات الشيطان خطراته التي يُخطِرها بقلب الإنسان "([1]) .

قال ابن قتيبة :" قيل الهُمَزة العيّاب والطعّان ، واللُمَزة مثله ، وأصل الهمْزواللمْز الدفع "([2]) .

أمّا لفظة لُمَزة فهي من الألفاظ التي تقترن مع لفظة همزة ، وتقاربها في المعنى ، مع اختلاف طفيف. فالهمز يكون بالكلام وغيره، واللمز يكون بالكلام فقط.

" وقُرِئ ويل لكل هُمْزة لُمْزة بسكون الميم ، وهو المَسْخَرَةُ الذي يأتي بالأوابد والأضاحيك ، فيُضحك منه ويُشْتم "([3]) .

" اللَّمز كالغَمْز في الوجه ، تلمِزُه بفيك بكلام خفيّ .... واللُمَزة الذي يغتاب الناس ويغُضُّهم.
ورجل لمّاز ولُمَزة أي عيّاب ، وكذلك امرأة لُمَزة ، الهاء فيها للمبالغة لا للتأنيث "([4]) .
"ومثل ذلك سُخَرة ولُعَبة، وضُحَكةٌ، وخُدّعةٌ.
" السُّخَرة الضُحَكةُ، ورجلٌ سُخَرةٌ يسخر بالناس، وسُخْرة يُسخَر منه "([5]) .
" وتضحّك وتضاحك فهو ضاحك وضحّاك وضَحوك وضُحَكة كثير الضحك، وضُحْكة بالتسكين يُضحك منه، والضُحَكة الرجل الكثير الضحك يعاب عليه "([6]) .

" ورجل خُدْعة بالتسكين إذا كان يُخدع كثيراً وخُدَعة يخدع الناس كثيرا "([7]) .

4- صيغة فاعول :

مثل فاروق ، والفاروق من يَفرُق الحق من الباطل ، ويقال رجلٌ ساكوت بيِّن الساكوتة "(8) .

---

[1] – ابن منظور،اللسان، ج 9، ص 134.

[2] – ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، ت 276هـ ، تفسير غريب القرآن ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1978م ، ص 538.

[3] – الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد ، ت 583هـ ، الكشاف ، ط1 ، المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415هـ – 1995م ، ص789 .

[4] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الثامن ، ص 125 .

[5] – المصدر السابق، المجلد الرابع، ص 424.

[6] – المصدر السابق، المجلد الخامس، ص 467.

[7] – المصدر السابق، المجلد الثالث، ص 83.

[8] – الأنصاري ، النوادر في اللغة ،ص 2 .

ومنه الراووق المصفاة ، وربما سموا الباطِيَة راووقا ، وراق الشراب والماء يروقان رَوْقا وتَرَوُّقاً ، صفوا "(1) .

ومنه أيضاً القاموس ، والقاموس والقوْمس قَعر البحر ، وأصل القَمسِ الغَوصُ "(2) .

غير أنه لمّا كثر استعمال هذه الصيغة ، وتداولتها الألسنة ، أصبحت في عداد الأسماء ، وبعدت عن خصائص الصفات .

" ومنه باكورة الرطب والفاكهة للشيء المتعجل منه "(3).

5- صيغة فاعِلَة:

تقول راوية وهو البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء.

ورجل راوية إذا كثرت روايته ، والهاء للمبالغة في صفته بالرواية (4) .

وكذلك الطاغية الصاعقة، والطاغية ملك الروم، والطاغية الجبار العنيد أو الأحمق المستكبر الظالم يأكل الناس ويقهرهم "(5) .

وكذلك داهية .

6- صيغة فُعال:

" وربما بنوه على فُعّال ، مضعّف العين ، وألحقوه الهاء للمبالغة ، قالوا : رجل كُرّامة ولُوّامة في الكريم واللئيم ، كما قالوا مِجْذامة للمقطوع ومِطرابة للكثير الطرب ، فوصفهم المذكر بما فيه هاء التأنيث ، إنّما هو للمبالغة ، وهم إذا أرادوا شدة المبالغة يخرجونها عن أصلها "([6]) .

و نستنتج من ذلك أن الفعل يبنى على فعّال مضعف العين، إذا قُصد بذلك المبالغة، كما أن بعض الصفات المشبهة تخرج إلى معنى المبالغة مثل: طويل، عريض، كريم.

---

[1] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الرابع ، ص 306 .

[2] – المصدر السابق، المجلد السابع، ص 493.

[3] – أبو زيد الأنصاري ، النوادر في اللغة ، ص 2 .

[4] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الرابع ، ص 312 .

[5] – المصدر السابق، المجلد الخامس، ص 612.

[6] – ابن جنّى ، أبو الفتح عثمان ، ت 392هـ ، المنصف، ط1 ، جـ1 ،تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، دار إحياء التراث القديمة ، البابي الحلبي ، مصر 1373هـ – 1945م ، ص 340 .

"والطّول نقيض القِصَر، ويقال للشيء الطويل، طال يطول طولاً، فهو طويل وطُوال. ويقال للرجل إذا كان أهوج الطول طُوَال وطُوّال. والطُّوَل من سور القرآن الكريم سبع سور هي: البقرة وآل عمران، والنساء، والمائدة، و الأنعام، والأعراف، واختلفوا في السابعة أهي الأنفال أم يونس "([1]) .

وقال أبو السعود : " مكرا كُبّارا أي كبيراً في الغاية ، وقريء بالتخفيف ، والأول أبلغ منه ، وهو أبلغ من الكبير "([2]) .

ويقول الحملاوي : " طُوال وكبّار ، بالتشديد أو التخفيف ، وبهما قريء قوله تعالى " **وَمَكَرُوا مَكْراً كبّارا** "([3]) ([4]).

وكذلك يوجد صيغ سماعية أخرى قليلة الاستعمال مثل:

تِفِعّال	تِقِتّال	تِفْعال	تِكْذاب
فاعلة	راوية	فَعّالة	عَلاّمة
فُعَّل	قُلَّب	فَعْلان	رَحْمان
فُعْلة	ضُحْكة	فعليل	سِرطيط (كثير البلع)
فُعُّول	قُدُّوس	فُعولة	فُروقة (كثير الخوف)
فَيْعول	قَيّوم		
مَفْعلان ومَفْعلانة	مَكْذَبان ومَكذَبانة " ([5])		

من خلال ما تقدم نخلص إلى القول بأن خمس صيغ للمبالغة القياسية معروفة وهي:

فَعّال ، مِفْعال ، فَعول ، فَعيل وفَعِل .

وأن هذه الصيغ تعمل عمل اسم الفاعل، في رفع الفاعلِ، ونصب المفعول به، وأن بعض صيغ الصفة المشبهة تفيد معنى المبالغة، مثل: طويل، وعريض.

كما نلاحظ أنه إذا لحقت الهاء صيغة فَعّال فإنها تكون للمبالغة مثل: عَلاّمة، وعُذّالةٌ .

وأن للمبالغة صيغاً سماعية متعددة ذكرناها آنفاً .

---

[1] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الخامس ، ص 668 .

[2] – أبو السعود، محمد بن محمد مصطفى العادي، ت 982هـ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، المعروف بتفسير أبي السعود، مطبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب. ت ، ص 774 .

[3] سورة نوح، الآية:22.

[4] – الحملاوي ، أحمد ، ت 1351هـ ، شذا العرف في فن الصرف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ب.ت ، ص 74 .

[5] – الأسمر ، ناجي ، المعجم المفصل في علم الصرف ، مراجعة إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1418هـ – 1997م ، ص 294 .

4- صيغ المبالغة والتأنيث واسم الفاعل والصفة المشبهة والجموع والنسب والتصغير.

تأنيث صيغ المبالغة :

تدخل تاء التأنيث بعض أمثلة المبالغة ، إذا وصف بها المؤنث ، مثل : فَعيل وفَعِل وفعّال ، وتمتنع من الدخول في بعضها الآخر نحو فَعُولٌ ، ومِفْعال .

يقول ابن الأنباري :

" إعلم أن فَعولاً ، إذا كان بتأويل فاعل ، لم تدخله هاء التأنيث ، إذا كان نعتا لمؤنث ، كقولك امرأة ظلوم وغضوب وقتول ، ومعناه امرأة ظالمة ، وغاضبة ، وقاتلة ، فصرفت عن فاعلة إلى فَعول ، فلم تدخلها هاء التأنيث ،فإذا كان فَعول بتأويل مفعول دخلته الهاء، فمن ذلك قولهم حلوبة لما يُحتلب .

قال عنترة :

فيها اثنتان وأَربعونَ حَلُوبة سوداً كخافيةِ الغُرابِ الأسْحَمِ([1])

وربما حذفوا الهاء من فَعولة ، إذا كانت تأويل مَفعولة ، لأنه لاحظ للذكر في الوصف ، فصار بمنزلة حائض وطالق وطاهر من طُهْرِ الحيض "(2) .

ويقول أيضاً ابن الأنباري عن تأنيث صيغة فَعيل :

" إعلم أن فعيلاً إذا كانت نعتا للفاعل ، دخلت الهاء في مؤنثة ، وإن كان للفاعل فهو مبني على الماضي والمستقبل ، نقول : رجل كريم وامرأة كريمة ، ورجل ظريف وامرأة ظريفة ، فتدخل الهاء في كريمة وظريفة ، لأنهما مبنيان على : كَرُمت تَكْرُم ، وظَرُفت تظرُف ، فهي ظريفة ، فتدخل الهاء فيه إذا كان مَبنيا على الماضي والمستقبل .

وإذا كان فَعيل بمعنى مَفْعول ، لم تدخل الهاء في مؤنثه كقولك : عين كحيل وكف خضيب ، ولحية دهين ، ومعناه : عين مكحولة ، وكف مخضوبة ، ولحية مدهونة ، فصرف عن مفعول إلى فعيل .

وكان الذي هو فاعل أولى بثباتة الهاء فيه ، والذي هو مفعول هو أولى بالتذكير ، فإن وجدت نعتا من باب فعيل، ظاهراً صاحبُه قد دخلته الهاء، فهو من باب إخراج بيان التأنيث والاستيثاق منه ، كما قالوا : فرسَة ، وعجوزةٌ ، فأدخلوا الهاء لتحقق التأنيث "(3) .

---

[1] – البيت لعنترة بن شداد ، ديوانه ، تقديم سيف الدين الكاتب ، وأحمد عصام الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ب.ت ، ص185 .

[2] - ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، 328هـ ، المذكر والمؤنث ،ط1 ، تحقيق طارق عبد عون الجنابي ، بغداد ، 1978م ، ص 451 .

[3] – المصدر السابق ، ص 451 .

أمّا عن تأنيث صيغة مِفْعال ، فيقول :

"اعلم أن مِفْعالاً يكون نعتا للمؤنث بغير هاء ، لأنه انعدل عن النعوت انعدالاً أشدّ من انعدال صبور وشكور ، وما أشبههما من المصروف عن جهته ، لأنه شبه بالمصادر لزيادة هذه الميم فيه . فمن ذلك قولهم : مِذكار ومِئناث إذا كان من عادتها أن تلد الذكور والإناث .

وامرأة مِحْماق إذا كان من عادتها أن تلد الحمقى ، وامرأة مِعْطار من العطر ، ومِعْطاء من العطية . ومثله مِهْياف والذكر والأنثى فيه سواء" (1) .

ويقول ابن هشام في أوضح المسالك:" ولا تدخل هذه التاء خمسة أوزان هي:

"أحدها: فَعُول بمعنى فاعل كرجل صَبور وامرأة صَبور، ومنه قوله تعالى: " وَمَا كانَتْ أُمُّكِ بَغِيّا "(2) . وأما قولهم : امرأة مَلُولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل مَلولةٌ ، وأمّا امرأة عَدوّة فشاذٌ ، ولو كان فَعولٌ بمعنى مَفْعول لحقته التاء ، نحو جمل ركوب ، وناقة ركوبةٌ .

الثاني: فَعِيل بمعنى مَفْعول نحو رجل جريح وامرأة جريح، فإن كان فعيل بمعنى فاعل لحقته التاء، نحو امرأة رحيمة وظريفةٌ، فإن قلت: مررت بقتيلة بن فلان، ألحقت التاء خشية الإلباس، لأنك لم تذكر الموصوف.

الثالث : مِفْعال كمِنْحار ، وشذّ ميقانة .

الرابع : مِفْعيل كمِعْطير ، وشذّ امرأة مسكينة ، وسمع مسكين على القياس .

الخامس : مِفْعَل كمِغْشَم ، ومِدعس ".

وقد تلحق التاء بعض أبنية المبالغة المشهورة ، وتكون وصفاً للمذكر نحو قولهم : علاّمة ، ونسّابة ، وفهّامة ، على فَعّالة ، ورجل مِجْذامة ومِطْرابة على مِفْعالة .

ونحو رأيت رجلاً هيوبة على فعولة . فتكون هذه التاء لتأكيد المبالغة".(3)

" و لإفهام السامع أن هذا الموصوف بلغ الغاية والنهاية فيه، فحين تقول: علاّمة فكأن هذا العلاّم يقوم مقام جماعة من العلماء، فدخلت التاء التي هي في معنى الجماعة، ولهذا يقال: الله علاّم الغيوب، ولا يقال: علاّمة الغيوب"(4) .

وذلك لأن الله تعالى تنزه أن يقوم مقام جماعة من العلماء، أو أن يقوم جماعة من العلماء ومقامه، فإنه تعالى عن التجسيم والتحجيم.

---

[1] – ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ص 522.

[2] سورة مريم، الآية:28.

[3] – الأنصاري، ابن هشام ، أوضح المسالك ، جـ2 ، ص 287 ، 288 .

[4] – السامرائي ، فاضل ، معاني الأبنية في العربية ، ص 120 .

نستنتج من خلال ما تقدم فيما يختص بتأنيث صيغ المبالغة ما يلي:

أنه إذا كانت فعيل نعتا للفاعل، دخلت الهاء في مؤنثه ، مثل رجل كريم وكريمة .

أما إذا كانت فعيل بمعنى مفعول، فلا تدخلها التاء إذا كانت مصاحبة للموصوف مثل: امرأة جريح ورجل جريح. وكقولك: عين كحيل ولحية دهين ولكن إذا كانت فعيل بدون موصوف، أو إذا أضيفت لزمتها التاء، مثل: مررت بقتيلة، أو بقتيلة بني فلان.

ولا تلحق التاء فَعُول بمعنى فاعِل مثل رجل صَبور وامرأة صَبور.

ولا تلحق مِفْعال كقولنا مِنْحار ، ولكن شذّ ميقانة .

ولا تلحق أيضاً مِفْعيل كقولنا مِعْطير للرجل والمرأة ، وشذّ مسكينة . وأخيراً لا تلحق مِفْعَل، كقولنا: مِغْشَم (الذي يركب رأسه فلا يثنيه شيء عما يريده ويهواه) وقولنا كذلك مِدْعس بزنة مِنْبرْ وهو الرمح الذي يطعن به ، والدَعْس بفتح وسكون هو الطعن .

و أخيراً نلاحظ أن بعض أبنية المبالغة تلحقها تاء، وتكون لتأكيد المبالغة كقولنا "عَلاّمة ونَسّابة"، أو تكون وصفا لمحذوف كقولنا "طاغية" أي نفس طاغية.

صيغ المبالغة و اسم الفاعل

يقول الدكتور عباس حسن :

" ويجوز تحويل صيغةِ فاعِل ، وهي صيغة اسم الفاعل الأصليّ من مصدر الثلاثي المتصرف ، إلى صيغة أخرى ، تفيد من الكثرة والمبالغة الصريحة ما لا تفيده صيغة فاعل ، فتقول زارع لمن يزرع ، وتقول : زرّاع لمن يكثر من الزراعة ويبالغ فيها ، وأشهر أوزانها خمسة قياسية :

فَعّال قَوّال ، مِفْعال مِهْذار ، فَعول البارّ وَصولٌ أهله ، فعِل مَزِق ، وفَعيل سَميع ونَصير .

وأخرى سماعية أشهرها من الفعل الثلاثي فعّيل شرِّيب ، ومِفْعَل مِشعر ، ومن غير الثلاثي درّاك من أدرك "([1]) .

من خلال ما تقدم نلمس بأن هناك تشابهاً وتوافقاً بين اسم الفاعل وصيغ المبالغة يتمثل فيما يلي:

كلاهما يفيد معنى التجدد والحدوث ، فضارب تدل على من ضَرب ، وضَروب تدل على من ضرب ولكن بمعنى التكثير.

وكلاهما تأتي من فَعَل بفتح العين ، ومن فَعِل بكسرها ، ويندر مجيئهما من فَعُل .

وكلاهما يأتي من اللازم والمتعدي، ألاّ أن صيغ المبالغة تأتي من المتعدي غالباً.

ومثناهما وجمعهما يعمل عمل المفرد كما رأينا في الشاتميْ عرضي، وفي غُفُر ذنبَهم.

ومع هذا فإن هناك أوجه اختلاف بين اسم الفاعل وصيغ المبالغة تتمثل فيما يلي:

إن اسم الفاعل يدل على فاعل الفعل، وقد يفيد الكثرة أو القلّة أما صيغ المبالغة فإنها تفيد الكثرة والمبالغة في الحدث.

ويظهر ذلك في قوله تعالى " **عالمُ الغيب والشّهادة** "([2]) .

وقوله تعالى أيضاً: " **إنّكَ أنْتَ عَلاّمُ الغُيوب** "([3]) .

فقول عالم يدل على علمه المستمر، واستعمل عالم مع المفرد .

أمّا قوله علاّم فيدل على كثرة علمه والمبالغة فيه، وقد استعمل كلمة علاّم مع الغيوب وهي جمع.

---

[1] – حسن ، عباس ، النحو الوافي، ط4 ، جـ3، دار المعارف ، مصر ، ب.ت ، ص 359 .

[2] سورة الجن، الآية: 26.

[3] سورة المائدة، الآية:116.

كما أن اسم الفاعل يختلف عن صيغ المبالغة في موضوع الاشتقاق، حيث يبنى اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل، ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر. ويصاغ من الثلاثي سواء أكان لازما أو متعدياُ.

أما صيغ المبالغة فلها أوزان مقيس عليها وهي كما ذكرنا : فعّال ، مِفْعال ، فَعول ، فَعيل وفَعِل، وتصاغ من الثلاثي ، ويندر مجيئها من غير الثلاثي . كما أن لصيغ المبالغة أوزاناً سماعية غير مشهورة مثل فاعول ، فُعَلة ، مِفْعيل ، وفاعِلة ، وفُعَال بتشديد العين أو تخفيفها.

صيغ المبالغة و الصفة المشبهة

أوجه الاختلاف بين صيغ المبالغة والصفة المشبهة

عرفنا فيما سبق أن صيغ المبالغة، صفات محولة من اسم الفاعل، بقصد الدلالة على التكثير والمبالغة. وليست الصفة المشبهة كذلك .

"وإنما هي صفة استُحسن فيها أن يضاف لها ما يكون فاعلاً في المعنى مثل:

مثل: حَسَنُ الوجهِ ، ومُنْطَلِقُ اللسانِ ، وطاهرُ العِرضِ . أي أن علامة الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها بها .

صفة استُحسُن جرٌّ فاعلِ معنىً بها المُشبِهةُ اسم الفاعلِ" ([1])

كما أن صيغ المبالغة تصاغ من الفعل المتعدي واللازم كاسم الفاعل تقول: الولد مِصداق قولَه والأم عطوف على أبنائها، والأب رحيم أبناءَه، والابن سبّاق لطاعة والده. فنلاحظ أن من هذه الصيغ ما يتعدى إلى مفعوله كرحيم ومصداق .

ومنها ما لم يتعد كعَطوف.

أمّا الصفة المشبهة فإنها تصاغ من اللازم دون المتعدي وتوافق الفعل المتعدي في عمله.

يقول ابن مالك :

"وصوْغُها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر"(2).

فمثلاً نقول: خالد حَسَنٌ الوجه ويجوز تعديته فتقول: خالدٌ حَسَنٌ وجهَهٌ. فنصبت به مفعولاً مع أنه فعل لازم.

كما أنه وكما أسلفنا فإن لصيغ المبالغة أوزاناً مشهورة معروفة هي:

فَعّال – مِفْعال – فَعُول – فَعِيل وفَعِلٌ .

أمّا الصفة المشبهة فهي سماعية غالباً. والقياس منها ما دلّ على لون أو عيب أو حِلية، ويصاغ على أفعَل كقولك: الوردُ أحمرُ اللونِ، الغزالُ أحورُ العينين. والمؤنث منها على فَعلاء .

وتأتي على فَعلان والمؤنث على فعلى – وتدل على خلوّ أو امتلاء مثل عطشان عطشى – جوعان جوعى .

---

[1] – ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ج 2 ،ص347.

[2] – المصدر السابق، جـــ2، ص 350.

وتأتي على فَعِل لتدل على حزن أو فرح والمؤنث على فَعِلة مثل فَرِح فَرِحة وتأتي كذلك على أوزان أخرى مثل فعيل وفَعل وغيرها.

إضافة إلى ذلك فإن صيغ المبالغة تعمل ولو تقدم معمولها عليها مثل : أما العسلَ فأنا شرّاب ، ولكن الصفة المشبهة ليست كذلك " فلم يجرْ تقديم معمولها عليها فلا تقول زيدٌ الوجهَ حسَنٌ"(1) .

وصيغ المبالغة تأتي بكثرة من فَعَل كما تأتي من فَعِل، ولا تأتي من فَعُل
أمّا الصفة المشبهة فتأتي قياسا من فَعُل مثل ظروف ظريف، وتأتي على قلّة من فَعِل مثل وَلِهَ وَلْهان، ويندر مجيئها من فَعَل مثل ساد سيَّد.

قال ابن الحاجب :
" ومن نحو كَرُم على كريم غالباً، وجاءت على خَشِنٍ وحَسَنٍ وجُنُب، وهي من فَعَل قليلةٌ وقد جاء نحو حريص وأشيب وضيّق "(2) .

وكذلك فإن معمول صيغة المبالغة واضح النصب، أما معمول الصفة المشبهة فإما أن يكون مرفوعا على الفاعلية، كقول الشاعر:

بيضُ الوجوه كريمة أحسابُهم شُمُّ الأنوفِ من الطراز الأول ([3])

أو منصوبا على المفعولية مثل " زيد حَسَنٌ وجهَهُ " فجعلت زيداً نفسه حسنا ، وأخرت الوجهَ فضلةً ونصبته على التشبيه بالمفعولية " (4) .
أو منصوبا على أنه تمييز مثل: خالدٌ شريفٌ نسباً.
أو مجرورا على الإضافة مثل المؤمن نقيّ الثغر.

ومنه قول الشاعر :

هيفاء مُقْبلةٌ عجْزاء مُدْبرة محطوطة جُدِلتْ شَنَبْاءُ أنيابا ([5])

---

[1] – شرح ابن عقيل ، جـ2 ، ص 143 .

[2] – الاستراباذي ، محمد بن الحسن رضي الدين ، ت 688هـ ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن وغيره ، جـ1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975م ص 148 .

[3] – البيت لحسان بن ثابت ، والمعنى أنهم أعزةٌ ذوو حميّة والشاهد قوله كريمة احسابهم حيث رفع الفاعل أحساب بقوله كريمة .
ورد الشاهد في ديوان الشاعر ، ص 180 ، دار صادر ، بيروت ، ب.ت .

[4] – الأنصاري ، ابن هشام ، شذور الذهب ، 397 .

[5] – البيت لأبي زبيد الطائي ، والمعنى أنها امرأة بطنها ضامرٌ وعجزها عظيم ، وأسنانها حادة بيضاء ، وظهرها أملس .
والشاهد فيه قوله : جُدِلت شنباءُ أنيابا ، حيث نصب أنيابا بالصفة المشبهة شنباء على التشبيه بالمفعولية ، لما فيها من نية التنوين .
ورد الشاهد في الديوان 36 ، سيبويه 1 : 102 .

لذلك فإن عمل صيغ المبالغة أقوى من عمل الصفة المشبهة، فصيغ المبالغة محولة عن اسم الفاعل فهي فرع منه. ولكن الصفة المشبهة تعمل حملا وتقديراً وتشبيها باسم الفاعل .

أمّا أوجه الاتفاق بين صيغ المبالغة والصفة المشبهة، فتكون في أن كلاً منهما يأتي على فَعِل نحو حَذرِ للمبالغة وعَوِر للصفة المشبهة.

كما يأتيان على فعيل فنقول: رحيم وعليم للمبالغة، ونقول كريم وعظيم للصفة المشبهة.

ويأتيان أيضا على فَعُول، فنقول: شَكُور وغَيُور للمبالغة، ونقول: عَجُوز و وَقُور صفة مشبهة.

وكلاهما قابل للتأنيث نحو رَحيمة وشَريفة ، إلاّ ما كان على فَعُول ، فلا تلحقه التاء وكذلك مِفْعال للمبالغة .

وكلاهما يعمل عمل الفعل فنقول: الله غفورٌ ذنوبَ عباده، في صيغة المبالغة، وتقول: رأيت رجلا كريما أصلُه في الصفة المشبهة.

كذلك فإنهما يثنيان ويجمعان جمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم

فنقول: رَحيم رَحيمان رَحيمون أو رُحماء .

ونقول : كَريم كَريمان كَريمون أو كُرماء أو كِرام .

صيغ المبالغة والجموع

إن صيغ المبالغة يصح جمعها جمع مذكر سالم، حيث تكون صفة لمذكر خالية من التاء، وليست مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.

ومن هذه الصيغ :

صيغة فعّال:

إذا كانت وصفا لمذكر نحو : أكّال وشرّاب وتوّاب ، نقول في جمعها :أكّالون وشرّابون وتوّابون.

ومن ذلك قوله تعالى " **أكّالون للسُحت** "(1) بالرفع .

وقوله كذلك " **إن الله يُحبُّ التَوابين** "(2) بالنصب .

وقوله تعالى أيضاً: " **إنَّ الله كانَ للأوَّابينَ غَفُورا** "(3) بالجر .

صيغة فَعيل:

إن كانت وصفا لمذكر نحو : رَحيم وأَمين ونَصير تقول في جمعها: رَحيمون، أَمينون ونَصيرون.

صيغة فَعِل:

إن كانت وصفا لمذكر نحو مَزِق، أشِر، صَبِر

نقول في جمعها : مَزِقون – أشِرون – وصَبِرون .

قال تعالى: " **وإنّا لجميعٌ حَذِرون** "(4) .

وقال أيضاً: " **وإذا انقلبُوا إلى أهلِهم انقلبوا فَكِهين** " (5) .

ومن صيغ المبالغة ما لا يجمع هذا الجمع وهما ، صيغتا مِفْعال وفَعول

وذلك لأنهما من الأوزان التي يستوي فيهما المذكر والمؤنث فنقول : رجل مِكْرام وامرأة مِكْرام ، وفتى شَكُور وفتاة شَكُور .

---

[1] – سورة المائدة، الآية: 43.

[2] – سورة البقرة، الآية: 222.

[3] – سورة الإسراء، الآية: 25.

[4] – سورة الشعراء، الآية: 56.

[5] – سورة المطففين، الآية: 31 .

وفيما يختص بجمع المؤنث السالم ، فيقول صاحب التبصرة :

" فأمّا المؤنث فجمعه بالألف والتاء ، نحو المسلمات والصالحات ، وتضم التاء علامة للرفع ، وتكسر علامة النصب والجر ، حملاً على نصب جمع المذكر وجرّه ، لأن المؤنث فرع على المذكر ، فوجب أن تجري على طريقته ، فالكسرة مع التاء في هذا الجمع كالياء في ذلك الجمع.

وفي التاء علامتان : علامة الجمع وعلامة التأنيث ، ولذلك حذفت التاء من مسلمة إذا جمعت ، فقلت : مسلمات لئلا يجتمع تأنيثان في كلمة واحدة ، كما لا يجتمع تعريفان في كلمة واحدة "(1).

ومعنى هذا أن جمع المؤنث السالم يكون بزيادة ألف وتاء على المفرد مثل وَرْدة وَرْدات.

وان هذا الجمع يرفع بالتاء مضمومة، وينصب ويجر بالتاء مكسورة.

وبالنسبة إلى صيغ المبالغة فإنه مما يجمع منها جمع مؤنث سالم ما يلي:

1- صيغة فَعِيل وصفا لمؤنث

نحو عَلِيمة عَلِيمات، رَحيمة رَحيمات، حَكيمة حَكيمات.

2- صيغة فَعّال وصفا لمؤنث

نحو حَمّالة حَمّالات، غَدّارة غَدّارات، أَكّالة أَكّالات، ومنه

قوله تعالى : " **وَمِنْ شَرِّ النَّفاثاتِ في العقد** " ([2]) .

3- صيغة فَعِل وصفا لمؤنث

نحو فَرِحة فَرِحات ، حَذِرة حَذِرات ، حَذِقة حَذِقات .

جموع التكسير:

قال الأشموني :

" جمع التكسير هو الاسم الدال على أكثر من اثنين، أو اثنتين بصورة تغيير لصيغة واحدة، لفظاً أو تقديراً، وقسم المصنف التغيير الظاهر إلى إلى ستة أقسام:

إمّا بزيادة كصِنو وصِنوان ، أو بنقص كتُخْمة وتُخَمْ ، أو تبديل شكل كأسَدْ وأُسْد، أو بزيادة وتبديل شكل كرَجُل ورِجال، أو بنقص وتبديل شكل كَقضِيب و قُضُب ، أو بهن كغلام وغِلمان " (3) .

---

[1] – الصيمري ، التبصرة والتذكرة ، جـ1 ، ص 87 .

[2] – سورة الفلق ،الآية: 4 .

[3] – الأشموني : نور الدين أبو الحسن علي بن محمد ، ت 929هـ ، الشرح على الفية ابن مالك ، جـ2 دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ب.ت ، ص 424 .

"والتغيير المقدر في نحو دِلاّص، فتستعمل للمفرد و الجمع ، فنقول درع دِلاص و أَدرع دِلاص وهي شديدة الملوسة ، البرّاقة " (1) .

إذن جمع التكسير هو الجمع الذي ليس بجمع مذكر سالم، ولا مؤنث سالم، ويتغير فيه شكل بناء المفرد، بزيادة أو نقص في الحروف أو تغيير في شكل حروف الكلمة.

"وكذلك كلمة هِجان ، فالهجان الأبيض ،والهجان البيض ،والهِجان من كل شيء الخالص "(2) .

وجمع التكسير: إمّا جمع قلة، وهو ما يدل على ما بين الثلاثة إلى العشرة، وأبنية معروفة:

أَفْعِلة مثل أرغفة

أَفْعُل مثل أَنْفُس

فِعْلة مثل فِتْية

أَفْعال مثل أَسْياف

أما أبنية جمع الكثرة، فلها أوزان كثيرة، نذكر منها

فُعْل مثل البُدْن، قال تعالى " والبُدْنَ جعلناها لكم من شَعائِر َالله "(3) .

فُعَل مثل زُمَر، قال تعالى " و سيقَ الذينَ اتقَوْا رَبَّهم إلى الجنةِ زُمَرا " (4) .

فِعْلان مثل غِلمان، قال تعالى " ويطوف عليهم غِلمان كأَنّهُمْ لؤلؤ مَكنون " (5) .

فِعَل مثل : نِحَل	فُعُل : حُمُرْ
فعَلة مثل دِبَبَة	فَعَلة مثل جَهَلَة
فُعّل مثل صُوَّم	فُعَلَةٌ مثل قضاة
فَعْلى مثل قَتلى	فُعّال مثل كُتّاب
فِعلان مثل خِرفان	فِعال مثل كِرام
فُعول مثل قُلوب	فُعْلان مثل رُكبان
مَفْاعيل مثل مَنْاحير جمع مِنْحار	فُعلاء مثل جُهلاء
أَفْعِلاء مثل أغنياء	فَعائل مثل سَحائب
فَواعل مثل صَوامِع	مَفاعل مثل مَفاسد

مما تقدم نرى أن صيغة فَعول تجمع جمع كثرة على فُعُل مثل غفور غُفُر.

وإن مِفعالاً تجمع جمع كثرة على مفاعيل مثل مِصداق مصاديق .

وإن فعيلاً تجمع جمع كثرة على فُعلاء مثل عليم علماء.

---

[1] – ابن منظور ، اللسان ، الجزء الثالث ، ص 395 .

[2] – ابن منظور ، اللسان، الجزء التاسع ، ص 44 .

[3] – سورة الحج، الآية: 36.

[4] – سورة الزُمُر، الآية: 73.

[5] – سورة الطور، الآية: 24.

وإن فَعّالاً تجمع جمع تصحيح على فعّالون مثل أكّال أكّالون.

وتجمع فَعيل جمع تصحيح، فذلك جائز مثل سميع سميعون ، كما يُجمع على أفْعِلاء إذا كان مضعفا أو معتلاً مثل وَليّ أولياء .

كما نلاحظ أن صيغ المبالغة، لا تجمع جمع قِلّة، لأن جمع القِلّة يتنافى مع معنى صيغ المبالغة، وما تفيده من التكثير والمبالغة.فهما متناقضان .

تصغير صيغ المبالغة

يقول ابن مالك :

فُعَيْلا اجعل الثلاثيّ إذا صغّرته نحو قُذيٍّ في قذى
فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعيلٍ لما فاق ، كجعل دِرْهَمٍ دُرَيْهما

ويقول الأشموني :

" والحاصل أن كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه ، وزيادة يـــاء ساكنة بعده، (المقصود بها ياء التصغير) فإن كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك ،وإن كان رباعيا فصاعداً كسر ما بعد الياء ، فالامثلة ثلاثة :
فُعيْل نحو فُلَيْس ، وفُعَيْعِل نحو دُرَيْهم ، وفُعَيعيل نحو دُنَيْنير " ([1]) .

نستنتج مما تقدم شروط الاسم لكي يستحق التصغير وهي:

1- أن يكون اسماً، فلا يصغر الفعل ولا الحرف، وشذ تصغير فعل التعجب كقول الشاعر:

يا ما أمَيْلحَ غِزلانا شدّنّ لنا من هَؤُليّائِكُنَّ الضّال والسَّمُرِ ([2])

2- أن يكون متمكنا، فلا تصغّر المضمرات ولا المبهمات، ولا من ولا كيف ونحوهما، وقد شـــذّ تصغير بعض أسماء الإشارة والموصولات.
مثل ذا ذيّا ، أولئك أوليائُك ، هؤلاء هوُليّاء
" وسُمع أحَيْسِنَهُ ... وسمع في تصغير إبراهيم وإسماعيل بُرَيه وسُمَيْع " ([3]) .

3- أن يكون قابلاً للتصغير، فلا يصغر نحو كبير وجسيم.

4- أن يكون خالياً من صيغ التصغير وشبهها ، فلا يصغر الكُميْت من الخيل ، ولا الكُعيت وهو البُلبُل ، ولا نحو مُهَيمن .

لذا نجد من صيغ المبالغة ما يصغر على فُعَيل ، أو على فُعَيعِل أو على فُعَيْعيل، على النحو التالي.

---

[1] – شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، جـــ2 ، ص 463 .

[2] – البيت لعلي بن حمزة العريني ، انظر شذا العرف في فن الصرف ص 112 ،شرح ابن عقيل،1:134، المفصل 7 : 143 ، شرح الأشموني 2 :21 ، همع الهوامع 1: 76 ، والشاهد فيه أنه صَغّر فعل التعجب أميْلح من أمْلحَ وذلك شاذ .
والشدن قوي جسمه وترعرع ، والشادن ولد الظبية . انظر لسان العرب المجلد الخامس، ص 57.

[3] – مسعد ، فائز ، ت 2005م ، المختصر في العرف ، ط1 ، 1421هـــ 2000م ، ص 67 .

1) صيغة فَعِل:

نحو عَمِل ، غَدِر ، وأسِف

فإنها تصغر على فُعَيْل لأنها ثلاثية ، فنقول في تصغيرها : عُميْل ، وغُدَيْر وأُسَيْف ، وذلك بزيادة ياء التصغير فقط .

2) صيغة فَعيل :

نحو نَصير، رَحيم، وعَليم.

فإنها تصغر على فُعَيعِل فنقول في تصغيرها : رُحيِّم ، ونُصيِّر ، وعُلَيِّم

وذلك بإدغام ياء التصغير مع ياء المبالغة وكسر ما قبل الآخر.

3) صيغة فَعول:

نحو صَبُور ، عَجُول ، وعَبُوس .

فإنها تصغر على فُعَيْعِل ، فنقول : جُبَيِّر ، عُجَيِّل ، وعُبَيِّس

وذلك بقلب واو فعول ياء ، وإدغامها مع ياء التصغير .

هذا علما بأن صيغة فَعول يستوي فيها المذكر والمؤنث ، فإن كان الموصوف بها مذكراً فإنها تصغر بدون هاء . أو كان مؤنثا وذكرت مع موصوفها .

أمّا إذا كان الموصوف بها مؤنثا ولم تذكر مع الموصوف ، فإنه تلحقها الهاء في حالة التصغير .

فنقول في تصغير امرأة عجوز نقول امرأة عُجَيِّز ، ولكن إذا صغرنا عجوز وأردنا به امرأة دون ذِكْرها ، فإننا نقول في تصغيرها عُجَيِّزةٌ ، لأنها جاءت بدون موصوف .

قال ابن الأنباري : " فإذا صغرت فَعولاً ، صغرت بغير هاء ، كقولك :

امرأة صُبَيِّر ، وظُلَيِّم ، وقُتَيِّل ، فإذا لم تذكر المرأة قبل النعت أدخلت الهاء في التصغير ، فقلت قُتَيِّلةٌ ، وظُلَيِّمة ، وصُبَيِّرةٌ ، لأن المرأة كانت تدل على التأنيث ، فلما أسقطت لم يكن في النعت دليل على أنه لمؤنث ، ألا ترى أنك لو قلت : مررت بقُتَيِّل ، وظلَيِّم ، لم يذهب الوهمُ إلاّ إلى المذكر ، فتثبت الهاء لهذا المعنى " (1) .

[1] - ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ص 489.

4) صيغة مِفْعال :

نحو : مِقْدام ، مِكْثار ، ومِعْطاء

فإنها تصغر على فُعَيْعيل ، لأنها زائدة على ثلاثة ، وقبل آخرها حرف مد ، فنقول : مُقَيْديم ، ومُكَيْثير ، ومُعَييْطِيّ .

5) صيغة فَعّال:

نحو: ظَلاّم، صَبّار، وغَدّار

فإنها تصغر على فُعَيْعيل ، فنقول في تصغيرها : ظُلَيْليم ، وصُبَيْبير ، وغُدَيْدير .

ومما يجب إدراكه، أن التصغير لا يتنافى مع صيغة المبالغة، " ليس التحقير هو الغرض الوحيد في التصغير، وإنما قد يكون للتعظيم أو التلميح أو التقريب " (1) .

[1] – شرح الأشموني ، جـ2 ، ص 464 .

النسب إلى صيغ المبالغة

يقول ابن مالك :

ياءٌ مُشدَّدٌ تُزاد في النســـــــب من بعد كسر آخر الذي انتسب
كـَ مُدْ حَجيٍّ في فتى من مُدْحج وَ مَنْبِجـــــيّ في امرئٍ من مَنْبِج
وشبه ذا الياء رابعا فصـــــاعداً تحذف حتما حيث كان زائدا ([1])

ومعنى ذلك أنّه إذا قُصد النسب إلى الاسم – جُعل حرف إعرابه – أي آخر حرف فيــه يــاءً مــشدّدة مكسوراً ما قبلها، كقولك في محمد محمدِيٍّ.

وقد ينسب إليهما فَعَليّ وفُعَليّ مثل ثَقفيّ وهُذليّ .

أما إذا أردت النسب إلى فَعيل المعتل اللام نحو غنيّ وعَلِيّ ، فإنك تحذف الياء الأولــى ، ثــم تقلــب الكسرة فتحة ، ثم تقلب الياء الثانية ألفا ، ثم تقلب الألف واواً فنقول غَنَوِيّ وعَلَوِيّ .

وإذا أردنا النسب إلى فَعول، فإننا ننسبه على فَعوليّ، سواء كان صحيح اللام أو معتلها .
تقول في النسب إلى عَدوّ عَدُويّ ، وإلى سلول سَلوليّ

وحين تريد النسب إلى فَعِل أو فِعِل أو فُعِل ، فإنك تنسبه على فَعَليّ مثل : نَمِر نَمَريّ ، إبــل إبَلــيّ ، الدُئِل دُؤَليّ .

" ونقول في نَمِر، و شَقِره، والدُئِل، ونحوهما مما كسرت عينه نَمَريّ وشَقَريّ ودُؤليّ بالفتح قياساً على مُتْلئِبْ (مستقيم) ومنهم من يقول : يَثْرِبّي و تَغْلِبييّ ، والشائع الكسر "([2]).

إذن النسب إلى صيغ المبالغة يكون كما يلي :

1- النسب إلى فَعيل للمبالغة يكون بإضافة ياء النسب المشدّدة وكسر ما قبلهــا إذا كــان الاســم صحيح اللام مثل:

عليم عليميّ – قدير قديريّ – نصير نصيريّ

---

[1] – ابن مالك ، شرح الكافية الشافية ، جـ4 ، ص 1928 .

[2] – ابن يعيش، شرح المفصل، جـ5، ص 145.

وإذا كان معتل اللام، فنحذف الياء الأولى ونقلب الكسرة فتحة، ونقلب الياء الثانية ألفاً ونقلب الألف واواً، فنقول في عليّ عَلَويّ.

وإن كان مؤنثا مثل عليمة وحفيظة، نحذف التاء وياء المد، ونقلب الفتحة قبلها على كسرة، فنقول عَلَميّ – حَفَظِيّ.

2- أمّا النسب إلى فَعُول، فيكون بإضافة ياء النسب المشددة إليها، وكسر ما قبلها، فنقول في النسب إلى:

صَبور وشَكور وغَفور ، صَبوريّ ، شَكوريّ ، وغَفوريّ .

3- والنسب إلى فَعّال يكون بإضافة ياء النسب المشددة إليها وكسر ما قبلها مثل :

عَلاّم عَلاّميّ ، ظَلاّم ظَلاّميّ ، غَدّار غَدّاريّ .

4- والنسب إلى فَعِل يكون بإضافة ياء النسب المشددة إليها وكسر ما قبلها ، وفتح العين وجوباً لتوالي كسرتين وياءين . فنقول في النسب إلى حَذِر وغَدِر : حَذَرِيّ وغَدَرِيّ .

5- والنسب إلى مِفْعال يكون بإضافة ياء النسب المشددة إليها وكسر ما قبلها مثل : مِصْداق مِصْداقيّ ، مِعْطار مِعْطاريّ .

أولاً: أسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم و الحديث المروي ودلالتها

أ- الأسماء الواردة على الصيغ القياسية:

1- الأسماء الواردة على صيغة(فَعيل)
2- الأسماء الواردة على صيغة (فَعّال)
3- الأسماء الواردة على صيغة (فَعُول)
4- الأسماء الواردة على صيغة (فَعِل)

ب- الأسماء الواردة على الصيغ السماعية:

1-الأسماء الواردة على صيغة (فَعْلان).
2-الأسماء الواردة على صيغة (فُعّول).
3-الأسماء الواردة على صيغة (فَيْعول).

ثانياً: أسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم ولم ترد في الحديث المروي

1- الأسماء الواردة على صيغة(فَعيل).

2- الأسماء الواردة على صيغة (فعّال).

1-الأسماء التي وردت على صيغة فعيل

بَديع- بَصير- حَسيب -حَفيظ - حَكيم

خَبير -رَحيم - رَشيد - رَقيب - سَميع

شَهيد -عَليم- عَليّ - مَجيد - وكيل

ولِيّ

تمهيد:

حين نضرع إلى الله، نقول من ضمن كلامنا: نسألك بكل اسم سميته لك، وهذا دليل على أن أسماء الله كثيرة جداً. ولكن ورد في الأثر أن لله تسعة و تسعين اسماً، وهذه الأسماء كلها خير وبركة.

إن معرفتها تشرح الخاطر، وتبهر النفس، وتكشف وتزيد الإيمان، سواء أكان كامناً أو ظاهراً، فإنها تزيده وتقويه.

إن لهذه الأسماء مهابة و جلالاً في النفوس، إنها تجعل الإنسان يهيم بها، ويتعلق بها، لأنها تبث الرهبة والرغبة في النفس، رهبة من الله القهار، الجبار، ورغبة في الله العليم الخبير الحكيم العفو الغفور.

كما أن معرفة معاني هذه الأسماء تجعل الإنسان، مهما بلغ علواً، وجبراً، وتيهاً، تجعله يتصاغر أمام عظمة الله و قدرته، فيندفع كلما ذكر هذه الأسماء، إلى التواضع والرحمة.

" لا يجوز أن نخرج من دائرة أسماء الله الحسنى مما ورد في الكتاب و السنة ما اتفق معناه و تغاير لفظه، بدعوى انه من باب التكرار، فالرحمن والرحيم اسمان وليسا اسماً واحداً، و القادر و المقتدر و القدير ثلاثة أسماء، وكل واحد منها اسم مستقل بذاته.

وينبغي أن ننبه إلى أن هذا ليس تكراراً من كل وجه، فالاسم الذي يرى مكرراً يفيد معنى خاصاً لا يفيده الاسم الآخر، وإن شاركه في أصل المعنى" [1]

لذا حري بنا أن نعرفها، ونتعرف إلى معانيها وما فيها من دلالات ولا سيما الأسماء التي وردت على صيغ المبالغة في القرآن الكريم.

لقد وردت أسماء الله الحسنى في السنة الشريفة، حيث أخرج البخاري ومسلم، وغيرهما، عن أبي هريرة –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " لله تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحدة، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر"

وفي الرواية " من أحصاها دخل الجنة " وهذا الحديث متفق على صحته ([2])، وهذا نص الحديث بالتفصيل.

عن أبي هريرة – رضي الله عنه– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لله تسعة وتسعون اسماً، مائة إلا واحدة، من أحصاها دخل الجنة:

---

[1]- الأشقر، عمر سليمان ، الأسماء و الصفات في معتقد أهل السنة و الجماعة، ط 1، دار النفائس ، الأردن، 1413 هـــ– 1993 م ، ص 61.

[2] – البخاري، أبو عبد الله، صحيح البخاري، طبع المكتبة الإسلامية، اسطنبول، 1981م،ج 7، ص 169، كتاب الدعوات، باب الله عز وجل مائة اسم غير واحدة/ وانظر الإمام مسلم/ ابن الحجاج، صحيحي مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبع إحياء التراث العربي، بيروت، ب.ت، ج4، رقم الحديث (2062)، (2063)، كتاب الذكر، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها. وانظر ابن ماجه، أبو عبد الله، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.ت، حديث رقم (3861)

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن – الرحيم – الملك – القدوس – السلام – المؤمن – المهيمن – العزيز – الجبار – المتكبر – الخالق – البارئ – المصور – الغفار – القهار – الوهاب – الرزاق – الفتاح – العليم – القابض – الباسط الخافض – الرافع – المعز – المذل – السميع – البصير – الحكم – العدل – اللطيف – الخبير – الحليم – العظيم – الغفور– الشكور – العلي – الكبير – الحفيظ – المقيت – الحسيب – الجليل – الكريم – الرقيب – المجيب – الواسع – الحكيم – الودود – المجيد – الباعث – الشهيد – الحق – الوكيل – القوي – المتين – الولي – الحميد – المحصي – المبدئ – المعيد – المحيي – المميت – الحي – القيوم – الواجد –الماجد – الواحد – الصمد – القادر – المقتدر – المقدم – المؤخر – الأول – الآخر – الظاهر – الباطن–الوالي – المتعالي – البر – التواب – المنتقم – العفو – الرءوف – مالك الملك– ذو الجلال و الإكرام – المقسط – الجامع – الغني – المغني – المانع – الضار – النافع – النور – الهادي – البديع – الباقي – الوارث – الرشيد – الصبور ([1])

[1]- سنن ابن ماجه، الجزء الثاني/، حديث رقم 3861، ص 1269، قال الشيخ الألباني: " الحديث صحيح دون عد الأسماء"

هذا علماً بأن بعض أسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة، وردت في القــرآن الكــريم وفي الحديث المروي، وبعض الأسماء وردت في القرآن الكريم ولم ترد في الحديث المــروي، مثــل: خلاق، رفيع، شفيع، قدير، علام، فعال، كفيل، نصير.

وهناك اسم ورد في الحديث ولم يرد في القرآن الكريم وهو صبور و الله تعالى أعلم .

أولاً : **الأسماء الواردة على صيغة فَعِيْل :**

بَديع

قال تعالى:" **بَديعُ السمواتِ والأرضِ ، و إذا قضى أمراً يقول له كُنْ فَيَكُون** " [1]
وقال تعالى:" **بَديعُ السَموات وَ الأرْضِ أَنّى يَكُونُ لَهُ وَلَدْ** " [2]

و قال الزمخشري :" **و قرئ** " بديع السموات" مجروراً على أنه بدل من الضمير في له، وقرئ المنصوب بالنصب على المدح" [3]
قال ابن قتيبة:
" بديع الخَلْق بمعنى مُبدِع الخلق ، وقيل بديع السموات و الأرض أي مُبتدعهما " [4] .

و قال أبو السعود:
" أي مُبدعهما ومُخترعهما بلا مثال يحتذيه ولا قانون ينتحيه ، فإن البديع كما يطلق على المبتدع يطلق المبدِع ، نصّ عليه أساطين اللغة ، وقد جاء بَدَعهُ كَمَنَعهُ بمعنى أنشأه، ونظيره السميع بمعنى المُسمع .
وقيل هو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها للتخفيف بعد نصبه على تشبيهها باسم الفاعل ، أي بديع سمواته ، من بَدَع ، إذا كان على شكل فائق ، وحُسن رائق " ([5]) .

وقال الشيخ السعدي في تفسير الآية السابقة:" **بديع السموات والأرض**"([6]) : أي خالقهما على وجه قد أتقنهما، وأحسنهما على غير مثال سبق، وبدعهما في غاية ما يكون الحسن والخلق البديع والنظام العجيب المحكم.([7]) ورفعُ بديع على أنّه خبر للمبتدأ محذوف، أي هو بديعُ ولا تأتي كلمة بديع إلا مضافة.

فكلمة بديع صيغة مبالغة ، تدل على أن الله خلق كل شيء من العدم ، ومِن غير مثال يُحتذى ، وعلى غير نمط مسبوق ، فهو سبحانه وتعالى بدأ الخلق وأبدعه ، سبحانه وتعالى عما يصفون .
كما أن كلمة بديع جاءت على أسلوب الخبر المؤكد، و اكتسبت معنى بلاغياً هو التعظيم والتفرد، فهو سبحانه تعالى المبدع وحده للوجود كله.

---

[1] - سورة البقرة، الآية: 117.
[2] - سورة الأنعام، الآية: 101.
[3] - الزمخشري، الكشاف، ج 1، ص 181.
[4] - ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن ، ص 16 .
[5] - أبو السعود ، تفسير أبي السعود ، ج 1 ، ص 180 .
[6] - سورة الأنعام ، الآية 101
[7] - السعدي ، تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، نشر مركز صالح أبو الصالح، العنيزة، 1408 هـ، ج1، ص 130

" و البديع هو الذي ليس كمثله شيء في ذاته، وصفاته، وأفعاله، فهو أحد، صمد، أزلي، سرمدي، كان ولا شيء معه، وكل شيء هالك إلا وجهه، وهو المبدع كل شيء على غير مثال سابق" [1]

لذلك فإن هذا الاسم يتعلق بذات الله تعالى، فهو البديع في ذاته وصفاته، وهو بديع ليس كمثله شيء، وفي أفعاله، فهو المبدع أي الذي أبدع الخلق و بدأه.

و إن نظرة متأملة إلى هذا الكون، تجعل الإنسان يتيقن بأن هذه الأشياء التي يراها لم تأتِ مصادفه، و أنها وضعت في مكانها الصحيح،انظر إلى السماء، والنجوم، والمجرات، وانظر إلى القمر، ثم انظر نهاراً إلى الشمس،والبحر، والمزروعات، وانظر إلى نفسك أيها الإنسان، وتفكر في خلق الله، فسترى أن كل شيء صنع صانع ماهر خلاق هو الله سبحانه و تعالى.

ولهذا دلت كلمة بديع في سياق الآيات على التفرد والتعظيم لله سبحانه وتعالى.
ولم ترد كلمة بديع إلاّ مرتين في القرآن الكريم في الآيات السابقة.([2])

[1] -إسماعيل ، محمد بكر، أسماء الله الحسنى وآثارها وأسرارها، ط1،دار المنار،القاهرة،1421 هـ -2000 م، ص 379.
[2] - سورة البقرة الآية (117) وسورة الأنعام الآية (101) .

بَصير

قال تعالى:" **و اللهُ بَصْيرٌ بِما يَعمَلون** " ([1])
و قال تعالى:" **و اللهُ بَصْيرٌ بالعِباد** " ([2])
وقال تعالى:" **بَلَى، إنَّ رَبَّه كانَ بِهِ بَصْيرا**" ([3])

اعتبر سيبويه "بصير" من صيغ المبالغة حين قال : " فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى (المبالغة) فَعول وفَعّال ومِفْعال وفَعِل ، وقد جاء فعيل كرحيم وعليم وقدير وسميع وبصير " ([4]) .

ويقول ابن قتيبة " ومن صفاته – تعالى – ما جاء على فَعيل بمعنى مُفْعِل نحو بصير بمعنى مُبْصِر " ([5]).

ويرى الزَجّاجي: أن "البصير بالشيء العليم به والخبير، كقولهم فلان بصير بالطب، أو يكون من نعوت المبالغة في أن المُبصَرات لا تخفى عليه " أو أن الله تعالى مُبصِر للأشياء، أي جاعل الأشياء المبصرة ذات إبصار " ([6]) .

قال تعالى: " **مَثَلُ الفَريقَيْن كَالأعْمى والأَصمِّ، والبَصير والسَميع** " ([7]) .

فهنا نلاحظ المقابلة بين الأعمى والبصير والأصمّ والسميع، وقد شبه كذلك فريق الكافرين بالأعمى والأصم، وفريق المؤمنين بالبصير والسميع " ([8]) .

" والبصير من أسماء الله تعالى، وهو الذي يشاهد الأشياء كلّها، ظاهرها وخافيها بغير جارحة. وبَصُر به أي نظر إليه ، والبصيرة عقيدة القلب والفطنة .

وتقول العرب : أعمى الله بصائره أي فِطَنَهُ " . ([9])

" وأبْصَرَهُ وتَبَصَّرَهُ نظر إليه، هل يُبْصره ؟ وباصَراً ، نظرا أيهما يُبصر قبلُ، وتباصروا ، أبصر بعضُهم بعضا ، والبَصْير المُبصِرُ " ([10]) .

---

[1] سورة البقرة ، الآية: 96.

[2] سورة آل عمران، الآية:15.

[3] سورة الانشقاق، الآية:15.

[4] – سيبويه ، الكتاب ، ج 1 ، ص 110 .

[5] – ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن ، ص 16 .

[6] – الزجّاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق ، ت 337هـ ، اشتقاق أسماء الله الحسنى ، تحقيق عبد الحسين المبارك ، ب.ت، ص 99 .

[7] سورة هود،الآية:24

[8] – الزمخشري ، الكشاف ، ج 2 ، ص 373,372 .

[9] – ابن منظور ، اللسان ، ج 1 ، ص 431 .

[10] – الفيروز أبادي، القاموس المحيط ، ج 1 ، ص 387 .

قال الشيخ السعدي في هذا الاسم: " البصير، الذي أحاط بصره بجميع المبصَرات، في أقطار الأرض والسموات، حتى أخفى ما يكون فيها، فيرى دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ..." ([1])

يلاحظ في قوله تعالى" **وَلَقَدْ خَلَقْنا الإنسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتليه ، فجعلناه سميعا بصيراً** "([2])، نلاحظ أن الله خلق الإنسان ، وحتى يبتليه فقد جعله سميعا بصيراً ، فبدون السمع والبصر يرتفع التكليف والابتلاء .

ويلاحظ كذلك أن كلمة بصير جاءت في بعض الآيات للدلالة على عظمة الله و قدرته، من حيث سعة إحاطته بكل ما خلق.

كما أنها وردت في سياق بلاغي، فيه توبيخ للمشركين، وتعظيم رب العالمين، ففي قوله تعالى " **وَلَتَجِدَنَهَم أَحْرَصَ النّاسِ على حَيَاةٍ وَمن الذِيْنَ أَشْرَكوا يَوَدُ أَحَدُهُم لَو يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَه، ومَا هَو بِمُزَحْزِحِه مِنَ العَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَالله بَصِيْرٌ بِمَا يَعْمَلُون**" البقرة أية(96).فهنا توبيخ للذين أشركوا لأنهم يعرفون الحياة الدنيا فقط فزاد حرصهم عليها. وفيها تعظيم لشأن الله تعالى لأنه بصير بكل ما يعملون.

كما وردت في معرض آخر حين حسب بنو إسرائيل أنه لن تصيبهم فتنة فعموا و صموا، عن الدين فعبدوا العجل، فهم عموا و صموا و لكن الله بصير عارف بأهدافهم. كما جاءت بمعنى التطمين في قوله تعالى:" **فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَك وَلا تَطْغَوا إِنّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيْر**" هود آية(112) فالله عالم بصير بتوبة التائب.

و الله هو البصير، أي أنه هو الذي يبصر ويرى جميع المخلوقات بغير آلة للبصر فهو يبصر الأشياء كما هي، و يبصرها على ما تتحول عليه مستقبلاً، كما يكون قد أبصرها قبل أن تتكون.

و إذا أدركنا أن الله يبصر جميع أفعالنا ، فإننا يجب أن نعمل الأعمال التي تؤدي بنا إلى دخول الجنة، وهي أعمال الخير. وهذا يقوي علم الإنسان، و يزيد إيمانه، حيث يتقرب أكثر إلى الله.

وقد جاءت وصفاً لله تعالى ثلاثاً وأربعين مرة، ووصفاً لغير الله في بقية الآيات.

وقد جاءت مصحوبة بسميع في اثني عشر موضعاً، ومسبوقة بخبير في خمسة مواضع، وذلك لأن السمع والبصر من تمام أدوات التكليف وتحمل المسئولية، وهما من دعائم الخبرة.

وقد وردت كلمة بَصْير في القرآن الكريم إحدى وخمسين مرة ([3]).

---

[1] - السعدي، عبد الرحمن، تفسير أسماء اله الحسنى، نشر عبيد بن علي العبيد، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد 112، السنة 33، 1421 هـ، ص 174

[2] – سورة الإنسان، الآية:2

[3] – منها خمس وثلاثون مرفوعة، وخمس عشرة مرة منصوبة، ووردت مرة واحد مخفوضة.سورة البقرة الآيات:96، 110، 233، 237، 265، سورة آل عمران الآيات :15،20،156،163، سورة النساء الآيات: 58،134، سورة المائدة ، الآية: 71، سورة الأنفال: 29،72، سورة هود : 112، الإسراء : 17،30،61،96، الحج: 61،75، لقمان: 28، ، سبأ 11، فاطر : 31،45،غافر :20،44،56، فصلت: 40، الشورى: 11،27، الحجرات: 18، الحديد: 4، المجادلة:1، الممتحنة: 3، التغابن: 2، الملك: 19، الفرقان:20، الأحزاب:9، الفتح: 24، الانشقاق:15، (43) مرة وصفاً لله وثماني مرات لغير الله.

حَسيب

قال تعالى : " **وَكَفى باللهِ حَسيبا** "([1]) .
قال تعالى:" **إنَّ اللهَ كانَ على كُل شيءٍ حَسيباً**" ([2]).

قال الزَجاّجي : " إن ذلك يليق بالله أن يكون معنى الحسيب المحاسِب والمُجازي والكَفيّ "([3]) .

(" و كفى بالله حسيباً " أي كافياً في الشهادة عليكم بالدفع و القبض، أو محاسباً لكم، فعليكم بالتصادق وإياكم و التكاذب) ([4])
إذن كلمة حّسيب تكون بمعانٍ مختلفة، منها: المُحاسِب، أو الكَفيّ أي الكافي ، و تكون أيضاً بمعنى المحاسَب، أو شريف النَسب .

" والحسيب في أسماء الله الكافي ، فعيل بمعنى مُفعِل ، والحسب الكرم والفعل الصالح، والفرق بين الحسب والنسب أن الحسبَ الفعالُ الحميدة ، والنسب عدّ الآباء والأمهات إلى حيث انتهى .
وفي التنزيل: " عَطاء حِسَاباً "([5]) أي كثيراً كافياً.
"والحسيب تكون على أوجه مثل المحاسِب على الشيء المجازي عليه، فحين نقول:
الله حسيبُ فلان أي كفِيُّه " ([6]) .
" وقيل حسيبا بمعنى كافياً أو عالما أو مُقْتدراً أو مُحاسباً " ([7]) .

إذن حَسيب صيغة مبالغة على فَعيل أو مُفْعِل، إذا كان بمعنى كَافٍ ، و يُقال: أحْسَبَهُ، أي أعطاه ما يكفيه، ومن هنا نقول: حَسبيَ اللهُ، أي يكفيني اللهُ كل حاجاتي.
أما الحسيب بمعنى الشريف في النسب فهي صفةٌ مُشَبَهَة، لم ترد في القرآن الكريم.

---

[1] – سورة النساء، الآية:6
[2] – سورة النساء، الآية:86.
[3] – الزجّاجي ، اشتقاق أسماء الله الحسنى ، ص 177 .
[4] - الزمخشري ، الكشاف، ج1 ، ص 466.
[5] – سورة النبأ، الآية:26
[6] – ابن منظور ، اللسان ، ج 2 ، ص 433 .
[7] – أبو حيّان، أثير الدين بن حيان الأندلسي، ت 745 هـ، تحفة الأريب، تحقيق سمير المجذوب،ط1،المكتب الإسلامي، بيروت، 1983 م، ص 94.

و قد جاءت في الآية الأولى بأسلوب التقرير حيث إن الله هو الوافي في الشهادة على الذين يتعاملون مع أموال اليتامى بالدفع و القبض و الصدق في المعاملة، فخرجت الكلمة إلى معنى النصح والإرشاد لهم بالصدق في المعاملة وفي الآية الثانية النصح بعدم الاستغفار للكافرين فنرد السلام عليهم بقولنا: "وعليكم السلام" فقط بدون ورحمة الله.

وردت لفظة حسيب في القرآن الكريم أربع مرات ([1])، بمعنى المُحاسِب و الكافِي و المُقتَدِرْ ، أي أنها جاءت في ثلاثة مواقع وصفاً لله، و في الرابع لغير الله .وجاءت كلها بالنصب.

مما تقدم نرى أن الحسيب من أسماء الله–تعالى–، فهو الكافي لجميع خلقه، كما أنه المحاسب لهم على أعمالهم. فلا يضيع عنده مثقال ذرة من خير أو شر.

فإذا أدرك الإنسان أن الله يكفيه حاجاته، ثم يحاسبه من أين أتى بها، من طريق حلال أو من حرام، فإن هذا الإنسان سيجد نفسه مجبراً على سلوك الطريق الصحيح السليم.

لذلك فإن معرفة هذا الاسم، والتيقن منه تؤدي إلى التقرب من الله، وذلك بفعل الخيرات، والتي بالتالي تؤدي إلى الجنة.

فالله حسيب، أي كاف لخلقه في كل شئونهم، وهو المحاسب لهم، على كل ما يصدر عنهم، وكان عمر بن الخطاب–رضي الله عنه– يقول :" حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا، و تجهزوا للعرض الأكبر". ([2])

[1] - سورة النساء، الآيتان:6، 86، سورة الإسراء، الآية:14، سورة الأحزاب، الآية:39.

[2] البيهقي، أحمد بن الحسن، ت 458 هـ ، الأسماء و الصفات ، دار الكتب العلمية- بيروت، ب.ت ، ص 47.

حَفيظ

و قال تعالى:" **إن رَبي على كُلِّ شيء حَفيظ** " ([1]).
وقال تعالى:" **وَ رَبُكَ على كل شيء حَفيظ** " ([2]).
و قال تعالى: " **الله حفيظ** "([3]) .

قال الزَجّاجي :
"الحَفيظ الحَافظ ، فَعيل بمعنى فاعِل ، كقولهم ضَريب قَداح بمعنى ضارِب ، وتقول حَفظتُ الشيء أحفَظَه فأنا حافِظ ، وحَفظتُ الشيء خِلاف نَسَيتُه ، فالله حَافظٌ لعباده ، يكلَؤهم بطوْلِه وإنعامِه ، وحفيظ لأعمالهم لا يعزب شيء منها "([4]) .

" والحَفيظ من صفات الله – عز وجل– ، لا يعزب عن حفظه أي شيء ولا يخفى عليه مقدار ذرة في السموات والأرض ، والحِفظ نقيضُ النسيان ، وهو التعاهد وعدم الغفلة .
والمُحافظة المُواظبة أو المُراقبة، أو الذَود عن المَحارِم.
وحفظت الشيء حِفظاً أي حَرَسته ، وأيضاً استظهرته ، والحفيظة ، الغضب " ([5]) .
ونجمع حَفيظ على حُفظاء ، مثل فَقيه فُقهاء وعَليم عُلماء ، أما حافِظ فجمعها حَفَظَة .

جاءت لفظة حفيظ بأسلوب التقرير بأن الله محيط بكل شيء، بأسلوب الخبر المؤكد، كما أن في كلمة حفيظ معنى الإحاطة بكل شيء، ولذلك خرجت لمعنى بلاغي، هو إظهار الربوبية، حيث لا يستطيع غيره القيام بذلك.
مما تقدم نرى أن كلمة حفيظ تشعر بالطمأنينة، والراحة النفسية، وأنها تزيل الخوف من نفس العبد المؤمن، حينما يعتقد العبد أن الله هو الحافظ، وهو الحفيظ، العليم.

فهو يحفظ المؤمنين من الوقوع في الضلال، سواء في سلوكهم، أو تفكيرهم، كما أنه يدافع عنهم، وينجيهم، ويرزقهم من حيث لا يحتسبون. وهذا بدوره يؤدي إلى الطمأنينة والسكينة.

وردت كلمة حَفيظ في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة، جاءت في ثلاثة منها وصفاً لله، وفي ثمان منها وصفاً لغير الله ([6]).

---

[1] – سورة هود، الآية: 57.
[2] – سورة سبأ، الآية: 21.
[3] – سورة الشورى،الآية:6
[4] – الزجّاجي ، اشتقاق أسماء الله الحسنى ، ص 249 .
[5] – ابن منظور ، اللسان ، ج 2 ، ص 513 – 514 .
[6] - سورة هود، الآية:57 ، سورة سبأ، الآية: 21 ، سورة الشورى: الآية6 ،سورة ق: الآية4-32، سورة يوسف: الآية55، سورة النساء:الآية:80، الأنعام:107، الشورى:48، الأنعام:104، هود:86.

حَكيم

قال تعالى:" **قالو سُبحانَكَ لا عِلْم لَنا إلا ما عَلْمْتَنا، إنَّك أنتَ العَليم الحَكيم**"([1]).

قال تعالى:" **وما النصرُ إلا مِنْ عَندَ اللهِ العَزيزِ الحَكيم** " ([2]) .

وقال أيضاً: " **ولَهُ الحَمدُ في الآخرةِ وهو الحَكيم الخَبير** " ([3]).

قال تعالى : " **فيها يُفرقُ كُلُّ أمرٍ حَكيم** " ([4]) .

يقول أبو هلال العسكري :

" في ذلك ثلاثة أوجه:

أ- بمعنى المُحكِم مثل البديع المُبدع والسميع المُسمع .

ب- بمعنى مُحكَم: وإذا وصف الله تعالى بالحكمة، بهذا المعنى كان ذلك من صفات فعله

ج- بمعنى العالِم بأحكام الأمور ، وإذا وصف الله تعالى بها على هذا الوجه فهو من صفات ذاته " ([5])

قال الراغب :

" وحكيم مشتق من الحُكْم، فهو محول من حاكم، لقصد المبالغة في الوصف، أو من الحكمة، وهي إصابة الحق بالعلم والعقل.

فالحكمة من الله معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام ، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات . فإذا قيل في الله حكيم فمعناه بخلاف معناه إذا وصف به غيره . وإذا وصف به القرآن فلتضمنه الحكمة .

وقيل معنى حكيم المُحكَم ، فإنه مُحكَم و مفيد للحُكم، والحكمُ أعمُ من الحكمة، فكلّ حِكْمة حُكْم ، وليس كل حُكْم حِكمة " ([6]) .

" الحُكَم والحَكيم والحاكِم من أسماء الله تعالى ، الحَكيم فَعيل بمعنى فاعِل أي القاضي ، والحَكيم الذي يُحكم الأشياء ويُتْقِنها ، فهو فَعيل بمعنى مُفعِل .

وقيل الحَكيم ذو الحِكمة ، وهي معرفة أفضلِ الأشياءِ بأفضل العُلوم .

---

[1] – سورة البقرة ، الآية:32.

[2] – سورة آل عمران، الآية: 126.

[3] – سورة سبأ ، الآية: 4.

[4] – سورة الدخان،الآية:4

[5] – العسكري ، أبو هلال ، الفروق اللغوية ، ص 110 .

[6] – الأصفهاني ، أبو القاسم الحسيني بن محمد، ت 502هـ ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة بيروت، ب-ت، ص 117 .

ويقال: إن من الشعر لحُكْماً أي أن في الشعر كلاما نافعاً يمنع من السفه والجهل، ويروى إن من الشعرِ لحِكمَةً.

وحكّموه بينهم أي أمروه أن يَحكم، وجاز بينهم حُكْمُه، ورَفع الله حَكَمَتَه، أي رفع رأسه وشأنه "([1]) .

إذن نرى أن كلمة حَكيم قد تأتي وصفا لله. وقد تكون وصفاً لغير الله .
وقد تكون وصفاً للقرآن الكريم .

ويقول الشربيني :

" حِكْمتك جَلَّت، وقدرتك اقتضت المغفرة لمن جاء بأسبابها، فلتمام حُكمه يُحْكِم كلَّ الأمور غاية الإحكام، فلا أحد ينقض شيئاً منها، فهي مغفرة صادرة عن تمام قُدرةٍ وعِزةٍ " ([2]) .

" ونرى كذلك أن القرآن الكريم يقرن عليما حكيما ، في الموضع الذي يحتاج فيه إلى علم وحكمة كقوله تعالى : " **هُوَ الذي أَنْزَلَ السّكينَةَ في قُلوبِ المؤمنين ..... وكان الله عليما حَكيما** "([3]) ، فالموقف يتحدث عن الطمأنينة التي تحتاج علما وحكمة ، حيث يضع الله طمأنينته ، وعلى من يشاء .

ولكن حين يقول: " **ويُعَذِبُ المنُافِقينَ والمنُافِقات.... وكانَ اللهُ عَزيزاً حكيما**" ([4]) فهنا تعذيب للمنافقين والمشركين ، وذكر لجهنم ، فالموقف يتطلب العزة والقوة " ([5]) .

كما نرى أن كلمة حكيم اقترنت بكلمة عليم ستا وثلاثين مرة، تقدمت العليم في ثلاثين، والحكيم في ست.

واقترنت بكلمة عزيز سبعا وأربعين مرة، وبكلمة خبير أربع مرات، وبكلمة عليّ مرة واحدة، وبكلمة حميد إحدى عشرة مرة، وبكلمة حميد مرة واحدة، وبكلمة تواب مرة واحدة، وبكلمة واسع مرة واحدة. وفي البقية جاءت وصفا لغير الله .

---

[1] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الثاني ، ص 540 .

[2] – الشربيني ، شمس الدين محمد بن محمد ، ت 977هـ ، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، ج4 ، دار المعرفة ، لبنان ، ب . ت ص 268 .

[3] – سورة الفتح، الآية:4

[4] – سورة الفتح، الآية:6-7

[5] – السامرائي ، فاضل ، التعبير القرآني ، ط1 ، دار عمار ، 1425هـ – 2004م ، ص 178 .

وجاءت كلمة حكيم وصفا للكتاب أربع مرات، ووصفا لكلمة أمر مرة واحدة،هي قوله تعالى:" **فيها يُفْرَقُ كُلُّ أمرٍ حَكيم** "([1]) ووصفا لله تعالى في اثنتين وتسعين آية.

و المعاني البلاغية التي جاء لها هذا الخبر المؤكد هي : حسن التدبير و التقدير، وكمال العلم والقدرة ، وكمال الملك والحمد.

فعلم الله قد أحاط بكل شيء، وأحصاه، ودبر شئون ملكه تدبيراً ليس فيه أي خلل، حكم بين الناس بالعدل المطلق، فليس هناك من مظلوم أو معترض. وهذه هي الحكمة. والتي تكون نتيجة للعلم والخبرة والقدرة.

فيجب على الإنسان الرضا بحكم الله و قضائه، وأن لا يعترض على ذلك، بل بإمكانه الرجاء من الله أن يتلطف به في قضائه.

وصفات الله المصاحبة لكلمة حَكيم كانت كما يلي:

1- على وزن فاعل مرة واحدة في قوله تعالى: " **يُغْنِ اللهُ كُلاً مِنْ سَعَتِه وكانَ اللهُ واسعاً حَكِيما** "([2])

2- على وزن فعّال مرة واحدة في قوله تعالى: " **ولَوْلا فَضلُ اللهِ عَلَيكُم و رَحْمَتُه و إنَّ اللهَ تـوّابٌ حَكيم** " ([3])، وجاءت على وزن فَعيل تسعين مرة، فجاء لفظ عَزيز قبل حَكيم في سبع و أربعين آية، وجاء لفظ عَليم في تسع و عشرين، ولفظ عَليٌّ في آيتين، وجاء بعد حَكيم حَميد في آية واحدة، و خَبير في أربع آيات و عَليم في سبع آيات

والغالب في وصف حكيم أن تأتي في نهاية الآيات، وقد تتلوه كلمة واحدة فقط، في بعض الآيات.

وردت لفظة حكيم في القرآن الكريم سبعا وتسعين مرة ، منصوبة في ست عشرة مرة ، ومخفوضة في ثلاث عشرة آية ، ومرفوعة في ثمان وستين مرة ([4]).

---

[1] – سورة الدخان، الآية: 4.

[2] – سورة النساء، الآية: 130

[3] - سورة النور، الآية: 10.

[4] – سورة البقرة:الآيات: 32،129،209،220،228،240،26، سورة آل عمران : الآيات:6،18،58،62،126، سورة النساء: الآيات:11،17،17،24،26،38،56،92،104،111،118، 130،158،165،170، سورة المائدة: الآيات: 38،118، سورة الأنعام: الآيات: 18،73،83،128،129،139،139، سورة الأنفال: 10،49،63،67،71، سورة التوبة: 15،28،40،60،71،97،106،110، سورة يونس: 1 ، سورة هود:1، سورة يوسف: الآيات: 6،83،100، سورة إبراهيم: الآية4، سورة الحجر:25، سورة النحل:60، سورة الحج: 52، سورة النور:10، 18،58،59، سورة النمل: 6،9، سورة العنكبوت: 26،42 ، سورة الروم:27، سورة لقمان: الآيات:2،9،27، سورة سبأ: 1،27، سورة فاطر: 2، سورة يس:2، سورة الزمر:1، سورة غافر:8، سورة فصلت:42، سورة الشورى:3، 51، سورة الزخرف: الآيات:4،84، سورة الأحزاب:1، سورة الفتح: الآيات:4،7،19، سورة الإنسان:30، سورة الدخان:4، سورة الجاشية:37،2،سورة الأحقاف:2، سورة الحجرات:8، سورة الذاريات:30، سورة الحديد:1، سورة الحشر:1،24،سورة الممتحنة:5،10، سورة الصف:1، ،سورة الجمعة:1،3،سورة التغابن:18،سورة التحريم:2.

رَحيم

قال تعالى:" **فمن اضطرَ غيرَ باغٍ ولا عادٍ فإن رَبَكَ غَفورٌ رَحيم** " ([1]).
وقال تعالى:" **ثُمّ يتوبُ اللهُ مِن بَعْدِ ذلك عَلى مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَحيمٌ** " ([2]) .
وقال تعالى:" **و استغفروا اللهَ إنَّ اللهَ غَفورٌ رَحيم** " ([3])

صفة رَحيم من أسماء الله تعالى في الآخرة، ورَحمان في الدنيا والآخرة.
والله أعطى رحمته للمؤمن والكافر، حيث أعطاهم مقومات الحياة، من رزق وتنفس وسعي ومكاسب مادية ومعنوية.
كما أنه لا يُؤاخذ المذنبين بذنبهم فوراً ، وإنما يمهلهم .
كما أنه خلقهم من عدم ، وخلق لهم الأرض والسماء والبحر ، ومكّنهم من الاستفادة من باطن الأرض والفضاء ، وغير ذلك من أمور كثيرة .

إن صيغة الرحمن تتضاعف منها الصفة كما يقول الغزالي، " فكأن البناء تضاعفت فيه الصفة " ([4]) .
" و الإنسان إذا وهب، وتصدق، وزكى، فإنما يفعل ذلك ليشتهر بين الخلق أنه بكونه جواداً كريماً، أو ليفوز بالآخرة بالثواب، ويتخلص من العقاب، فهو بالحقيقة إنما أحسن لغرض نفسه.
أما الحق سبحانه و تعالى فإنه كامل لذاته، منزه عن وجود النقائص والآفات، فكان إحسانه بمحض إيصال النفع للغير ، لا لغرض يعود إليه من جلب نفع أو دفع ضرر، فكان الجواد المطلق، و الرحيم المطلق، والمحسن المطلق، هو الحق سبحانه و تعالى".([5])

" ورَحيم فعيل بمعنى فاعل ، كما قالوا سَميع بمعنى سامِع ، وقَدير بمعنى قادِر ، وكذلك رجل رَحوم وامرأة رَحوم " . والرَحمن الرقيق ، والرَاحِم العاطف على خلقه بالرزق " ([6]) .

---

[1] - سورة الأنعام، الآية: 145.
[2] – سورة التوبة، الآية:27
[3] - سورة المزمل، الآية: 20.
[4] – الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد ، ت505هـ ، إحياء علوم الدين ، المجلد الثالث ، دار الرشاد الحديثة ، المغرب ، الدار البيضاء ، ب.ت، ج3، ص 254 .
[5] - الرازي، محمد بن أبي بكر، ت 666هـ، شرح أسماء الله الحسنى ،تحقيق عبد الرءوف سعد،، ط 1 ،المكتبة الأزهرية للدراسات، 1420 هـ - 2000 م ، ص 157.
[6] – ابن منظور ، اللسان ، ج 4 ، ص 103 .

" والرَحيم صيغة مبالغة مشتقة من الرَحمة ، والرَحيم يقترن بها أحياناً الرَحمن ، وهي أيضاً مشتقة من الرَحمة ، والرَحمن أشد مبالغة من الرَحيم ، وكذلك فإن الرَحمن اسم لم يستعمل لغير الله تعالى " ([1]) .

" وكذلك فإن صفة الرَحمن دالة على صفة ثابتة لله ، قائمة به ، والرَحيم دالة على صفة الفِعل ، أي أنه يَرحم غيره ، ولذلك قدمت صفة الذات ، على صفة الفعل ، لأن صفة الفعل ناشئة عنها ، فهي بمنزلة المسبب من السبب " ([2]) .

وهناك من يرى تقديم الرحيم على الرَحمن ، ما دامت الرَحمن أشد مبالغة من رَحيم ، على اعتبار تقديم الشريف فالإشراف .

> " ولكن الله سبحانه وتعالى، ذكر الرَحيم بعد الرحمن على سبيل التتميم والتخفيف من مهابة لفظة الرحمن ، وليبقى في نفس العبد أثر طيب مبعثه الطمع في رحمة الله . " فإذا سمع العبد : بسم الله الرحمن ، ربما وقع في نفسه أنه رحمن في ذاته ، لا تتعدى رحمته إلى مخلوقاته ، فإذا سمع الرحيم وَقَر في قلبه أن الرحمة من أوصاف أفعاله ، فيطمع فيها ويرتجيها ، ويتعرض لها بالطاعة والانقياد " ([3]) .

يتبين لنا أنه:

وردت لفظة رحيم في القرآن الكريم بكثرة . وجاءت هذه اللفظة وصفا لله تعالى ، إلاّ في سورة التوبة في قوله تعالى : " **لَقَدْ جاءكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسُكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْه ما عَنِتّم بالمؤمنين رءوف رحيم** " ([4]) .

كما جاءت لفظة رَحيم مصاحبة لصفات أخرى مثل غَفور ، عَزيز ، تَواب ، عَفو ، وهذا اللفظ الذي جاء وصفا لله ، لم يأت مثنى ولا مجموعا ، إلاّ حينما جاء وصفاً لأصحاب الرسول في قوله تعالى : " **أشِدَّاء على الكُفارِ رُحماءَ بيَنَهُم** " ([5]) .

و من خلال دراسة الآيات التي وردت فيها لفظة رحيم، فإننا نلاحظ أنها جاءت لتطمين المؤمنين والذين يتوبون لله توبة صادقة، فإن الله سيدخلهم في رحمته.

كما أنها خرجت لمعنى العدل، فالله لا ينتقم من أحد إلا بحق، ولا يأمر إلا ما هو لمصلحة المخلوق.

---

[1] – الأشقر ، زبدة التفسير، ص 72 .

[2] – الخضري ، محمد الأمين ، من أسرار المغايرة في نسق الفاصلة القرآنية ، القاهرة ، 1414هـ – 1994م ، ص 40 .

[3] – إسماعيل، أسماء الله الحسنى، أسرارها وآثارها، ص 20.

[4] – سورة ا لتوبة، الآية: 128

[5] – سورة الفتح، الآية:29

كما أنها خرجت في قوله تعالى :" **إنّ الله يَعلَمُ ما يَدْعونَ مِن دُونِه من شَيءٍ و هُو العَزِيْزُ الحَكِيْم**" (العنكبوت، آية 42) وجاءت في سياق الدلالة على جهل الكافرين، حيث عبدوا الأوثان التي هي جماد لا يضر ولا ينفع.

وإن أسماء الله تعالى كلها بليغ، كلها شريف، كلها شاف مُشاف، فعلينا أن لا نفاضل بين أشياء كلها حسن بالمستوى نفسه، ولا يجوز فيها المفاضلة، ونعتبر أن ما تقدم من المفاضلة هو وجهات نظر لأصحابها.

و لكن من ناحية المعنى فإن الرحمن رحمن الدنيا، والرحيم رحيم الآخرة، ورحمن الدنيا رحمته أوسع لأنها تشمل المؤمنين والكافرين. ولكن في الآخرة فهو رحيم و رحمته خاصة بالمؤمنين.

وردت كلمة رحيم في القرآن الكريم مائة وخمس عشرة مرة مفردة. ([1]).

[1] – جاءت مرفوعة في ثمان وثمانين آية ، و منصوبة في عشرين آية، و مخفوضة في سبع آيات.، كما جاءت مجموعة على فُعلاء مرة واحدة، الفاتحة:1،3، سورة البقرة: 37،54،128،143،160،163،173،182،192،199،218،226، آل عمران : 31،89،129، سورة النساء:16،23،25،29،64،96،100،106،110،129،152، سورة المائدة:3،34،39،74،98، سورة الأنعام:54،145،165، سورة الأعراف: 153،167، سورة الأنفال:69،70، التوبة: 5،27،91،99،102،104،117،128،118، سورة الإسراء:66، سورة يونس:107، سورة هود:41،90، سورة يوسف :53،98، سورة إبراهيم:36، سورة الحجر 49، سورة الفرقان:6،70، سورة الأحزاب:5،24،43،50،59،73، سورة الفتح:14، سورة النحل: 7،18،47،110،115،119، سورة الحج: 65، سورة النور: 5،20،22،33،62، سورة الشعراء:9،68،104،122،140،159،175،191،217، سورة النمل: 11،30، سورة القصص: 16، سورة الروم:5، سورة السجدة:6، سورة سبأ: 2، سورة يس: 5،58، سورة الزمر:53، سورة فصلت:2،32، سورة الشورى:5، سورة الدخان:42، سورة الأحقاف: سورة الحجرات: 5،12،14، سورة الطور: 28، سورة الحديد: 9،28، سورة المجادلة:12، سورة الحشر: 10،22، سورة الممتحنة: 7،12، سورة التغابن: 14، سورة التحريم: 1، سورة المزمل: 20.

خَبير

قال تعالى:" **عَالِمُ الغَيبَ و الشَهادةَ وهو الحَكيم الخَبير** " ([1])
و قال تعالى : " **ولله ميراثُ السموات والأرض ، والله بما تعملون خَبير** " ([2]) .

قال الزجّاجي:
" الخبير العالِم بالشيء، ويقال خبرت الشيء واختبرته، إذا علمته " ([3]) .

" والخَبَر واحد الأخبار... والخابِر المُخْتبِر المُجَرِّب.
والخَبير من أسماء الله عز وجل، العَالِم بما كان وما يكون " ([4]) .

فالله تعالى خلق المخلوقات جميعاً ، وخبرها واختبرها أي عرفها ، وعرف كل صغيرة وكبيرة منها وعنها ، وكل ما يتعلق بها ، عرف وعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون حيث يكون .

فالله هو الخبير بجميع شئون عباده من حيث الخلق و التدبير و الهداية و التوفيق، ولا يغيب عن علمه أدنى شيء، فهو محيط ببواطن الأشياء و خفاياها، وظواهرها.

كما أنه هو المخبر عن كل شيء حيث قال تعالى:" **و لا يُنَبِئُكَ مِثْلُ خبير**" ([5])، أي أن الله هو الذي يخبرك عما تريد، فهو خبير عارف بكل شيء، و هو مخبر من يريد، عما يريد.

إذن لفظ خبير صيغة من صيغ المبالغة، وهو مما جاء من أسماء الله تعالى على فعيل كعليم وقدير.

كما ونلاحظ أن وصف خبير جاء في جميع الآيات وصفاً لله تعالى ، وفي سبع وثلاثين آية لم يصاحب هذا اللفظ صفة أخرى ، بينما في ثماني عشرة آية ، كانت لفظة خبير مصحوبة بصفات أخرى مثل : حكيم في أربع آيات ، وعليم في أربع آيات ، ولطيف في خمس آيات ، وبصير في خمس أخرى .

---

[1] – سورة الأنعام، الآية: 83.
[2] – سورة آل عمران، الآية:18
[3] - الزجّاجي، اشتقاق أسماء الله الحسنى، ص 214.
[4] - ابن منظور، اللسان، المجلد الثالث، ص 12.
[5] - سورة فاطر، الآية 14.

و لهذا فإن هذه الكلمة في سياق الآيات التي وردت فيها، تتضمن معاني الإيذان بالجزاء، لأن الله يعرف بخبرته، ما يستحقه كل مخلوق من الجزاء، و فيها تطمين بأنه لن يظلم أحدا، و لن يجزي مخلوقاً مكان مخلوق آخر، وفي ذلك تنشيط للنفوس لمحبة طاعة الله. وذلك في الآية الكريمة: " **إِنّ رَبَهُم بِهِم يَوْمَئِذٍ لَخَبِيْر** " ([1])

وقد وردت لفظة خبير في القرآن الكريم خمسا وأربعين مرة ([2]).

[1] - سورة العاديات، الآية 11.

[2] – جاءت في اثنتين وثلاثين مرفوعة، وفي واحدة مخفوضة، وفي اثنتي عشرة آية منصوبة، سورة البقرة: 224،271، سورة آل عمران:153،180، سورة المائدة:8، سورة الأنعام:18،73،103، سورة التوبة:16، سورة النساء:35،94،128،135، سورة الإسراء:17،30،96، سورة هود:1،111، سورة الحج: 63، سورة النور:30،53، سورة النمل:88، سورة لقمان:16،29،34، سورة سبأ:1، سورة فاطر:14،31، سورة الشورى: 27، سورة الحجرات:13، سورة الحديد:10، سورة المجادلة:3،11،13، سورة الفرقان:58،59، سورة الأحزاب:2،34، سورة الحشر:18، سورة المنافقون:11، سورة التغابن:8، سورة التحريم:3، سورة الفتح:11، سورة الملك:14، سورة العاديات:11 .

و قال تعالى : " **إنّكَ لأَنْتَ الحليمُ الرَشيد** " ([1])

وقال بعضهم :

" الرَشَدُ أخصُّ من الرُّشد، قال تعالى: " **أولئك هُمُ الرَاشِدون** " ([2]) فإن الرُّشد في الأمور الدنيوية والأخروية ، والرَّشَدُ في الأمور الأخروية لا غير" ([3]) .

" والرُّشد والرَّشاد نقيض الغَيّ، ورشد الإنسان فهو راشد ورشيد.
و المَراشِد المَقاصد ، وهذا ولد رَشدة بالفتح والكسر ، إذا كان النكاح صحيحاً ، وولد زِنيَةٌ بالفتح والكسر ، إذا كان لنكاح غير صحيح .
والرَشيد من أسماء الله تعالى ، وهو الذي أرشد الخلق إلى مصالحهم ، أي هداهم ، ودلّهم عليها ، وهي على فعيل بمعنى مُفعِل " ([4]) .

قال تعالى : " **قالوا يا شُعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالِنا ما نشاء ، إنكَ لأنتَ الحَليمُ الرَّشيد** " ([5]) .

قال الزركشي :

" فإنه لما قدم ذكر العبادة في هذه الآية على التصرف بالأموال، ناسب أن يذكر الحلم والرُشد، فالحلم يناسب العبادة، والرشد يناسب التصرف في الأموال " ([6]) .

إذن كلمة رَشيد من أسماء الله تعالى، ويجوز أن تُطلق على البشر كذلك، فهي في صفة الله بمعنى المُرشِد الهادي، الدال على الخير. والرشاد غاية كبيرة تدرك بمجاهدة النفس و حثها على مخالفة الغواية.

---

[1] – سورة هود، الآية:87

[2] – سورة هود، الآية:97

[3] – الأصفهاني ، الراغب ، المفردات في غريب القرآن ، ص196 .

[4] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الرابع ، ص 148 .

[5] – سورة هود : الآية:87

[6] – الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت749هـ ، البرهان في علوم القرآن ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، ج2، ط2، دار المعرفة، بيروت ، 1392هـ – 1972م،ص 193 .

وفي صفة المخلوق تكون بمعنى المَهديّ، المَرشود، المَدلولُ إلى عمل الخير. فإن الله مرشد للخلق جميعاً بما وضع من الفهم والإدراك والأسرار. فالإنسان يدبر أمره بما أودعه الله فيه من العقل والهداية، وبما بعث إلى الخلق من رسل، يرشدونهم إلى ما أمر الله به.

كما أن الله ألهم باقي المخلوقات لتأدية وظائفها، فترى الحيوانات والنحل والنمل و غير ذلك من جمادات أيضاً تسير بتدبير من الحكيم العليم الرشيد.

لذلك علينا طلب الرُشد والهداية من الله الرشيد، يقول تعالى :" **و قَالَ الذِي آمَنَ يا قَوْمِ اتَبِعُونِ أَهْدِكُم سَبِيل الرَّشاد** "([1])

وردت كلمة رشيد في القرآن الكريم ثلاث مرات. ([2])

[1] - سورة غافر، الآية:28

[2] – في سورة هود، مرتان بالرفع، الآية:78، 87، ومرة بالخفض، في الآية:97. وهي صيغة مبالغة من الرشد .

رَقيب

قال تعالى : **إنَّ اللهَ كانَ عَلَيكُم رَقيبا** " ([1])
وقال تعالى:" **فَلَما تَوَفّيتني كُنتَ أنتَ الرَقيب عَلَيهِم** " ([2])
وقال تعالى: " **ما يَلفِظُ من قولٍ إلاّ لَدَيه رَقيبٌ عَتيد** " ([3]) .

" عدّ ذلك ابن قتيبة مما جاء على فَعِيل بمعنى فاعل ، فهو صيغة مبالغة أي رقيب بمعنى راقِب وهو الحافظ "([4]) .

قال ابن منظور:
"رَقِبَ حَفِظَ ، والتَرَقُب الانتظار ، ورَقيبُ الجيش طَليعتهم ، ورَقيب الرجلِ خَلَفُهُ من وَلَدِه وعَشيرته ، ورَاقَبَ اللهَ تعالى في أمره خافَه .
والرَقيب و الرَقوب من النساء من تُراقِب زَوجَها ليموتَ فتَرِثُه " ([5]) .

قال أبو السعود:
وقوله:" رقيباً أي مراقباً، وهي صيغة مبالغة من رقَب يرقُبُ رُقباً و رُقوبا و رُقباناً، إذا أحدَّ النظر لأمر يريد تحقيقه، أي حافظاً مطلعاً على جميع ما يصدر عنكم من الأفعال، و الأقوال، وعلى ما في ضمائركم من النيات" ([6]).

" والرقيب المطلع على ما أكنته الصدور، القائم على كل نفس بما كسبت، الذي حفظ المخلوقات، وأجراها على أحسن نظام، وأكمل تدبير" ([7])
إذن رقيب حافظ لا يغيب عنه شيء ، وجاء هذا اللفظ وصفا لله في ثلاث آيات، فهو الذي يرى كل شيء في ملكه، ولا يفوته تقدير ما على المخلوقات، وما لهم فهو العالم بأحوالهم، السامع لتضرعاتهم، المطلع على خائنة الأعين و ما تخفي الصدور، وهو المراقب لجميع ما يعملون و ما يقولون، وما يفكرون.

---

[1] – سورة النساء، الآية:1.
[2] – سورة المائدة، الآية:117.
[3] – سورة ق، الآية:18
[4] – ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن ، ص 16 .
[5] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الرابع ، ص209 .
[6] – أبو السعود، تفسير أبو السعود، ج2، ص 477.
[7] - السعدي، التفسير، ج5، ص 625

فإذا عرف الإنسان أنه مراقب في كل حركاته و سكناته، وأيقن بذلك، تحولت أعماله كلها إلى الخير الذي يرضي الله. و لهذا فإن الرقيب خرجت إلى معنى بلاغي هو قوة المراقبة و الاطلاع، فالله قوي المراقبة مطلع على السر و الجهر.

جاء هذا اللفظ وصفاً لله في ثلاث آيات، ووصفا للملك في واحدة ، ووصفاً لشعيب في واحدة. وقد وردت هذه اللفظة في القرآن خمس مرات ([1])

[1] – ثلاث مرات بالرفع في سورة النساء، الآية:1، سورة هود، الآية: 93، سورة ق، الآية: 18، ومرتين بالنصب: سورة المائدة، الآية: 117 و سورة الأحزاب الآية: 52.

سَميع

قال تعالى:" **رَبَنا تَقَبلْ مِنّا إنَّكَ أنتَ السَميعُ العَليم** " ([1])
وقال تعالى:" **إنَّ الله سَميعٌ بَصير**" ([2]).
وقال تعالى:" **إنّهُ سَميعٌ قَريب**" ([3]).

" وقد عدَّ ابن قتيبة سَميع صيغة مبالغة فيما جاء على فَعيل بمعنى فاعِل مثل: عَليم وقَدير و نَصير.

وفي قوله تعالى:" **إنَّك أنت السَميع العَليم** "، أي إنك أنت السامِع لنا دَوماً و تكراراً " ([4]).

" والسَمع حِسِّ الأذن، والسَامِعتان الأذنان، ودُعاء لا يُسمع، أي لا يُستجاب.

والسَميع من صفات الله عز و جل و أسمائه، لا يَعْزُبُ عن إرادته مَسموع، و هو يَسمع بغير جارحه، وقد تكون السمع بمعنى المُسمِع شُذوذا " ([5]).

وقيل " السميع الذي يجيب دعوتك عند الاضطرار، ويكشف محنتك عند الافتقار، ويغفر زلتك عند الاستغفار، ويرحم ضعفك عند الذلة و الانكسار".([6])

اقترنت لفظة سَميع بلفظة عَليم ثلاثاً و ثلاثين مرة، و ببَصيْر إحدى عشرة مرة، و بقَريب مرة واحدة، وجاءت على سَميع الدعاء مرتين.

وجاءت لفظة سميع كغيرها في معرض أسلوب الخبر المؤكد في القرآن الكريم،و الذي لا يحتمل الصدق و الكذب ، بل هو خبر مؤكد في صدقه. وقد خرجت كلمة سميع لمعانٍ بلاغية كثيرة، ففي سورة الأعراف الآية (200) قال تعالى :" **وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم** " خرجت لمعنى دفع البلاء وشر الشيطان . وفي سورة فصلت الآية (36) يقول تعالى:" **و إما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم**" ، خرجت لمعنى التوكيد باستعمال الضمير هو. والله يسمع كل شيء يحيط به ، ولهذا تخرج الكلمة إلى معنى إثبات صفات كمال الله و الانكشاف والتجلي، فهو يتجلى على عرشه بسعة إحاطته و سمعه. تصور نفسك تسمع كل ما يقال في الوطن

---

[1] – سورة البقرة، الآية:127.
[2] – سورة لقمان، الآية:28.
[3] – سورة سبأ، الآية: 50.
[4] – ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن، ص16.
[5] – ابن منظور، اللسان، المجلد الرابع، ص 681–682.
[6] – الرازي، شرح أسماء الله الحسنى ، 333.

الصغير، كم تكون نشوتك ؟ فكيف بالله تعالى، وهو يسمع كل ما في الكون. وفي بعض الآيات دلّت على قوة السمع و الإحاطة والعلم، وبالتالي يجب على المخلوق أن يكثر الذكر والشكر والدعاء لله تعالى.

و السميع من أسماء الله الحسنى، فهو الذي وَسِعَ سمعُه كلّ الأصْوات، و كلّ الحركات وكل الهمسات. فيسمع أصوات الخلق ، والملائكة والطيور و الأشجار، ودبيب النملة و حركات الصخور وكل شيء آخر. فكل ما في الوجود وسعه الله.

وكما أن الله يسمع جميع هذه الأصوات، فإنه يعرف معانيها لأنه هو الذي خلقها، و استوى في سمعه سرّ القولِ وجهرِه. ولكثرة ما يسمع الله فإنه يصل بالسمع إلى أبعد غاية، و يبلغ منتهاه، فهي مبالغة على فَعِيل.

وردت لفظة سميع في القرآن الكريم سبعاً و أربعين مرة ([1]).

[1] – أربع مرات منصوبة في سورة النساء، الآية:85، 134، 148، وفي سورة الإنسان، ألآية:2، و مرة واحدة مخفوضة في سورة هود، الآية:24. ومرفوعة في اثنتين و أربعين مرة. سورة البقرة: 127،137،181،224،227،244،256، سورة آل عمران: 34،35،38،121، سورة المائدة: 76، سورة الأنعام: 13،115، سورة الأعراف :200، سورة الأنفال: 17،42،53،61، سورة التوبة: 98،103، سورة يونس: 65، سورة هود: 24، سورة يوسف: 34، سورة إبراهيم: 39، سورة الإسراء: 1، سورة الأنبياء: 4، سورة الحج: 61،75، سورة النور: 21،60، سورة الشعراء: 220، سورة العنكبوت: 5،60، سورة لقمان: 28، سورة سبأ: 50، سورة الإنسان: 2، سورة غافر: 20،56، سورة فصلت: 36، سورة الشورى:11، سورة الدخان:6، سورة الحجرات:1، سورة المجادلة:1.

شَهيد

قال تعالى:" **شَهِدَ الله أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ، وَ المَلائِكَةُ و أُولُوا العِلمِ** " ([1]).
وقال تعالى:" **أَوَ لَم يَكفِ بِرَبِكَ أَنَّهُ على كُلِ شَيءٍ شَهِيد** " ([2]).
وقال تعالى:" **قُلْ يا أَهلَ الكِتَابِ لِمَ تَكفُرُونَ بِآياتِ الله وَ الله شَهِيدٌ على ما تَعمَلُونَ** " ([3]).
و قال تعالى: " **قُل كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَينِي وَ بَينَكُم** "([4])

" والشَهيد الذي لا يغيب عنه شيء، الحاضرُ، وقيل من أبنية المبالغة في فاعل، والشهيد لغة الشاهد، كما أن العليم بمعنى العالم.

والشاهد خلاف الغائب، فهي تدل على الحضور.

وما دام أن الله لا يخفى عليه شيء، إذن هو حاضر على كل شيء مطلع عليه، فهو شاهد وشهيد عليه، فلا تخفى عليه خافية ".

كما أن الشهيد القتيل في سبيل الله، وأن الملائكة تشهده، أي تحضره حين وفاته.

كما أنه سمي شهيداً لسقوطه على الأرض، والأرض تسمى الشاهدة.

كذلك الشهيد من يؤدي الشهادة، قال تعالى: " **ولا يُضارّ كَاتِبٌ ولا شَهْيد** " ([5]) .

و الجمع شُهداء وهو قياس ، وعلى أشهَاد وهو سماعي" ([6]).

قال تعالى: " **واللهُ على كُلِّ شيء شَهيد** "([7])، " أي لا يغيب عنه في جميع السَموات والأرض أي شيء، ولا تخفى عليه خافية " ([8]).

" كما أن الرسول يكون شهيداً، قال تعالى: " **وَكُنتُ عَلَيهِم شَهْيداً ما دُمتَ فِيهم** " ([9]).

ومعنى ذلك أن شهادة الرسول تكون في الإخبار بأنه قد بلّغهم الرسالة من ربّه، وقام بما

---

[1] – سورة أل عمران ، الآية:18

[2] – سورة فصلت، الآية:53

[3]– آل عمران ، آية 98.

[4] - سورة الإسراء، الآية:96

[5] – سورة البقرة، الآية: 282.

[6] – ابن منظور، اللسان، المجلد الخامس، ص 214.

[7] – سورة المجادلة، الآية: 6

[8] – ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل، ت774هـ، تفسير القرآن العظيم، جـ4، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، دار المنار، ب.ت، ص 493.

[9] – سورة المائدة،الآية:117

كلفه به الله. كما يكون شاهداً بالتبشير والإنذار، فيكون مبشراً لأهل التمجيد، ونذيراً لأهل التجحيد.

ومبشراً لأهل القرآن بالغفران، ونذيراً لأهل الكفر والعصيان، أو أرسلناك مبشراً بشفاعتك، ونذيراً لمن ارتكب معصيتك " ([1]).

لذلك فإن كلمة شهيد تدل على إظهار عظمة الله و سعة اطلاعه، فهو شاهد على كل ما يحدث في هذا الكون. وهذا معنى بلاغي رائع في إظهار العظمة والإحاطة وسعة الإطلاع.

وجاءت اللفظة مُثناة مرة واحدة في قوله تعالى: "**واستشْهِدوا شَهيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ**" ([2]).
كما جاء مجموعاً جمع تكسير على شهداء في ثمانية عشر موضعاً.([3])

وجاءت مجموعة على أشهاد في موضعين: في سورة هود، الآية: 18، وسورة غافر، الآية:51
مما تقدم نرى أن كلمة شهيد على فعيل صيغة مبالغة في الشاهد و المشاهدة، مثل رحيم و راحم وسميع وسامع، وهي من أسماء الله الحسنى،فهو الحاضر أزلاً و أبداً، لا يغيب عن الوجود، ولا يغفل عنه، فقد أحاط علمه بكل ما في الوجود، فهو يشاهد كل شيء في كل حين.

و الله شهد لنفسه بالوحدانية، فهو الواحد الأحد في صفاته وأفعاله، لا تأخذه سنة ولا نوم.
وهذا يؤدي إلى تقوية الإيمان في نفس الإنسان، فحين يستقر في نفس الإنسان أن الله يشاهده، في كل وقت و حين، وأنه يحب أن يراه حيث أمره، وأن لا يراه حيث نهاه، فإن الإنسان بالتالي يبتعد عن الرذائل، ويقترب من الفضائل.
ورد لفظ شهيد في القرآن الكريم خمساً وثلاثين مرة:([4]).

---

[1] – الأبشيهي . بهاء الدين محمد بن أحمد، ت 548هـ، المستطرف في كل فن مستظرف، عني بتحقيقه إبراهيم صالح، المجلد 3 ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1999م . ص 373 .

[2] – سورة البقرة،الآية:282

[3] - سورة البقرة: الآيات: 133، 143،282- آل عمران: 99،140، النساء: 69،135، المائدة: 8-44، الأنعام: 144، الحج:78، النور: 4،6،13،13، الزمر: 69، الحديد:19.

[4] – اثنتا عشرة مرة بالرفع. وثلاث مرات بالخفض. وعشرون مرة بالنصب، سورة البقرة:143،284، آل عمران: 98، النساء: 72،41،33،166،159،79، المائدة: 117، الأنعام: 19، يونس: 29،46، الحج: 17، سبأ: 47، فصلت: 47،53، ق: 37،21، المجادلة:6، البروج:9، العاديات: 7، الرعد: 43، النحل:84، 89، الإسراء: 96، الحج:78، القصص:75، العنكبوت: 52، الأحزاب : 55، الأحقاف: 8، الفتح: 28.

عَليم

قال تعالى:" **فَسَواهُنَّ سَبْعُ سَمواتٍ وهُوَ بِكُلِ شَيءٍ عَليم** " ([1]).
قال تعالى: " **وَمَنْ تطوّع خيراً، فإن الله شاكرٌ عَليم** " ([2]).
قال تعالى: " **وَيَتوبَ اللهَ على مَنْ يَشاء، و اللهُ عَليم حَكيم** " ([3]).

قال النحاس في إعراب الآية الثانية: " اللهَ اسم إنّ، شَاكِر خَبرَه، وعَليم نعت لشاكِر، وإن شِئتَ كان خَبَراً بعد خَبر، ففيها إخبار عن سعة عِلمِ اللهِ " ([4]).
أي أن عِلمَه يتسع لما كان وما يكون وما سيكون، مما خلق.

ويقول ابن الأثير:
" إنّ جمهور عُلماء العربية يذهبون إلى أن "عَليماً " أبلغ من عَالِم، وقد تأملت ذلك، وأفضت نظري فيه، فحصل عندي شك في الذي ذهبوا إليه.
والذي أوجب الشك أن عليما وعالما تتساوى فيهما الحروف، وإن "عالم" اسم فاعل من علم وهو متعد، وأن عليما اسم فاعل من علم، إلاّ أنه أشبه وزن الفعل القاصر (اللازم) فلما أشبهه عليم انحط عن رتبة عالم الذي هو متعد " ([5]).

وقال الراغب:
" وأما في قوله تعالى " **وَفَوق كُلِّ ذي عِلْمٍ عَليم** "([6]). فعَليم يصح أن يكون إشارة إلى الإنسان الذي فوق آخر، ويجوز أن يكون قوله عَليم عبارة عن الله تعالى، وإن جاء لفظه منكراً، إذ كان الموصوف في الحقيقة هو تبارك الله وتعالى، فيكون قوله: وفوق كل ذي عِلم عَليم، إشارة إلى الجماعة، لا إلى كل واحد بمفرده، وعلى الرأي الأول يكون إشارة إلى كل واحد بانفراده " ([7]).

---

[1] – سورة البقرة، الآية:29
[2] – سورة البقرة، الآية: 158
[3] – سورة التوبة، الآية: 15
[4] – النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت337هـ ، إعراب القرآن ، تحقيق زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1397هـ–1977م ص 225 .
[5] – ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله ، ت 620 تقريباً ، المثل السائر ، حققه أحمد الحوافي ، وبدوي طبانة ، جـ2 ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ب . ت ص 64.
[6] – سورة يوسف، الآية: 76
[7] – الأصفهاني، الراغب ، المفردات في غريب القرآن ، ص 344 .

إذن يرى ابن الأثير أن عَالما أبلغ من عَليم، بسبب التساوي في الحروف، وأن عليماً انحطت رتبة عن عالم، وهذا الكلام غير صحيح، فإن عالم اسم فاعل، وعليم صيغة مبالغة محولة عن اسم الفاعل عالم.

يقول السامرائي: " ولكن من يقول إن عدة الحروف إذا تساوت في الأبنية، كانت بمعنى واحد ؟ فمن يقول بأن خاطبا بمعنى خطيب، وجائداً بمعنى جواد ؟ " ([1]).

وهذا يعني بأن كلام ابن الأثير غير دقيق.

ويقول ابن منظور:

" من صفات الله عز وجل العَليم والعَالِم والعَلاّم، قال تعالى:" **هُوَ الخَلاّقُ العَليم**"([2])، وقال: " **عَالِم الغَيبُ والشَهادة** " ([3])، وقال: " **عَلاّم الغُيوب** " ([4]).

فهو يعلم ما كان، وما يكون قبل كونه، وبعد كونه، أحاط بعلمه بجميع الأشياء، باطنها وظاهرها، دقيقها وجليلها، وقد يكون الإنسان عليما بما علّمه الله كقوله تعالى عن يوسف: " **وإني حَفيظٌ عَليم** "([5]) " ([6]).

" والعَليم الذي لا يُمانَعُ ولا يُخالَفُ، العَليم بكل شيء، فلا يعزُب عن عِلمه مِثقال ذرة في الأرض ولا في السماء " ([7]).

نخلص إلى أن الله عَليم، يحب العلم و العلماء، فعَليم صيغة مبالغة على فَعيل تدل على كثرة عِلم الله، فالله قد أبان لنا في آية الكرسي، أنه أحاط بما كان ويكون و ما هو كائن. و لا يعجزه إمساك كل ما يتعلق بالمخلوقات.

وأحيانا تتقدم حَكيم على عَليم، أو عَليم على حَكيم حسب الموقف، ومراعاة سياق الآية.

---

[1] – السامرائي ، فاضل ، معاني الأبنية في العربية ، ص 98 .

[2] – سورة الحجر، الآية:86

[3] – سورة الأنعام، الآية:73

[4] – سورة المائدة، الآية: 109

[5] – سورة يوسف، الآية: 55

[6] – ابن منظور، اللسان، المجلد السادس، ص 415.

[7] – العتريس ، محمد ، معجم التعبيرات القرآنية ، ط1 ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 1418هـ – 1998م ، ص 201 .

وكما قال أيضاً:" **وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمها إلا هُوَ** " ([1]) هذا يقطع الطريق على من تنبأ من دجالين و مشعوذين. لأن كلمة عليم في سياق الآيات التي وردت فيها جاءت لمعان بلاغية كثيرة، مثل : إثبات العلم لله، و التدليل على جلاله و كماله، كما دلت على سعة اطلاعه.

وقد وردت كلمة عليم في القرآن الكريم مائة واثنين وستين مرة ([2]).

---

[1] – سورة الأنعام ، الآية 59.

[2] – مائة وثلاثون بالرفع ومواضعها هي:

البقرة:29،32،95،115،127،137،158،181،215،224،227،231،244،246،247،256،261،268،273،282،283، آل عمران : 34،35،63،73،92،115،119،121،154، النساء: 12،26،176، المائدة:7،54،76،97، الأنعام: 13،83،101،115،128،139، الأعراف: 109،200، الأنفال: 17،42،43،53،61،71،75، التوبة: 15،28،44،47،60،97،98،103،106،110،115، يونس:36،65، هود:5، يوسف:6،19،34،50،55،76،83،100، الحجر:25،86، النحل:28،70،الأنبياء:4، الحج:52،59،المؤمنون:51، النور:18،21،28،32،35،41،58،59،60،64، الشعراء:34،220، النمل: 78، العنكبوت:5،60–62، الروم:54، لقمان:23،34، سبأ: 26، فاطر:8،38، يس: 81،97، الزمر:7، غافر:2، فصلت:36، الشورى:12،24،50، الزخرف:9،84، الدخان:6، الحجرات: 1،8،13،16، الذاريات:30، الحديد:3،6، المجادلة:7، الممتحنة:10، الجمعة:7، التغابن:4،11، التحريم:2،3، الملك:13، ، واثنتان وعشرون بالنصب ومواضعها: النساء: 11،17،24،32،35،39،70،92،104،11،127،147،148،170، الأحزاب: 1،40،51،54، فاطر:44، الفتح:4،26، الإنسان:30، وتتسع مرات منها بالجر: ومواضعها هي : الأنعام: 96، الأعراف:112، يونس:67، الحجر:53، الشعراء:37، النمل:6، يس:38، فصلت :12، الذاريات :28.

عَلِيّ

قال تعالى : " **ولا يؤُدهُ حِفظُهما وهو العَليُّ العَظيم** "([1]) .
وقال تعالى:" **لَهُ ما في السَموات و ما في الأرض، وهو العَليُّ العَظيم** " ([2]).
وقال تعالى:" **وإنّهُ في أم الكتاب لَدَينا لَعَليٌّ حَكيم** " ([3]).

"ومنه يُقال في افتتاح الصلاة: تبارك اسمك، وتعالى جَدُّك، أي عَلا جَلالك وعَظمتك " ([4]).
" وقيل العَليُّ فَعيل لأنه من عَلا يَعلو ".

" والعُلُوُّ الارتفاع، وقد علا يَعلو علوّا، وعَلِيَ يَعْلى عَلاً فهو عَلِيّ، فَعَلا بالفتح في الأمكنة والأجسام أكثر، كما قال تعالى: " **عليَهُمْ ثِيابُ سُنْدُس** "([5]) ([6]).

وقيل: إن علاً يقال في المحمود والمذموم، وعليّ يقال في المحمود، كما قال تعالى: " **إنّ فِرعون لعَالٍ في الأرض** "([7]).

و العَليّ هو الرفيع القَدْر من عَلِيَ، وإذا وصف به الله تعالى، فيكون معناه أنّه يعلو أن يحيط به وصف الواصفين، وعلم العارفين، ولذلك يقال تعالى، وتخصيص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه " ([8]).

نلاحظ من الآيات السابقة وغيرها أن كلمة علي خرجت لمعنى بلاغي يتمثل في إظهار الهيبة، و التدليل على الشرف، وعلو الذات الإلهية، فهو عالٍ في مقامه يستطيع حفظ كل شيء بدقة.

إذن عَليّ تدل على العُلوّ والارتفاع مادياً أو معنوياً، أو الذي لا يتساوى مع أقرانه.فالله سبحانه وتعالى لا تدركه الأبصار، فلا نستطيع إدراك ذاته وصفاته، كما أنه خلا من كل عيب ونقص، وإذا أدرك العبد أن الله هو العلي، فإنه يتواضع، إذ لا يكون هناك أي معنى لترفعه وعلوه مهما بلغ في هذه

---

[1] – سورة البقرة، الآية: 255
[2] – سورة الشورى، الآية:4
[3] – سورة الزخرف، الآية: 4
[4] – ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، ص 19.
[5] – – سورة الإنسان، الآية:21
[6] – الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن، ص345.
[7] – سورة يونس، الآية: 83
[8] – العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين، ت 616هـ ، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في القرآن،دار الكتب العلمية، بيروت جـ5، ص 107.

الحياة الدنيا من مال وجاه، لذلك علينا إقران اسم الله بلفظ آخر يدل على عزته و جلاله، أو تعاليه. فتقول : الله عز و جل، أو الله سبحانه و تعالى عن وصف الواصفين و عن الأنداد ، فهو علي باستمرار بالغ في الفعل نهايته.

وقد وردت لفظة عليّ في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة([1]).

[1] – سبع مرات بالرفع ومواضعها هي: سورة البقرة: 255، الحج:62، لقمان:30، سبأ:23، الشورى:4–51، الزخرف: 4، وثلاث مرات بالنصب: النساء34،مريم، 50–75، ومرة واحدة بالخفض حين قال تعالى: "فالحُكم لله العَليّ القَدير " (غافر، 12).

مَجيد

قال تعالى:" **رَحمةُ الله و بركاته عَليكم أهلَ البيت ، إنّه حَميد مَجيد**" ([1]).

يقول ابن قتيبة:

" مَجدُ الله شرفه و كرمه، أو مجد الله عظمته، و المجيد اسم من أسماء الله، وقد يأتي وصفاً لغيره كالقرآن الكريم." ([2]).

ويقول الجوهري :

" المَجيد بمعنى الماجِد ، وهو الشريف ، و المجد الكرم ، و المجيد الكريم ، قد مَجُدَ الرجلُ فهو مَجيد و ماجِد ، و يقال رجلٌ شريفٌ ماجِدٌ له آباء متقدمون في الشرف ، قال: والحَسَبُ و الكَرمُ يكونان في الرجل ، و إن لم يكن له آباء لهم شَرَف" ([3]).

وقال الميداني:

" و ربما اشترك فاعل وفعيل في بناء واحد، نحو ماجد و مجيد، ومارد ومريد، ونابه ونبيه"([4]).

نلاحظ أن أهل البيت في الآية السابقة منصوبة على النداء، أو الاختصاص، كما نلاحظ أن المعنى خرج إلى إنكار التعجب، حيث حصل تعجب من كيفية الولادة بعد كبر السن. ولذلك اعتبر الله سبحانه وتعالى، أن هناك ما يستوجب الحمد فهو حميد لإعطائه، مجيد على كثرة إحسانه. ومن لا يدرك أهمية إعطاء الولد؟ فقد يبقى الإنسان وقتاً طويلاً يدعو ربه أن يعطيه الذرية الصالحة، فما بالك بولد بعد أن بلغ الإنسان سناً متقدمة.إنه عطاء جزيل من الله، ولذلك جاءت الآية وأزالت العجب، لأن الله قادر على كل شيء، ولذلك فهو حميد مجيد.

وكذلك فإن كلمة مجيد خرجت إلى معانٍ بلاغية هي دوام الخير، وإظهارِ الفضل و الإحسان.

فكلمة مَجيد على فَعيل تدل على الذي كثر مَجدُه، أي تمجيده و نال من الشرف، و الرفعة، المقام الأعلى و الأوفى، فوصل في مَجده إلى نهاية الفَعِل. وهذا يتحقق بأن كل ما في السماء والأرض يسبح بحمد الله و يمجده، والإنس والجن يعبدونه، فإذا أحسن العابد عبادته يتيقن أن الله هو صاحب الشأن والرفعة.

وقد وردت كلمة مَجيد أربع مرات في كتاب الله المجيد ([5]).

---

[1] – سورة هود، الآية:73

[2] – ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن ، ص 16.

[3] – الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، ت 392 هـ ، الصحاح، ج 1، ط 1، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار ، 1982م ، ص 536

[4] – الميداني، نزهة الطرف في علم الصرف، ص 24.

[5] –سورة هود:73، سورة ق: 61، سورة البروج:15،21.

وَكِيْــل

قال تعالى:" **خالِقُ كُلِ شَيْء فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِ شَيْءٍ وَكِيْل**" ([1])

قال ابن منظور:" في أسماء الله تعالى الوكيل: هو المقيم الكفيل بأرزاق عباده، وحقيقته أنه يستقل بأمر الموكل إليه.

وقيل: الوكيل الحافظ، وهو في صفة الله الذي توكل بالقيام بجميع ما خلق، و الوكيل الكفيل، ونعم الكفيل بأرزاقنا" ([2])

وهذا يتطابق مع إيماننا بأن الله هو كافينا في كل شيء وفي كل مجال، فنحن كثيراً ما نردد: حسبي الله ونعم الوكيل.

" إن إحساس المؤمن بأن الله عز وجل قد تكفل بتدبير أمره، ويجعله قادراً على التكيف مع الظروف التي يعيش فيها من غير جزع أو هلع، ويدفعه إلى موجهة الحياة بخيرها وشرها، بعزم صادق لا يعرف اليأس، وهمة عالية لا يعتريها خلل أو ملل، فالله هو الوكيل، بيده مقاليد السموات والأرض، وإليه يرجع الأمر كله، يدبر شئون خلقه بحكمته، ويصرف أمور عباده بمشيئته" ([3])

مما تقدم نلاحظ أن كلمة الوكيل خرجت لمعان بلاغية متعددة فيها التطمين كما في الآية السابقة، أما في سورة يوسف الآية (66) فهي لإفادة معنى الاطلاع و المراقبة، كما وردت في آيات أخرى لإفادة الشفقة على العباد، فالمخلوق يطمئن حين يتيقن أن الله وكيل له وناصره.

وردت لفظة وكيل وصفاً لله تعالى في القرآن الكريم خمس عشرة مرة، و تسع مرات لغير الله.([4])

---

[1] - سورة الأنعام ، الآية 102.

[2] - ابن منظور، اللسان ، المجلد التاسع ، ص 392

[3] - إسماعيل محمد بكر، أسماء الله الحسنى آثرها وأسرارها ، ص 217.

[4] - سورة آل عمران: 173، الأنعام: 66،102،107، النساء:81،109،132،171، الإسراء:2،54،65،68،86، يونس: 108، هود:12، يوسف:66، القصص:28، الفرقان:43، الأحزاب: 3،45، المزمل: 9، الزمر:41،62، الشورى: 6. (15 مرة لله + 9 مرات لغير الله)

وَلِيّ

قال تعالى:"**وما لهَم في الأرض مِن وَلِيٍّ ولا نَصير** " ([1])

قال الراغب:

" الوليّ و الموْلى يستعملان في ذلك كل واحد منهما، يقال: في معنى الفاعل أي المُوالي، و في معنى المَفعول به أي المُوالى، و يقال للمؤمن: هو وَليّ الله عز وجل، ولم يرد مولاه، وقد يُقال: الله تعالى وَليّ المؤمنين و مولاهم.

فمن الأول قول الله تعالى:" اللهُ وليّ المؤمنين "([2]) ،" **ذَلِكَ بِأَنّ الله مَوْلَى الَذِيْنَ آمَنُوا** " ([3]) ،" **نِعمَ المَوْلى و نِعمَ النَصير** " ([4]) ، و الوالي في قوله تعالى :" **وما لَهُم منْ دونِه من والٍ**" ([5]) ، بمعنى الوَليّ" ([6]).

" و قيل الوَليُّ الناصِرُ، وقيل المتولي لأمور العالم و الخلائق القائم بها. الوِلايةُ، و الوّلايةُ النُصرةُ، يقال: هم على وَلاية، أي مجتمعون في النصرة، و الوليّ وليّ اليتيم الذي يلي أمره، يقوم بكفالته" ([7]).

" إذن الله ولينا، وهو نصيرنا، فلا داعي لليأس والقنوط، واحتمال هموم كثيرة، لأن الله يتولى أمورنا كلها، ولاسيما الأرزاق، والتي يشقى الناس لكسبها. كما أنه يتولى هداية الناس، ويشملهم برحمته الواسعة، ويوحد صفوفهم، ويؤلف قلوبهم.

مما تقدم نرى أن لفظة وليّ صيغة مبالغة على فَعيل، فإنه في كل يوم ولحظة، يلي أمر مخلوقات من مخلوقاته، ولهذا جاءت كلمة وليّ لمعنى بلاغي يفيد التعظيم، وشدة حاجة المخلوق لخالقه.

وقد وردت كلمة وليّ في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة ([8]).

---

[1] – سورة التوبة، الآية:74

[2] – سورة آل عمران، الآية:68.

[3] – سورة محمد، الآية: 11

[4] – سورة الحج، الآية: 78

[5] – سورة الرعد، الآية:11

[6] – الأصفهاني ، الراغب، المفردات ، ص 533

[7] - ابن منظور ،اللسان، المجلد التاسع ، ص 405.

[8] – منها تسع مرات بالرفع.وإحدى عشرة مرة بالخفض ، و ثلاث عشرة مرة بالنصب. كما وردت وليّ مضافة للضمير سبع عشرة مرة ، ومجموعة على أفعلاء أربعاً و ثلاثين مرة. البقرة: 107،120،257،آل عمران: 68، النساء: 45،75،89،119،123،173، الأنعام: 14،51،70، التوبة: 74،116، الرعد: 37، الإسراء: 111، الكهف: 17،26، مريم:5– 45، العنكبوت:22، السجدة: 4، الشورى: 8،9،28،31،44، الأحزاب:17، 65، الفتح: 22، الجاثية:19، فصلت :34.

ثانياً :

الأسماء الواردة على صيغة فَعَّال :

توّاب- جبّار- رزّاق- غفّار فتّاح – قهّار – وهّاب

تَوَّاب

قال تعالى:"...**فَتَابَ عَليه إنّهُ هو التَّوابُ الرَحيم** " ([1]).
قال تعالى:"... **إنَّ اللهَ كان تَوَّاباً رَحيما** " ([2]).

" التَوَّاب: العبدُ كثير التوبة، وذلك بتركه كلّ وقت بعض الذنوب على الترتيب حتى يصير تاركاً لجميعه، وقد يقال لله ذلك، لكثرة قبوله توبة عباده حالاً بعد حال" ([3]).

" وقال النووي إن رَحمة الله بعباده شاملة لجميع الأزمنة، فلا يختص بها زمان. فقبول التوبة مستمر ما دام بابها مفتوحاً، ويغلق بابها بطلوع الشمس من المغرب، الذي هو علامة كبرى من علامات قيام الساعة " ([4]).

قال ابن منظور:

" والتوبة الرجوع من الذنب، و تاب إلى الله أناب ورجع عن المعصية إلى الطاعة....، ورجل توّاب تائب إلى الله، و الله توّاب يتوب على عباده، و تاب الله عليه، أي عاد بالمغفرة"([5]).

وقال السعدي:" والتواب الذي لم يزل يتوب على التائبين، ويغفر ذنوب المذنبين، فكل من تاب إلى الله توبة نصوحاً، تاب الله عليه " ([6])

" و الله توّاب، يُفسَّرُ توّاب على أنه كثير القُبول لتوبة عباده" ([7]).

" وعن أبي عبد الله بن قيس الأشعري – رضي الله عنه– ، عن النبي – صلى الله عليه وسلم–، قال:" إنّ الله – تعالى– يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار، ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها"([8]).

" سمى الله نفسه بالتوّاب، لينزع من نفوسِ عبادهِ اليأسَ من رحمته، ويدْخَلهم في حضرةِ قدسهِ وروضةِ أُنسهِ، طيّبين مطّهرين من آثار ذنوبهم، متى تابوا إلى الله توبة نصوحاً، وبدءوا السير إليه مخلصين له الدين" ([9])

---

[1] – سورة البقرة، الآية:37.
[2] - سورة النساء، الآية: 9
[3] - الأصفهاني ، الراغب، المفردات ،ص76
[4] - النووي ، محيي الدين أبي زكريا بن شرف ، ت 676هـ ، نزهة المتقين، إشراف مصطفى سعيد الخنّ ، ط15، مؤسسة الرسالة، 1408هـ - 1988م، ص 35.
[5] - ابن منظور، اللسان، المجلد الأول، ص 636.
[6] - السعدي التفسير، ج5، ص623
[7] - حمدون، غسان، تفسير من نسمات القرآن ، كلمات و بيان، ط2، دار السلام للطباعة و النشر، 1407هـ -1986م، ص 359
[8] - الصالح، صبحي، منهل الواردين شرح رياض الصالحين، ط2، ج1، دار العلم للملايين، بيروت، 1973م، ص53، و مختصر صحيح مسلم، زكي الدين عبد العظيم الدمشقي، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، منشورات لجنة إحياء السنة، 11 شارع عرابي، أسيوط، ب.ت، ص 115.
[9] - إسماعيل محمد بكر، أسماء الله الحسنى آثرها وأسرارها، ص 311

فالله هو التواب على من تاب، ورجع عن ذنوبه وعزم ألا يعود إليها. وهنا تبرز المبالغة في كثرة التائبين إلى الله، و بالتالي كثرة الذين يتوب الله عليهم، ففي كل لحظة تجد في هذا الكون من يرجع عن ذنوبه، فيقبل الله منه، ويتوب عليه، فالتوبة من الطاعات المفضلة عند الله– تعالى –

ولقد جاءت كلمة (تواب) في القرآن الكريم بأسلوب الخبر المؤكد، وخرجت لعدة معانٍ بلاغية أهمها: الرحمة والتطمين، فالذي يتوب إلى الله توبة صادقة، يكون مطمئناً إلى أن الله سيقبل توبته، وكذلك خرجت لمعنى التأكيد على قبول التوبة، لما تكرر في سياق الآيات من أدوات التوكيد واستعمال هذه الأدوات مثل: إن، والضمائر، وهو،والكاف، وأنا، كل هذا يدل دلالة واضحة على تأكيد قبول التوبة. ولكن بشرطها، وهو أن تكون توبة صادقة مخلصه.

وقد وردت توّاب في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة([1]).

[1] – وردت كلمة (تواب) بالرفع ثمان مرات، وثلاث مرات بالنصب.

سورة البقرة:37،54،128،160، سورة النساء:16،64، سورة التوبة:104،118، سورة النور:10، سورة الحجرات:12، سورة النصر:3.

جَبّار

قال تعالى:" **و عَصوا رُسُلَهُ و اتبعوا أمرَ كُلِّ جَبّارٍ عَنيد**" ([1]).
قال تعالى:" **وما أنت عليهم بِجَبّار** " ([2]).

و الجبار هو الذي جبر الخلق على ما أراد" ([3])
" يُقال للقاهِر غيرِه جَبّار، وهو القَهْر بالعُلوِّ على الأقران. و أما ما جاء من وصف ذلك لله نحو " **العَزيز الجَبار المتكَبر**" ([4])، فإن الجّبار المتكبر، تفصيل لمعنى العزيز، فالجبار من أوصافه تعالى يرجع إلى كمال القدرة و العزة و الملك، ومثلها البارئ المصور، فهي تفصيل لكلمة الخالق.في قوله تعالى:" **الخالق البارئ المصور**"([5])

" فقد قيل سمي بذلك من قولهم: جبرت الفقير، لأنه هو الذي يَجبُر الفقير و الناس بفائض نعمه، أو يُجْبِرُ الناسَ، أي يقهرهم على ما يريد" ([6]).

"هناك من يرى أن الإنسان يُعدُّ جباراً إذا قتل نفسيْن فأكثر، وآية الجبابرة القتل بغير حق " ([7]).
قال السعدي:" والجبار بمعنى العليّ، الأعلى، وبمعنى القهار، بمعنى الرءوف، الجبار للقلوب المنكسرة، وللضعيف العاجز، ولمن لاذ به، ولجأ أليه".([8])
فلو قلنا: إن الجبّار هو العالي " الذي لا ينال منه، أو المصلح لأمور العباد، أو الذي يجبر الكسر ويدفع الفقر، أو الذي يجبر الآخرين على فعل ما يريد، لرأينا أن الله يكون هو الجبار، وهي صفة محمودة من صفات الله – تعالى–، وهي ترجع إلى صفات كمال القدرة و العزة، ولكنها مذمومة في صفات الخلق ، قال تعالى: " **كَذَلِكَ يَطْبَعُ الله على كُلّ قَلْبِ مُتَكَبِرٍ جَبّار**" ([9])

---

[1] – سورة هود، الآية:59.
[2] –سورة ق، الآية: 45
[3] – الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم السري، ت 310هـ ، معاني القرآن و إعرابه، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ج 5، دار الحديث، 1414هـ – 1994 م، ص 151
[4] – سورة الحشر، الآية:23
[5]- سورة الحشر، الآية:24.
[6] الأصفهاني ، الراغب، المفردات ، ص86.
[7] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج4، ص79.
[8] - السعدي، التفسير، ج5، ص 624.
[9] – سورة غافر ، الآية 35

ولهذا نفى الله – سبحانه و تعالى – هذه الصفة المذمومة عن رسله الكرام، حيث قال تعالى:"**و برا بوالديه و لم يكن جباراً عصياً**" ([1])

فهي مبالغة على (فعّال)؛ لكثرة عدد الذين يجبُر الله كسرهم، ويزيل فقرهم، ويرحمهم. ولهذا كان معناها البلاغي في سياق الآيات التي وردت فيها دالاً على التعظيم، والقهر، وكمال الملك. وكل هذه الصفات، يتصف بها خالق ومبدع هذا الكون.

وقد وردت لفظة الجّبار في القرآن الكريم ثماني مرات([2]).

[1] - سورة مريم ، الآية 14.

[2] - وردت ثمان مرات في القرآن الكريم وبيانها كالآتي: سورة هود:59، سورة ابراهيم:15،سورة مريم14،32، سورة القصص:19، سورة غافر:35، سورة ق: 45، سورة الحشر: 23 ، كما وردت بصيغة جمع المؤنث السالم (جبّارين) مرتين في القرآن الكريم، في الآية 22، من سورة المائدة و الآية 132 من سورة الشعراء.

رَزّاق

قال تعالى:" **إنّ اللهَ هو الرَزّاق، ذو القُوة المَتين**" ([1]).

" و الرَزّاق يقال لخالق الرزق ومعطيه، و المسبب له، وهو الله تعالى، ويقال ذلك للإنسان الذي يصير سببا في وصول الرِزْق" ([2]).

" وقيل الرَازق و الرَزّاق في صفة الله تعالى، لأنه يَرزق الخَلق أجمعين، وهو الذي خَلق الأرْزاق، وأعطى الخَلائق أرْزاقَها، وأوصلها إليهم، وفَعّال من أبنية المبالغة" ([3]).

" وقيل الرَزّاق الذي يرزق كلِّ من يفتقر إلى الرِزْق، و فيه تَلويح بأنه غنيّ عنه، وقرئَ إنّي أنا الرَزّاق " ([4]).

وقال السعدي: " الرزاق لجميع المخلوقات، فما من موجود في العالم العلوي، والعالم السفلي، إلا متمتع برزقه، ومغمور بكرمه" ([5])

لقد أفادت كلمة الرزاق، معنى بلاغياً، هو الاستغناء، والاقتدار، فالله لا يطلب من العباد تحصيل رزق له، وكأنه صاحب عمل، بل هو غني عن الناس، مقتدر على أرزاقهم.

فعلى كل مسلم أن يعلم أنه لا رازق ولا رزاق إلا الله – تعالى–، وغيره وإن رزق فإنما يرزق مما أعطاه الله، والذي يعطي من رزق الله، يعطيه الله بدلاً منه، قال تعالى: "**وَمَا أَنْفَقْتُم مِن شَيءٍ فهو يخلفه**" ([6])

" الوهاب والرزاق بمعنى واحد على الجملة، والفرق بينهما أن الهِبَةَ من الوّهاب، وليس من الضروري أن تتوقف على الأسباب، ولكن الرزق يحتاج إلى أسباب، وهو أمر معتاد يأتي به لك بكرة وعشيا، والهبة منحة غير معتادة ، يخص الله بها من شاء من عباده " ([7])

وهذا دليل على أن الله وحده ينفرد بتوزيع الأرزاق على المخلوقات ، ولا يشاركه في ذلك أحد ، فهي مبالغة من جهة كثرة رزقه ــ سبحانه و تعالى ــ ، ومن جهة كثرة المرزوقين ، الذين يشملهم إعطاء الرزق ، قال تعالى: "**وما مِن دابةٍ إلا على اللهِ رِزْقُها** " ([8]).

وردت كلمة رَزّاق مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية السابقة من سورة الذاريات بالرفع.

---

[1] – سورة الذاريات، الآية:58

[2] – الأصفهاني ، الراغب، المفردات،ص194

[3] – ابن منظور، اللسان، المجلد الرابع، ص132.

[4] – أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج5، ص634.

[5] - السعدي ، توضيح الكافية على الشافية، نشر مكتبة ابن الجوزي، ط1، 1406هـ، ص 128.

[6] - سورة سبأ، الآية 39.

[7] - إسماعيل، محمد بكر، أسماء الله الحسنى، ص 78

[8] – سورة هود، الآية:6

غَفّار

قال تعالى:" **و إني لَغفارٌ لِمَن تابَ و آمَن و عَمَلَ صالِحاً** " ([1]).
وقال تعالى:" **رَبُّ السَموات و الأرضِ وما بَينَهُما العَزيزُ الغَفّار** " ([2]).
وقال تعالى:" **فَقلتُ استغفروا رَبَكُم إنّهُ كانَ غَفّاراً** " ([3]).

يقول ابن منظور في اللسان:
" (غَفَرَ) الغَفور و الغَفّار، جَلَّ ثناؤه، وهما من أبنية مبالغة، و معناهما الساتِر لذُنوب عِبادَه، المتجاوِز عن خَطاياهم و ذُنوبِهم. و أصلُ الغَفْر التَغطية و السِتر ، غَفَرَ الله ذُنوبه أي سترها. وقد غَفَره يغْفِرُه غَفراً سَتره، وكلَّ شيء سَتَرتُهُ فقد غَفَرتُه" ([4]).
" و الغَفّار هو المُبالِغ في المَغفِرة ، يَغفِر لمن يشاء ما يشاء" ([5]).

ومن هنا نعلم أن المَغفرة هي السِتر، وهي سَتر ذنوب المسلم، وقد تكون المَغفرة مقترنة بالعَفو والصفح، و ذاك إذا تابَ الإنسان، توبة صادقة ورجع إلى ربه.
و ليعلم الإنسان أنَّه لا يغفر الذنوبَ إلا الله ، فَهو وحده غافِرُ الذنوب ، وقابلُ التوبُ.
قال تعالى: " **و الذين إذا فَعلوا فاحشةً أو ظَلموا أنفُسهم، ذَكَروا الله فاستغفَروا لِذُنوبهم، ومن يَغفِرُ الذُنوب إلا الله** " ([6]).

فكلمة (غَفّار) أفادت معانٍ بلاغية في أثناء ورودها في سياق الآيات، ومن هذه المعاني: الحث على الدعاء، فالعبد إذا أذنب فما عليه إلا أن يستغفر الله ويتوب إليه، ويثق بأن الله سيغفر له، ففي ذلك تطمين أيضاً وراحة لنفس وقلب المؤمن.
ومن المعاني البلاغية كذلك، نفي الإشراك بالله، فالعبد يعتقد جازماً بأنه لا يغفر الذنوب إلا الله، وفي هذا توحيد له، وعدم إشراك.

---

[1] – سورة طه، الآية: 82.
[2] – سورة غافِر، الآية: 42.
[3] – سورة نوح، الآية: 10.
[4] ابن منظور، اللسان، المجلد السادس، ص 646.
[5] أبو السعود، تفسير أبي السعود ج 4، ص 448
[6] –سورة آل عمران، الآية:135

فكلمة غفار أفادت معنى الحث على الدعاء، فإذا أذنب العبد فما عليه إلا أن يستغفر الله ويتوب ، ويثق بأن الله يغفر له، وفي ذلك تطمين للعبد، ونفي للإشراك بالله . فلا يغفر الذنوب إلا الله.

" والعبد له ثلاثة أسماء مشتقه من المعصية ، أحدها الظالم ، قال تعالى:" **فَمِنْهُم ظَالِمٌ لنَفْسه** " ([1])، وثانيها الظلوم ، قال تعالى : " **إِنَّه كَانَ ظَلُوماً جَهُولا** " ([2])، والثالث ظلام، قال تعالى :" **قُل يَا عِبَادِيَ الَذِينَ أَسْرَفُوا على أَنْفُسِهِم** " ([3]) ومن أسرف في المعصية كان ظلاماً، وكأنه قال: عبدي لك ثلاثة أسماء في الظلم و المعصية، و لي ثلاثة أسماء في الرحمة و المغفرة، فإن كنت ظالماً فأنا غافر، وإن كنت ظلوماً، فأنا غفور. وإن كنت ظلاماً فأنا الغفار" ([4])

ومما هو جدير بالذكر أنه لا يوجد في صفات الظلم للإنسان في القرآن الكريم، إلا اسمان هما: " ظالم وظلوم"، والذي يبدو أن الاسم الثالث (ظلاّم) قد اشتقه الفخر الرازي – رحمه الله تعالى– من كلمة " أسرفوا".

فالله (غَفّار)، لأنه يظهر الجميل، ويَستُر القبيح، ويَستُر ما يجول بخاطر الإنسان من أفكار شرّيرة. والله غافِر الذنوب، أي يمحوها عن العبد، وإنه ليستر القبيح عن اطلاع الغير، ومن كثرة ما يغفر الله لعباده، ويستر ذنوبهم، وعيوبهم فهو غفَّار وغَفُورٌ، فالله يأمر الملكين الموكلين بكتابة كل ما يلفظ المخلوق، ومتى تاب المخلوق فإن الله يأمر بمسح الأخطاء ، كما قال تعالى : " **إنّ الحَسَنَاتِ يُذْهِبْنّ السَيْئَاتِ** " ([5])

وقد وردت لفظة (غَفّار) خمس مرات في القرآن الكريم ([6]).

---

[1] –سوره فاطر، الآية 32

[2] – سورة الأحزاب ، الآية 72.

[3] – سورة الزمر، الآية 53.

[4]– الرازي، شرح أسماء الله الحسنى ، ص 207.

[5] – سورة هود، الآية 114.

[6] – جاءت مرفوعة ثلاث مرات : سورة طه ، الآية:82،سورة ص، الآية:66، سورة الزمر، الآية:50، و مرة مخفوضة: في سورة غافر الآية: 42، و في الخامسة منصوبة:في سورة نوح، الآية:10

فَتّاح

قال تعالى:" **قُلْ يَجمعُ بَيننا رَبُنا ثم يَفتحُ بَيننا بالحقِ وهو الفَتاحُ العَليم** " ([1]).

يقول ابن قتيبة :" ومعنى فَتّاح " أي يَقضي ، ومنه قولَه تعالى:" وأنتَ خيرُ الفاتِحين " ([2]) أي القضاة " ([3]).

ويقول البيهقي: " إنّ اللهَ يَفتحُ ما انغلق من عِبادِه ، و يَفتحُ أبوابَ الرِزْق و الرَحمة ، و يَفتحُ عُيون و بَصائر الخَلق على الحَق، وقد يكون الفَتّاح بمعنى الناصِر " ([4]).

" وفَتَح القضيّة فِتاحاً، فصل الأمر فيها، و أزال الإغلاق عنها " ([5]).

ويقول أبو السعود: " قيل الفَتّاح هو الحَاكِم ، الفَيصل في القضايا المنغلقة " ([6]).

إذن اللهُ هو الفَتّاح، أي هو القاضي و الحاكِم ، وهو الذي يَفتح كل أمرٍ مُنغَلِق على العِباد ، فيُغني الفقير، و يُفَرِّج عن المَكروب ، و يُيَسِّر مَطالِبَ الخَلق، و يَنْصُر عِبادَه المؤمنين ، فإن الفتح يعني أيضاً النصر فلقد انتصر المسلمون حين فتحوا مكة ، و سينتصرون في المرات القادمة بإذن الله، إذا عَرفوا أوامِرَ الله تعالى و اتبعوها. وكلما أنسد بابٌ في وجه المخلوق فتح اللهُ عليه، إذا كان هذا المخلوق عبداً مؤمناً، يتقي الله، فإن الله حتماً يجعل له مَخرجاً وباباً يخرج منه من أزمته و يرزقه من حيث لا يحتسب.

ومن هنا يدرك الإنسان أن هذا الاسم يبعث الأمل، والخير، والتفاؤل، في قلب المؤمن، لما يعلمه من أن الله سيفتح باباً من أبواب الخير، ويدفع عنه بلاءً وشراً. علماً بأن أبواب الخير كثيرة لا تحصى، كفتح أبواب الرحمة، أو العلم، أو الغنى، أو الشفاء، أو النصر، إلى ما ذلك من أبواب الخير.

فمن كثرة ما يفتح الله من أبواب الخير و السعادة لعباده فهو الفتاح الحاكم الآمر، و أفادت لفظة فَتَّاح معنى البشارة، فهي تبشر الخلق بأن الله سيفتح لكل منهم أبواب الخير.

وردت كلمة (فَتّاح) مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية السابقة بالرفع.

---

[1] – سورة سبأ ، الآية: 26.

[2] – سورة الأعراف، الآية:89

[3] – ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن ، ص 357

[4] – البيهقي، الأسماء و الصفات، ص82

[5] – الأصفهاني، الراغب، المفردات، ص370

[6] أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج4،ص351.

قَهّار

قال تعالى:" **قُلْ اللهُ خالق كل شيء وهو الواحد القّهار** " ([1]).
وقال تعالى:" **لِمَن المُلكُ اليوم، لله الواحد القهّار** " ([2]) .

يقول الراغب:
" القَهّار من قَهَر، و القَهْرُ الغلبة و التذليل، و يستعمل في كل واحد منهما " ([3]).

وفي اللسان:
" و القَهْر الغَلبة والأخذ من فوق، و القَهّار من صفات الله عز وجل، و اللهُ القاهِر القَهّار ، قَهَر عباده بسلطانه و قُدرَتِه ، وصَرفهم على ما أراد طوْعاً وكرْها، و القهّار للمبالغة" ([4]).

" فالقهّار هو الغالب على أمره، لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه، فمن رضي فله الرضا منه حتى يلقاه ،ومن سخط فله السخط منه حتى يلقاه، نواصي العباد بيده، ماضٍ فيهم حكمه، عدل فيهم قضاؤه، فهو جل شانه ليس بظلام للعبيد، فمن قهره، قهره بحق وعدل حكمته." ([5])
ويقول السعدي:" القهّار لجميع العالم العلوي، والعالم السفلي، والقهار لكل شيء، الذي خضعت له المخلوقات، وذلك لعزته وقوته وكال اقتداره"([6])
ولذلك جاءت كلمة قَهّار لمعنى بلاغي هو التوحيد وبطلان التنديد، فحين ينادي المنادي يوم الحشر ويقول:لمن الملك اليوم، فيكون الجواب : لله الواحد القهار.
" واسم الجلالة " القهّار" يدل على التوحيد وبطلان التنديد، فالقّهار لا يكون إلا إلهاً واحداً، لا كفؤ له ولا سميّ له، فلا يكون القهّار إلا واحداً إذ لو كان من كفؤ له، فإنه لم يقهره لم يكن قهاراً على الإطلاق وإن قهره، لم يكن كفؤاً " ([7])
فالله هو القهّار وهو الغالب المسيطر، لا يخرج شيء في هذا الكون عن سيطرته، وغلبته وعلمه، فكل شيء يخضع لأمره، وحُكمه و قضائه. كما أنه يقهر الجبابرة بالمرض والموت، إضافة إلى

---

[1] – سورة الرَعد، الآية: 16.
[2] – سورة غافِر، الآية:16.
[3] – الأصفهاني ، الراغب، المفردات ، ص 414.
[4] – ابن منظور، اللسان، المجلد السابع، ص524.
[5] – إسماعيل محمد بكر، أسماء الله الحسنى، ص 65
[6] - السعدي ، التفسير، ج5، ص 448.
[7] – العلي، وليد محمد بن عبد الله ، جهود الإمام بن القيم الجوزي في تقرير توحيد الأسماء و الصفات، ج 2، المبرة الخيرية لعلوم القرآن و السنة، 1425 هـــ – 2004 م ،ص 1273.

ذلك فإن العقول مقهورة عن الوصول إليه والإحاطة به. وانه إذا قهر العبد وسخطه فإنما يقهره عن عدل وحكمة، وليس لجور وانتقام.

وردت كلمة قهّار في القرآن الكريم ست مرات ([1]).

[1] – منها أربع مرات بالرفع في:سورة يوسف:الآية:39، سورة الرعد، الآية:16، سورة ص، الآية:65، سورة الزمر، الآية:4، ووردت مرتين بالخفض في: سورة إبراهيم، الآية:48، و سورة غافر، الآية:16.

وَهّاب

قال تعالى:" **وَهَب لي مُلكاً لا يَنبغي لأحَد من بَعدي، إنَّك أنت الوَهّاب**" ([1])
و قال تعالى:" **وَهّب لي من لَدُنك رَحمة، إنَّك أنت الوَهاب**" ([2])

" يوصف الله تعالى بالواهِب و الوَهّاب، بمعنى أنه يُعطي كُلاً على استحقاقه " ([3])

وقال ابن منظور في اللسان
:" وكلُّ ما وَهب لك من وَلد و غيره فهو مَوْهوب" ([4])
" وقيل الوَهّاب كثير الهِبَة، و إطلاق الوَهّاب ليتناول كل مَوهوب " ([5]) .

وجاءت لفظة الوَهّاب إلى معنى بلاغي يتركز على بيان ضعف المشركين، فهم لا يملكون الخزائن، قال تعالى:" **أمْ عِنْدَهُم خَزائِنُ رَحْمَةِ رَبِك العَزِيْز الوَهْاب** "([6]) ، وذلك بأسلوب الاستفهام الإنكاري بمعنى أنه ليس عندهم خزائن رحمة ربك، حيث أن الله يملك خزائن الرحمة، فهو كثير الهبات للناس.

كما أنه في سورة آل عمران الآية (8) يحث المؤمنين على الدعاء فيقول تعالى :" **رَبَنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِن لَدُنْكَ رَحَمَة، إِنّك أَنْتَ الوَهَاب** "

إذن الوَهّاب هو الذي يعطي كل شيء، لأي شاء أن يعطيه ، و الله وَهّاب أي كثير الإعطاء، لكثرة الذين يشملهم الإعطاء ،ولكثرة هباته فهو دائم الإحسان، واسع المواهب التي يعم بها جميع الوجود، بحسب ما تقتضيه حكمته وإحسانه.

فقد يُحْرَم شخصٌ من شيء و يُعطي أشياء، في الوقت الذي يُحْرَم هو، تجد غيره كثيرين قد نالهم العطاء و الهبة.

فيجب التسليم بأن الله هو الذي يعطي، ويَفتَح أَبْوابَ رَحمَتِه لمن يَشاء، ويَهبُ للإنسانِ مالا قدرةَ له عليه، ولا يخطُر ببِاله.

" وهذا الاسم في حق الله تعالى يدل على البذل الشامل، والعطاء الدائم، بغير تكلف، ولا عرض، ولا عوض، و كل من يعطي سواه فإنما يعطي بعرض أو عوض عاجل أو آجل، فإذاً لا تتصور الهبة،

---

[1] – سورة ص، الآية:35.

[2] – سورة آل عمران، الآية: 8.

[3] – الأصفهاني، الراغب، المفردات ، ص533

[4] – ابن منظور، اللسان، الجزء التاسع، ص416

[5] – أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج1، ص331

[6] - سورة ص، الآية:9.

ولا يصح الوهاب إلا في الله وحده، لأن الهبات تُدَرّ منه سبحانه على عباده في دنياهم و أخراهم دون انقطاع، ولا نفاذ " ([1])

" واعلم أن الهبة عبارة عن التمليك بغير عوض، و الوهاب مبالغة، إذا عرفت هذا، فنقول : الهبة لا تحصل إلا من الله تعالى في الحقيقة، وذلك أن الهبة لها ركنان أحدهما التمليك، والآخر بغير عوض" ([2])

وقد وردت كلمة وهّاب في القرآن الكريم ثلاث مرات ([3]).

[1] - الدمشقي ، شمس الدين، أبو عبد الله ، ت 751 ه ، أسماء الله الحسنى، و صفاته العليا، تحقيق عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ب-ت ، ص 457.

[2] - الرازي، شرح أسماء الله الحسنى ، ص 218.

[3] – في سورة آل عمران، الآية: 8، بالرفع، وفي سورة ص، الآية:9، بالخفض، والآية: 35، بالرفع.

ثالثاً : الأسماء الواردة على صيغة فَعُول :

رَءوف –شَكور– عَفو– غفور–

ودود

رَءوف

قال تعالى:" **و مِنَ الناسِ مَنْ يَشْري نَفسُه ابتغاء مَرضاة اللهِ و اللهُ رَءوفٌ بالعباد** " ([1]).
وقال تعالى:" **و لا تَجعَل في قلوبِنا غِلاً للذينَ آمَنوا ، رَبنا إنّكَ رَءوفٌ رَحيم** " ([2]).

قال الراغب:" الرَأفة الرَحمة، وقد رَئِف فهو رَءوف ، نحو يَقِظَ و حَذِر " قال تعالى: " ولا تأخذكُم بَهما رَأفةٌ ولا رَحمةٌ في دينِ اللهِ" ([3])([4]).

ويقول ابن منظور: " الرَأفة أرق من الرَحمة، ولا تكاد تقع في الكَراهية و الرَحمة قد تقع في الكَراهية للمصلحة فقط. " ([5]).

من خلال استعراض الآيات نلاحظ أن لفظة رَءوف اقترنت بلفظة رَحيم ، بل وسبقتها في أغلب الآيات ، حيث إنَّ الرَأفة و الشَفقة تسبق الرَحمة ، فإذا ما أشفَقتَ على شَخص ما ، تطور هذا الإشفاق و هذه الرَأفة إلى رَحمة ، حتى تصل إلى درجة العَفوَ عنه .

قال تعالى:" **إنَّ اللهَ بالناسِ لرَءوف رَحيم**" ([6]) أي إنَّ الله يشفق على عباده، لأنهم خلق ضعيف من خلقه و ما دام أن الشخص يتوب و يرجع ، و يتوسل إلى الله بأن يغفر له ،فإن الله بالتالي يرأف به و يسامحه.

فكلمة رَءوف مبالغة على فَعول، لأن الله يَرأف على المخلوقات، وذلك يتكرر كل يوم وكل حين. ومن رأفته أنه لم يحملهم ما لا يطيقون، وبين لهم طرق الخير، حتى لا يقعوا في المهالك، وبالتالي يجب على الإنسان أن يقتدي ويرأف بنفسه وبغيره ولا يكون غليظ القلب.

لهذا خرجت كلمة رءوف إلى معانٍ بلاغية تتضمن الرأفة والرحمة وعدم التعجيل في العقوبة والتفضل على الخلق، وفيها كذلك الحث على الجهاد في قوله تعالى في الآية الأولى، فإن الله رأف بهم حيث دلهم وحثهم على ابتغاء مرضاة الله. وذلك لأن الذي يختار طريق الجهاد، يكون قد سار في طريق الخير، وهذا فضل من الله عليه، ورحمة.

و قد ردت كلمة رَءوف في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة، جميعها مرفوعة([7]).

---

[1] - سورة البقرة، الآية: 207.
[2] - سورة الحشر، الآية: 10
[3] - سورة النور، الآية:2
[4] - الأصفهاني، الراغب، المفردات، ص28
[5] - ابن منظور، اللسان، المجلد الرابع، ص10.
[6] - سورة البقرة، الآية: 143
[7] - البقرة: 143،207، آل عمران:30، التوبة:117، النحل: 7،47، الحج: 65، النور:20، الحديد:9، الحشر:10(ومرة لغير الله أي للرسول) في سورة التوبة الآية:128.

شَكُور

قال تعالى:" **وَمَن يَقْتَرِفِ الحَسَنَة نَزِدْ لَه فِيهَا حُسْناً، إِنَّ الله غَفُورٌ شَكُورٌ** " ([1]).
وقال تعالى:" **إِنَّ رَبَنا لَغَفورٌ شَكُور** " ([2]).

" الشَكُور من صفات الله جلّ ثناؤه، و قد تأتي الصفة لله و لعبده فيقال: العبدّ شّكورٌ لله أي يشكر نِعَمَهُ. و الله شكور للعبد ، أي يشكر له عمله " ([3]).

و الشُّكُر تَصوُّر النعمة و إظهارها، و يضاده الكفر ، وهو نسيان النعمة و سترها، وقول الله تعالى:" **وقَليلٌ مِنْ عِبادي الشَكُور** " ([4]) ففيه تنبيه على أنّ توفيه شُكرِ اللهِ صَعبةٌ ، و لذلك لم يَثْنِ اللهُ بالشُكر من أوليائه إلا على اثنين:

قال تعالى في إبراهيم:" **شَاكِراً لأنَعُمِه** " ([5]).
وقال أيضاً في نوح : " **إِنَّهُ كان عَبْداً شَكُورا** " ([6]).
و إذا وصف الله بالشكر في قوله تعالى:" **إِنَّهُ شَكُورٌ حَليم** " ([7]).
فإنما يعني به إنعامه على عباده وجزاءه لهم ، بما أقاموه من العبادة" ([8]).
" وقيل شَكور أي مُثيب " ([9]).

لقد تضمنت لفظة شكور في سياق الآيات التي وردت فيها ، معاني الثناء ومعاني الإنعام على المخلوقات. فالله يثني على عباده المخلصين، وبالتالي يجب على المخلوق، أن يعمل الأعمال التي توجب شكر الله له، وإذا شكر المخلوق ربه، فإن الله يزيد له من نعمه، قال تعالى :" **لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيْدَنَّكُم** " ([10]) فالشكر يؤدي إلى الزيادة، والجود يؤدي إلى السيادة، والصمت يؤدي إلى السلامة، والبر إلى الكرامة.

---

[1] – سورة إبراهيم، الآية:5
[2] – سورة فاطر، الآية:34.
[3] – ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن ، ص18.
[4] – سورة سبأ، الآية:13
[5] – سورة النحل، الآية:121
[6] – سورة الإسراء، الآية:3
[7] – سورة التغابن، الآية: 17
[8] – الأصفهاني ، الراغب، المفردات ، ص265.
[9] – أبو حيّان، تحفة الأريب، ص184.
[10] – سورة إبراهيم، الآية 7.

فكلمة شَكور على فَعول، و هي لمن يُكثر من الشُكر فالعَبدُ يُكثر من الشكر لله على نِعَمه،واللهُ يُكثِرُ من شُكرِ العَبدِ على طاعته فيُجازيه بذلك خيرَ الجَزاء. فالله يجزي بالحسنة عشر أمثالها، ويضاعف أضعافاً كثيرة، فقال تعالى :" ... **لِيُوفِيَهُم أُجُورَهُم ويَزِيدَهُم مِن فَضْلِه إِنَّه غَفُورٌ شَكُورٌ**"([1])

و لذلك قيل :" هو الذي يقبل القليل ، ويعطي الجزيل، ويقبل اليسير من الطاعات، ويعطي الكثير من الدرجات " ([2])

وقد وردت كلمة شَكُور في القرآن الكريم، عشر مرات ([3]).

[1] - سورة فاطر، الآية:30.

[2] - الرازي، شرح أسماء الله الحسنى ، ص 251.

[3] – خمس مرات بالرفع، و أربع مرات بالخفض، و مرة بالنصب.(إبراهيم: 5، لقمان:31، سبأ:13–19، فاطر:30–34،الشورى:23–33، التغابن:17، الإسراء:3، منها أربع مرات لله، وست لغير الله)

عَفُوّ

قال تعالى: " **إنْ تُبدُوا خَيراً أو تُخفوهُ أو تَعفُوا عن سوءٍ فإنَّ اللهَ كانَ عَفُواً قَديرا** " ([1]).
وقال أيضاً: " **و إنَّهم لَيقُولُونَ مَكراً من القَوْل و زُوراً و إنَّ اللهَ لَعفُوٌ غَفور**" ([2]).

" العَفو التجافي عن الذنوب ، و قوله تعالى:" **خُذَ العَفُو** " ([3]).
أي ما يسهل قصده و تناوله، وقيل معناه تعاطي العَفُو عن الناس.
وقوله تعالى:" وَيَسألونَكَ ماذا يُنفِقُونَ ، قلِ العَفْوُ" ([4]) أي ما يسهل إنفاقه.
وقولهم: أعطي عفواً، فعفواً مصدر في موضع الحال، أي أعطي وحاله حال العافي، أي القاصد للتنازل، وقولهم في الدعاء: أسألك العفو و العافية، أي ترك العقوبة، و السلامةُ.
قال تعالى:" إنَّ اللَهَ كانَ عَفُواً غَفُوراً " ([5]). و العَفُوْ على مفعول أي الكثير العفو" ([6]).

وقال أبو حيان: " عَفَوْنا أي مَحَوْنا، و العفو السَهل" ([7]).

" وعفا في أسماء الله تعالى العفُوّ، وهو فَعُول من العَفْو، وهو التجاوز عن الذنب، و ترك العقاب عليه، و أصله المحو و الطمس، وهو من أبنية المبالغة.
و العَفْو أن تُقبل الدّيَةُ في العمد" ([8]).

إذن كلمة عَفوّ على فَعول، كما يقول الراغب الأصفهاني وابن منظور تدل على مَن يُكثر من التجاوز عن الزَلاّت و الخَطايا، والله تعالى هو العَفوّ، حيث إنَّه في كل يومٍ و ليلةٍ، وفي كل لحظةٍ تمر فإنه يتجاوزُ، ويَعفو، ويَمسحُ بعض ذُنوبَ مخلوق من مخلوقاته. فعفوه كثير، ومغفرته كثيرة، وهو يتجاوز عن الزلات فلا يعاقب عليها، مبالغة في العطف و الرحمة، والعفو يدور حول الصفح والعفو مع القدرة، ويتبع ذلك معنى القدرة لأن العفو أفضل من إنزال العقوبة.

---

[1] – سورة النساء، الآية:149.
[2] – سورة المجادلة، الآية:2
[3] – سورة الأعراف، الآية:199
[4] – سورة البقرة، الآية: 219
[5] – سورة النساء، الآية: 43
[6] – الأصفهاني ، الراغب، المفردات ، ص 339–340.
[7] – أبو حيّان، تحفة الأريب، ص233.
[8] – ابن منظور، اللسان، المجلد السادس، ص338–339

كما أن ورود كلمة العفوّ في سياق الآيات جاء أيضاً لمعنى بلاغي آخر، غير الصفح والمقدرة، وهو معنى القدوة. حيث يترتب على المخلوق أن يجعل الله ورسوله قدوة له. فالله يعفو عن الخلق مراراً وتكراراً، مع قدرته عليهم، والرسول عليه الصلاة والسلام، أثبت في مواقف عديدة صفحه عن أهله، حيث قال: " اذهبوا فأنتم الطلقاء"

وقد وردت كلمة (عَفُوّ) في القرآن الكريم خمس مرات. ([1])

[1] – وردت مرتين بالرفع: سورة الحج، الآية:60، وسورة المجادلة، الآية:2 ، وثلاث مرات بالنصب: في سورة النساء، الآيات :149،99،43.

غَفور

قال تعالى:" **فمَن خافَ مِنْ موصٍ جَنَفاً أو إثماً فأصلَح بينَهُم فلا إثمَ عَليه إنَّ اللهَ غَفورٌ رَحيم** "([1]).
وقال تعالى:" **عَفا اللهُ عَنها و اللهُ غَفورٌ رَحيم** " ([2]).
وقال تعالى:" **لَيُوفِيهم أجورَهم و يزيدهُم من فَضْلِه إنهُ غَفورٌ شَكُور** " ([3]).
قال تعالى:" **اعلموا أن اللهَ شديدُ العقاب * و أن اللهَ غَفُورٌ رحيمٌ**" ([4]).

قال ابن قتيبة: " يُقال كذا أغفرُ من كذا أي أستر، و غَفْرُ الخَزِّ والصوف ما علا فوق الثوب منها. ويقال لِجُنَّةِ الرأس مِغفر، لأنها تستر الرأس، فكأن الغَفور الساتر لعبده برحمته أو الساتر لذنوبه." ([5]).

وقال أبو السعود:
" و غَفور ، أي مبالغ في المَغْفِرة ، فيُغفر له ما فرط من الذنوب ، وهو من قولك غَفرت الشيء إذا غَطيته. كما يقال كفرتُه إذا غَطيته" ([6]).
" والغفور من صيغ المبالغة ، في الدلالة على دوام المغفرة لمن داوم على الطاعة، حتى انتهت به الطاعة إلى مقام الحب و التقرب" ([7])
جاء في الحديث الشريف:"إن الله يقول يا ابن آدم: إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً، لأتيتك بقرابها مغفرة" ([8])
نرى مما سبق أن الله يغفر ذنوب عباده، أي يسترها و يمحوها، وقد تقدمت غَفور على رحيم في أكثر من سبعين موضعاً، و ذلك لان مغفرة الله واسعة مهما كانت ذنوب العبد كثيرة، فإن مغفرة الله تتسع لها.
وقد قُرِنَت كلمة غَفور برَحيم في أغلب الآيات، و في قليل منها اقترنت مع حَليم، أو مع شَكور أو عزيز.
وذلك لأن غُفران الذنوب، يتبعه الدخول في مرحلة رحمة الله. ولأن المغفرة تكون مقرونة بالعزة و الحكم كذلك ، فالله يغفر عن قدرة، ولذلك فإن لفظة الغفور بأسلوب التوكيد و الخبر المؤكد جاءت لمعنى الإحسان للخلق و التطمين لهم ، بأن الله سيغفر الذنوب لمن تاب منهم.

---

[1] – سورة البقرة، الآية:182
[2] – سورة المائدة، الآية: 101.
[3] – سورة فاطر، الآية: 30.
[4] – سورة المائدة، الآية:98
[5] – ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن ، ص 14– 15
[6] – أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج1، ص575.
[7] – إسماعيل محمد بكر، الأسماء الحسنى، ص 142.
[8] - أخرجه الإمام أحمد، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، ط4،ج5، 1403هـ، ص 147.

وهذا في أكثر الآيات التي وردت فيها كلمة غفور، كما نجد أن المعنى البلاغي خرج في الآية (98) السابقة الواردة في سورة المائدة، إلى معنى: دفع الشر مقدم على جلب الخير، فقد تحدث الله تعالى في الآية التي قبلها عن الشهر الحرام، وترك الصيد فيه، فإبعاد الشر وعدم الوقوع في الخطأ، أولى من جلب الخير القليل.

وقد وردت كلمة (غَفور) في القرآن الكريم إحدى و تسعين مرة ([1]).

[1] – وردت سبعون منها بالرفع، ،. (البقرة: 173،182،192،199،218،225،226،235،آل عمران: 31،89،129،155، النساء:25، المائدة: 3،34،39،98،74،101، الأنعام:54–145–165، الأعراف: 153،167، الأنفال: 69،70، التوبة: 5،27،91،99،102، يونس: 107، هود: 41، يوسف:53،98، إبراهيم:36، الحجر: 49، النحل: 18،110،115،119، الكهف:58، الحج: 60، النور: 5،22،33،62، النمل:11، القصص: 16، سبأ: 2،15، فاطر: 28،30،34، الزمر: 53، الشورى:5،23، الأحقاف: 8، الحجرات:5،14، الحديد: 28 ، المجادلة:2،12،الممتحنة:7،12،التغابن:14، التحريم:1، الملك:2، المزمل:20، البروج:14، و عشرون مرة بالنصب: النساء: 33،43،96،99،100،106،110،129،152، الإسراء: 25،44، الفرقان:6،70، الأحزاب:5،24،50،59،73، فاطر:41، الفتح:14، و مرة بالخفض فصلت:32)

وَدُود

قال تعالى:" **و استَغفِروا ربَّكُمْ ، ثم تُوبوا إليه إنَّ رَبي رَحيمُ وَدُود** " ([1]).
و قال تعالى:" **إنَّه هُوَ يُبدِئ و يُعيد وهُوَ الغَفُور الوَدود** " ([2]).

قال ابن قتيبة:
" فيه قولان: هو فَعول بمعنى مَفعول ، كما يقال: رجل هَيوبٌ أي مَهيب ، أي يُراد به مَوْدود. ويقال هو فَعُول بمعنى فاعَل كقولك غَفور بمعنى غافِر، أي يَوَدُّ عباده الصالحين " ([3]).

وقال أبو حيان:
" وقيل الودّود المُحِبُّ " ([4]).

قال ابن عباس:" الوَدُود الحَبيب " ([5]) .
" أما ربك عز وجل– فهو الودود الذي يغمرك بوافر وده، ويعطر قلبك بأنفاس حبه، ويمنحك من نوره ما يفتح لك آفاقاً رحبة من التدبر. و من معاني الودود أنه يبادل عباده شكراً بشكر، تأليفاً لقلوبهم، وشحذا لعزائمهم، ودفعاً لشبح اليأس عنهم " ([6])
مما سبق ترى أن كلمة الوَدود بمعنى فاعِل ، فاللهُ يُحب أنبياءَه و رُسُلَه و عِبادَه المؤمنين، فهو يَوَدُّهُم، أي يعطيهم الوُدَّ و الحَنان، فهو وادٌّ لهم .
أو تكون بمعنى مَفْعُول، على أن الله هو المَحُبوب الذي يستحق المحبة و العبادة ، وحتى يكمل إيمان العبد يُطلب منه أن يكون اللهُ ورَسُولُه أحَبَّ إليه من نفسه. فهي مبالغة نظراً لأنه يجب أن يصل العباد إلى منتهى الفعل في حبهم لله.
وكذلك من حيث كثرة الذين يودهم الله، أي يحبهم، فهو يعطيهم من نعمه الكثيرة، ويغفر لمن تاب منهم، ومن هنا كان المعنى البلاغي الذي تضمنته كلمة ودود هو الحث على التوبة، والنصح والإرشاد لهم،كما أن فيها بياناً لعظمة الله، فهو الذي يبدأ الخلق ويعيده، ويفعل بمحبيه كل ما يتطلبه الود والحنان بهم.

وردت كلمة وَدُود في القرآن الكريم مرتين في الآيتين السابقتين بالرفع.

---

[1] – سورة هود، الآية:90
[2] – سورة البروج، الآية:14
[3] – ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن ، ص 18.
[4] – أبو حيّان، تحفة الأريب، ص314.
[5] – عبد الباقي محمد فؤاد ، معجم غريب القرآن ، دار المعرفة، بيروت، ب.ت،ص222.
[6] - إسماعيل محمد بكر، الأسماء الحسنى، ص 192.

رابعاً:

الأسماء الواردة على صيغة فَعِل

مَلِك

قال تعالى:" **فتعالى الله الملك الحق**" ([1])

قال تعالى :" **هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس**" ([2])

قال تعالى:" **قل أعوذ برب الناس ملك الناس**" ([3])

يقول الزمخشري عن الآية الأولى:

" استعظام له، ولما يصرف عليه عباده من أوامره و نواهيه، ووعده ووعيده، والإدارة بين ثوابه وعقابه، على حسب أعمالهم، وغير ذلك مما يجري عليه أمر ملكوته" ([4])

" ومليك وصف مبالغة على فَعيل، من المُلك، أي العز، و ملكتُ الشيء أملِكه مِلكاً. ، وهذا الشيء ملِك يميني ومَلْك يميني، و الفتح أفصح من الكسر.

ومّلَكه الشيء تَمليكاً، أي جعله مِلكاً له. و يقال : مَلّكَه المالَ و المُلك فهو مُمَلّك" ([5]).

" وقيل عند مليك ، لا يُقادَر قدر ملكه و سلطانه ، فلا شيء إلا وهو تحت ملكوته سبحانه ما أعظم شأنه" ([6]).

" الملك هو الله تعالى، وتقدس، ملك الملوك، له الملك، مالك يوم الدين، وهو مليك الخلق أي ربهم.

قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة : " **مَلِكِ يوم الدين**" بغير ألف، بينما قرأ عاصم و الكسائي ويعقوب (مالك) بألف " ([7])

" والملك اسم يهز المشاعر الوجدانية، ويأخذ بمجامع القلوب الزكية، ويملك على كل نفس مؤمنة حسها وأنسها، فتخشع لعظمته، وتخضع لجبروته، وتلوذ بجلاله وعزته،وتطمع النفوس بين

---

[1]– سورة طه، الآية 114

[2] سورة الحشر ، الآية 23.

[3] – سورة الناس ، الآية 2

[4] – الزمخشري، الكشاف، ج 3، ص 87.

[5] – الجوهري ، الصحاح ، ج4 ، ص 1096.

[6] – أبو السعود، تفسير أبي السعود، ج 5، ص 659.

[7] – ابن منظور ج 8، ص 362.

الخوف والرجاء، ضارعة صابرة، شاكرة، راضية، مستسلمة، لعلمها أن الملك الحق مع جبروته، رحيم بعباده" ([1])

فالله هو الملك الحق، أي أنه حقيقة هو الملك أي المتفرد بالملك و الملكوت، له العزة و السلطان، ولذلك فنحن لا نسألُه سبحانه رد القضاء، وإنما نسأله اللطف فيه. كما أن الله هو الذي يعطي الملوك، ويأخذ منهم، فكلهم ملوك لأنه استخلفهم في الأرض، وهم تحت سيطرته، قال تعالى :" **قُلْ اَللَّهُم مَالِكَ المُلْك تُؤْتِي المُلك من تَشَاء، وتَنْزِعُ المُلكَ مِمَنْ تَشَاء** " .([2])

لذلك نرى كلمة "ملك" تدل على معانٍ بلاغية متعددة منها كمال القدرة، وإظهار المهابة، والمنع والمنح، فالله يستطيع أن يمنع عمن يشاء، ويمنح من يشاء. وهو مالك الملك، بيده كل شيء، قادر على كل شيء.

مما تقدم نلاحظ أن كلمة مَلِك، على وزن فَعِل، تدل على من يملِكُ كلَّ الأشياء، يملك الأرزاق والقوة و العزة و الإرادة و النفوذ، فيكون كُلُ ما عداه بأمره.

وردت كلمة مَلِك في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة ،كانت خمس مرات وصفاً لله، وفي البقية لغير الله.([3])

[1] – إسماعيل، محمد بكر ، أسماء الله الحسنى، ص 22.

[2] - سورة آل عمران ، الآية 26.

[3] - جاءت وصفاً لله في: طه:114، المؤمنون:116، الحشر: 23، الجمعة:1، الناس:2، وجاءت وصفاً لغير الله في:البقرة:247،276 يوسف:43،50،54،72،76، الكهف:79.

أسماء الله الحسنى الواردة على

الصيغ السماعية في القرآن الكريم

- على صيغة فَعْلان (رَحْمَــٰن)
- على صيغة فَعُّول (قدُّوس)
- على صيغة فَيْعُول (قيّْوم)

الأسماء الواردة على صيغة " فعلان"

رَحمٰن

قال تعالى: " **بِسمِ اللهِ الرَحمنِ الرَحيمِ... الرَحمنِ الرَحيمِ**" ([1]).
و قال تعالى:" **وَإلهَكُم إلهٌ واحِد لا إلهَ إلا هو الرَحمنُ الرَحيم** " ([2]).
وقال تعالى:" **و خَشَعَت الأَصْواتُ للرَحمن فلا تَسمَعُ إلا هَمساً** " ([3]).
وقال تعالى:" **تَنزيلٌ من الرَحمنِ الرَحيم** " ([4]).

" قدّم الرَحمن على الرَحيم ، لأن الرَحمن اسم خاص لله، و الرَحيم اسم مشترك ، يُقال رَجلٌ رَحيم ، ولا يُقال رَحمن ، فَقّدم الخاص على العام. و الرَحمن و الرَحيم اسمان مُشتقان ، أحدهما أرق من الآخر ، وقيل الرَحمن أمدَح ، و الرَحيم أرَق ، فَرَحيم كما تقول لَطيف" ([5]).

وقال الزمخشري:"

الرَحمن فَعلان ، من رَحِمَ مثل غَضبان و سَكران من غَضِب و سَكر، كذلك الرَحيم من فَعيل منه كمَريض و سَقيم ، من مَرِضَ ، و سَقِمَ .

وفي الرَحمن مبالغة ما ليس في الرَحيم ، و لذلك قالوا: رَحمن الدُنيا و الآخرة ورَحيم الدنيا ، ويقولون بأن الزيادة في البناء لزيادة المعنى" ([6]).

وقال العكبري:" الرَحمن و الرَحيم صفتان مشتقتان من الرَحمة، و الرَحمن من أبنية المُبالغة، وفي الرَحيم مبُالغة أيضاً ، إلا أن فَعْلان أبلغ من فَعيل ، وجَرِّهما على الصفة".([7]) .

" و الرَحمن رَحمتَهُ عامة للمؤمنين و الكُفار، فهو رَحمن الدُنيا و الآخرة، و قد تسأل كيف يكون اللهُ رَحيما بالكُفار، وقد أهلَكَهُم و كَذّبهم؟ فَتقول بأن رَحمةُ اللهِ بالكُفار على ثلاثة أوجه:

أنَّه أرسَلَ إليهم رُسُلاً ، وهذه رَحمة . قال تعالى:" **وَما كُنا مُعذِّبين حَتى نَبعَثَ رَسُولاً**" ([8]).

---

[1] – سورة الفاتحة،الآيتان: 1–3.

[2] – سورة البقرة، الآية: 163.

[3] – سورة طه، الآية:108.

[4] – سورة فصلت، الآية:2

[5] ابن خالويه ، أبو عبد الله الحسين أحمد، ت 370هـ ، إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ،دار مكتبة الهلال، بيروت،1985، ص13.

[6] الزمخشري ، الكشاف، ج1،ص16.

[7] - العكبري، إملاء ما مّن به الرحمن، جـ1، ص5.

[8] – سورة الإسراء، الآية:15

وأنَّه أمهَلَهُم حتى سَمعوا البَلاغ ، قال تعالى:" **وَما كانَ اللهُ مُعَذِبُهم وهم يَستِغفِرون** " ([1]).

و أنه أعطاهُم و رَزَقَهُم وعافاهُم ، بل العَجيب أن الكافِر قد يُعطى أكثر من المُؤمن، و الرَحمن اشتُقت من الرَحم ، فمن وَصَلَ الرَحم وَصَلَهُ الله، ومن قطعه قطعه " ([2]).

" الرحمنُ الرحيمُ بدل من هُوَ و يُحتمل أن يكونَ خبراً لمبتدأ محذوف أي هو الرحمنُ الرحيمُ ، أو أن يكونَ خبراً بعد خبر لقوله: " و إلهكم " ([3]).

" و الرَحمن من أسماءِ اللهُ تعالى:" و رَحمةُ اللهِ وَسَعَت كُل شَيء ، و ما دام كُل شَيء تَحتَ لِواء رَحمَةِ اللهِ فيجب على كُل شيء أن يُسَبِحَ بِحَمدِ الله ، و يُقَدِسَه ، و يُنَزِهَه ، ويُوَحِدَه ، وهذه الرَحمَة بهذا الشُمول لا يُحرَم منها إنسان في مكان أو زمان" ([4]).

نفرق بين الرَحمن و الرَحيم من عدة وجوه :

" الرَحمن يُخشى منه ومن عَذابه ولَيس الرَحيم كذلك ، قال تعالى:" **إنَما تُنذِرَ من اتبعَ الذِكرَ وخشيَ الرحمن بالغَيب**" ([5]).

و الرَحمن خالِق الكَون ، ولا يَرِد الخَلق مع الرَحيم، قال تعالى:" **ما تَرى في خَلقِ الرَحمنَ من تَفاوُت** " ([6]).

و الإنسان يَعوذُ بالرَحمن و لا يَعوذُ بالرَحيم، قال تعالى:" **قَالت إني أعُوذُ بالرَحمنِ إنُ كُنتَ تَقِياً**"([7]).

و النَّذر يكونُ للرَحمن ولا يَكونُ للرَحيم . قال تعالى:" **إني نَذَرتُ للرَحمنِ صَوْماً**" ([8]).

---

[1] – سورة الأنفال،الآية:33

[2] – القرني، عائض بن عبد الله ، معجزة القرآن ، ط1، دار ابن حزم ، بيروت ، 425هـ – 2004م، ص28–29.

[3] الهمذاني، حسين بن أبي العز، ت632هـ، الفريد في إعراب القرآن المجيد، تحقيق فهمي حسن النمر و فؤاد علي مخيمر، المجلد الأول، ط1، دار الثقافة ، الدوحة ، 1411هـ - 1991م،ص399.

[4] – أبو علي ، محمد بركات حمدي، الآية التفسيرية و موقعها من السياق القرآني ، ط1، دار الأوائل، للطباعة و النشر، 1999–2000م ،ص142.

[5] – سورة يس،الآية:11

[6] – سورة الملك،الآية:3

[7] – سورة مريم،الآية:18

[8] – سورة مريم،الآية:26

ويُسجَد للرَحمن و ليس للرَحيم، " قال تعالى:" **وإذا قِيل لَهم اسجُدوا للرَحمنِ**" ([1]).

ويُنسَب العِباد إلى الرَحمن و ليس للرَحيم، قال تعالى:" **و عِبادُ الرَحمن الذينَ يَمشُونَ...** " ([2]).

و الحَشر والرُبوبية للرَحمن، والشَفاعةُ بإذن الرَحمن كذلك ، قال تعالى:" **يَومَ لا يَنفَعُ الشَفاعَة إلاّ من أَذِنَ لَهُ الرَحمن** " ([3]).

و الرَحيم يُقترن بالتَوبة، و الرَأفةُ و المَغفِرة و الوُد و البِّر" ([4]).

إذن الرَحمن و الرَحيم ، اسمان دالان على أنه سبحانه وتعالى ذو الرحمة الواسعة العظيمة، التي وسعت كل شيء وعمت كل مخلوق، وكتب الرحمة الكاملة للمتقين المتبعين لأنبيائه ورسله، فهؤلاء لهم الرحمة المطلقة المتصلة بالسعادة الأبدية. والرَحمن أبلَغ، وتقتصر هذه الصفة على اللهُ سُبحانَهُ وتعالى، بينما الرَحيم يشترك فيها اللهُ مع البشر . قال تعالى:" **... حَرِيصٌ عَلَيكُم بالمُؤمِنينَ رَؤُفٌ رَحِيم** " ([5]). ولكن " رحمن" تدل على صفة ثابتة لازمة، فالرحمن من صفته الرحمة، ولكن الرحيم صفة مقيدة بالفعل.

ومن خلال استعراضنا لكلمة الرحمن في سياق بعض الآيات التي وردت فيها، نلاحظ أنها جاءت أيضاً بأسلوب الخبر المؤكد، والذي يحتمل التصديق فقط وخرجت هذه الكلمة لمعان بلاغية كثيرة منها:

1- الاستواء في قوله تعالى :" **الرَحْمن على العَرْشِ إسْتَوى** " سورة طه ، الآية (5)
2- الإذعان في قوله تعالى :" **الحَمْدُ لله رَبِ العَالَمِيْن، الرَحْمَن الرَحِيْم** " سورة الفاتحة الآية (3)
3- المهابة في قوله تعالى : " **وَإِلَهُكُم إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إلا هُو الرَحْمَن الرَحِيْم** " سورة البقرة الآية (163)
4- القهر، والفزع في قوله تعالى :" **وَخَشَعَت الأَصْوَاتُ لِلْرَحْمَن فَلا تَسْمَعُ إلا هَمْسَاً** " سورة طه الآية (108)
5- العبودية : في قوله تعالى :" **إِنْ كُلُ مَن فِي السَمَواتِ و الأَرْضِ إلا آتِي الرَّحْمَن عَبْداً** " سورة مريم الآية (93)
6- التنزيه : في قوله تعالى :" **وَمَا يَنْبَغِي لِلرَحْمَنِ أَنْ يَتَخِذَ وَلَداً**" سورة مريم الآية (92)
7- الكبرياء : في قوله تعالى :" **رَبِ السَمَوَاتِ و الأَرْضِ ومَا بَيْنِهِمَا الرَّحْمَن** " سورة النبأ الآية (37)

---

[1] - سورة الفرقان،الآية:60

[2] - سورة الفرقان،الآية:63

[3] - سورة طه،الآية:109

[4] - تمّام، حسّان ، البيان في روائع القرآن ،ط2،ج1، علاء للكتب،1420هـ - 2000م،ص294، بالتصرف.

[5] - سورة التوبة،الآية:128

8- البركة : في قوله تعالى :" **جَنَّاتُ عَدْنٍ التَي وَعَدَ الرَّحْمَن عِبَادَهُ بِالغَيْب** " سورة مريم الآية (61)
9- التنفير من الشيطان : في قوله تعالى :" **يا أَبَتِ لا تَعْبُد الشَيْطَانَ، إِنَّ الشَيْطَانَ كَانَ للرَّحْمَن عَصِيَاً** " سورة مريم الآية (44)

ولم تُعتَبر رَّحمن صيغة مبالغة قياسية، لأنها خارجة عنها ، فالصيغ القياسية معروفة محددة . كما أن كلمة رَحمن لا تثنى ولا تجمع لأنها صفة لله وحده فهي أبلغ من رَحيم لخصوصيتها . ولم نعتبرها صفة مشبهة لأن فعلها متعدٍ و الصفة المشبهة فعلها لازم ولا تصاغ قياساً مع المتعدي.

وردت رَحمن في القرآن الكريم سبعاً و خمسين مرة.([1])

[1] - منهـا ثـلاث و عـشرون مـرة بـالرفع:البقـرة:163، مـريم:61،75،88،93،96، طـه:5،90،109، الأنبيـاء: 26، 112، الفرقان:59،60،يس:15،23،52،الزخرف:20،الرحمن:1، الحشر:22،الملك:19،29،النبأ:37،38. و إحدى و ثلاثون مـرة بـالخفض الفاتحـة:1،3،الرعـد:30،مـريم:18،44،26،45،58،69،78،85،87،91،92،طـه:108،؟الأنبيـاء:36،42،الفرقـان:16،60،63، الشعراء:5،النمل:30، فصلت:2،الزخرف:17،19،33،36،45،81، الملك:3،20. وثلاث مرات بالنصب. (الإسراء:110، يس:11، ق: 33)

الأسماء الواردة على صيغة "فُعّول"

قُدّوس

قال تعالى :" **هُوَ اللهُ لا إِله إِلا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ** " ([1])

قال تعالى :" **يُسَبِحُ للهِ مَا فِي السَمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ المَلِكُ القُدُّوسُ** " ([2])

قال الزمخشري :" القدوس بالضم والفتح، وقد قرئ بهما، وهو البليغ في النزاهة مما يستقبح" ([3])

وقال العكبري :" وقوله تعالى الملك: يقرأ وما بعده بالجر على النعت، وبالرفع على الاستئناف. والجمهور على ضم القاف من القُدّوس، وقرئ بفتحها، وهما لغتان " ([4])

ويقول ابن منظور:" التقديس تنزيه الله عز وجل، وفي التهذيب القُدْسُ، تنزيه الله تعالى، وهو المُتَقَدِس، القُدّوس، المُقَدَّس، ويقال القُدّوس على فُعّول من القُدْس وهو الطهارة..... ،والقُدّوس هو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص، وفُعّول بالضم من أبينية المبالغة، وقد تفتح القاف وليس بالكثير.

وقوله تعالى:" المَلِكُ القُدّوس" الطاهر في صفة الله عز وجل، والقدوس هو الله عز وجل. وروح القُدُس: جبريل عليه السلام " ([5])

" أما القدوس فهو اسم جمع كل صفات الجلال والكمال والجمال، وكل أسماء الله الحسنى تدور مع هذه الأمور الثلاثة.

فهو جل شأنه كامل في ذاته وصفاته وأفعاله، وهو جميل يحب الجمال، وهو الجليل عظم شأنه وعز جاهه، وتنزه عن الشريك و المثيل، فلا ندّ له، ولا منازع له في ملكه." ([6])

مما تقدم نرى أن كلمة قُدّوس مبالغة على فُعّول وهي تعني أن الله هو صاحب القداسة والتنزيه، صاحب الطهارة والنبل والعظمة، ليس كمثله شيء.

وقد جاءت كلمة قُدّوس في الآيتين السابقتين لمعنى بلاغي هو التعظيم والخشوع و الاطمئنان، ففي الآية الأولى تعظيم لله، وفي الثانية حيث أن كل من في السموات والأرض يسبحون لله الواحد القهار وهذا مبعث اطمئنان وخشوع لهذه المخلوقات.

وردت كلمة قُدّوس في القرآن الكريم في الآيتين السابقتين.

---

[1] - سورة الحشر الآية 23

[2] - سورة الجمعة الآية 2

[3] - الزمخشري ، الكشاف، ج 4، ص 497.

[4] - العكبري ، ج 4، ص 411.

[5] - ابن منظور، اللسان، ج 7،ص 267.

[6] - إسماعيل، محمد بكر، أسماء الله الحسنى، آثارها و أسرارها، ص 26.

الأسماء الواردة على صيغة " فَيُعول"

قَيّوم

قال تعالى :" **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** " ([1])

قال تعالى :" **الله لا إله إلا هُو الحَيُّ القَيّوم، نَزَلَّ عَلَيْكَ الكِتَابَ بِالحَقِ** " ([2])

قال تعالى :" **وَعَنَتْ الوُجُوهُ لِلحَيّ القَيّوم** "([3])

يقول الغزالي :" القَيّوم الذي ليس كمثله شيء ، فإنه قائم بذاته، وكل ما سواه قائم بقدرته، فهو الحق، وما سواه باطل" ([4])

قال ابن منظور :" القَيّومُ والقِيِّام في صفة الله تعالى و أسمائه الحسنى، القائم بتدبير أمر خلقه في إنشائهم ورزقهم وعلمه بأمكنتهم .

القيوم القائم على كل شيء، أو القائم على خلقه بآجالهم وأعمالهم،وأرزاقهم، وقيوم من أبنية المبالغة ومعناها القيام أمور الخلق و تدبير العالم في جميع أحواله " ([5])

وقال السعدي: " القيوم لأهل السموات والأرض، القائم بتدبيرهم، وارزاقهم، وجميع أحوالهم، والقيوم هو كامل القيومية الذي قام بنفسه، وعظمت صفاته،واستغنى عن جميع مخلوقاته، وقامت به الأرض السموات، وما فيهما من المخلوقات، فهو الذي أوجدها، وأمدها ،وأعدها لكل ما فيه بقاؤها وصلاحها وقيامها فهو الغني عنها في كل وجه، وهي التي افتقرت إليه من كل وجه، فالحي القيوم من له صفة كل كمال، وهو الفعال" ([6])

" القيام التام على كل شيء في ملكه، والتدبير المحكم لجميع شئون خلقه، وقيام كل شيء خاضع لهيمنته، مستجيب لأمره ، مسبح بحمده، فهو قائم بذاته مستغن عن خلقه، وهم فقراء إليه.

والقيوم أي الباقي أبداً سرمداً حياة ذاتية لا يشاركه في خصائصها أحد " ([7])

من خلال ما تقدم نلاحظ أن كلمة قيوم على فيعول من أبنية المبالغة، وتدل على قيام الله بإدارة هذا الكون وحده، فلا إله إلا الله، فهو الأزلي الباقي وهو الأول و الآخر قام بنفسه، و لم يحتج إلى أحد، وقام كل شيء به. كما نلاحظ اقتران كلمة القيوم بكلمة حيّ في المواضع الثلاثة، ولا يحتاج إلى أحد غيره يعاونه في الإدارة، فلو كان فيهما (الأرض و السماء) إله آخر لفسد هذا الكون.

كما أن كل المخلوقات بحاجة إليه، فهو المنعم المتفضل، الواهب الرزاق، المحيي المميت. فهو الغني بكمال قدرته عن غيره، وقد وردت كلمة قيّوم في القرآن الكريم في الآيات السابقة فقط.

---

[1] - سورة البقرة، الآية 255

[2] - سورة آل عمران ، الآية 2

[3] - سورة طه ، الآية 111

[4] - الغزالي، أبو حامد محمد ، ت 505 هـ ، إحياء علوم الدين، ج 4، ص 258.

[5] - ابن منظور، اللسان ، ج 7، ص 550.

[6] - السعدي، الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين، نشر دار ابن القيم، ط1، 1406هـ، ص87

[7] - إسماعيل، محمد بكر، أسماء الله الحسنى، آثارها و أسرارها ، ص 255.

أسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم ولم ترد في الحديث المروي:

أولاً: على صيغة فَعيْل

رفيع – شفيع – قدير – كفيل – نصير

ثانياً: على صيغة فَعّال

خلاق – فعال – علام

أولاً: على صيغة فَعيْل

رفيع – شفيع – قدير – كفيل – نصير

رَفيع

قال تعالى: " **رَفيعُ الدّرجاتِ ذو العرشِ يُلْقي الروح مِنْ أمره** "([1]) .

" ومعنى رَفيع الدرجات رافع السموات ، بعضها فوق بعض ، أو رافع درجات عباده في الدنيا بالمنزلة ، أو رافع منازلهم في الجنة " ([2]) .

وقال ابن منظور:

" رَفَعَ، في أسماء الله تعالى الرَافِع: وهو الذي يرفع المؤمن بالإسعاد، و أولياءه بالتقريب.

وقوله تعالى في صفة القيامة " **خافِضَةٌ رَافِعَةٌ** " ([3])، بمعنى أنها تَخفِضُ أهلَ المعاصي، و تَرفَعُ أهلَ الطاعةِ " ([4]).

" وهي وصف مبالغة من الرَفِع، بمعنى كثير الرِّفعة ومنه قوله تعالى: " **منهم من كلّم اللهُ ورفَع بعضهم درجات** "([5]) ، أي شرفكم وكرّمكم وأعلى قدركم ، من رفع فلانا رفعا : أي شرّفه وأعلى قدره وكرّمه " ([6]) .

لهذا فإن رَفيع على فَعيل صيغة مبالغة، من كثرة ما يَرفَع اللهُ المخلوقات، أو أنه كثيرُ الرِّفعةِ ليس كمثلِه شيء.

فالله يُوَزعُ الدَرجات على المخلوقات، و يُعزُ من يشاء، و يُذِّلُ من يشاء، لأنه بيده مَلكوت كل شيء ، وهو الآمر الناهي في هذا الكون. فهو الذي يعز أولياءه بالعلم ويرفع شأنهم، قال تعالى :" **يَرْفَعُ اللهُ الذَينَ آمَنُوا مِنكُم و الَذِين آتُوا العِلْمَ دَرَجَات** " [(7)]

كما أن الله رفع نوره و هدايته، و نصر جنده، ورفع شأن هذا الدين، ولهذا تكون كلمة رفيع خرجت لمعنى بلاغي هو التنزيه ، ودفع التردد، حيث أن الله هو الذي يرفع أقواماً و يخفض أقواماً آخرين، حسبما يراه بحكمته و عدله و خبرته. وهو الرافع الخافض، المعز المذل وحده، وبهذا ينتفي التردد عن الشك في وحدانية الله وقدرته.

ولم ترد رفيع بهذه الصيغة إلا مرة واحدة في الآية السابقة بالرفع .

---

[1] – سورة غافر، الآية:15

[2] – النسفي، عبد الإله أحمد بن محمود، ت 701 هـ، تفسير النسفي/ مدارك التنزيل وأسرار التأويل ، جـ4 ،دار الكتاب العربي، بيروت، ص 73 .

[3] – سورة الواقعة، الآية:3

[4] – ابن منظور، اللسان، ج 3، ص197.

[5] – سورة البقرة، الآية:253.

[6] – هارون ، عبد السلام – المعجم الوسيط ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي ، المكتبة العلمية ، طهران ، ب.ت ص 61 .

[7] - سورة المجادلة ، آية 11

شَفيع

قال تعالى : " **لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دونه وليٌّ ولا شفيعٌ لَعلَّهم يَتْقون** " ([1]) .
وقال تعالى:" **وما للظالمينَ من حَميمٍ ولا شَفيعٍ يُطاع**" ([2])

يقول ابن تيمية :

" ولا يَشفَعُ إلا من شَهِد بالحق ، إذا أَذِنَ له الرَب ، ولا يُؤذَن لأحَدْ في الشَفاعةِ ، إلاّ في الشَفاعةِ للمؤمنين ، الذين يشهدون أن لا إله إلاّ الله ، محمد رسول الله .

فإن الرجل يُسأل في قبره: ماذا تقول في هذا الرجل (يعني محمداً عليه الصلاة والسلام)

فأما المؤمن فيقول : هو عبد الله ورسوله ، وأما المُرتاب فيقول : هاه ، هاه ، لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته . فالشفاعة تكون في أهل لا إله إلاّ الله " ([3]) .

قال ابن منظور:

" والشَفع خلاف الوَتر، وهو الزَوج، نقول : كان وَتراً فشَفَعْتُه ، وقال عطاء : الوَتْر هو الله ، والشَفْع خَلْقُه ، وقال ابن عباس : الوَتْر آدم شُفِعَ بزوجته .

وناقة شَافِع في بطنها ولد .

وشَفَعَ لي أي طلب ، فهو شَافِع وشَفيع والجمع شُفَعاء ، و الشَفاعة الدُعاء " ([4]) .

نلاحظ أن كلمة شفيع في الآية الأولى جاءت لمعنى الحث على التقوى، وفي الثانية تبكيت للظالمين، و إظهار المهابة لله. فليس للظالمين الكافرين من يشفع لهم ويرحمهم إلا الله تعالى.

إذن كلمة شفيع صيغة مبالغة من الشَفاعة ، لأن الشَفيع أبلَغ من الشافِع و تُجمع على شُفَعاء.

وفي قوله تعالى:" **ليسَ لَهم من دونِه وَلِيٌ ولا شَفيع**"([5]) المقصود أنَّه ليس لهم من يتولى أمرَهم، ويَدفَعُ المحظور عنهم إلا الله.

وردت لفظة شفيع في القرآن الكريم خمس مرات ([6]).

---

[1] – سورة الأنعام، الآية:51

[2] – سورة غافر، الآية:18.

[3] – ابن تيمية ، عبد السلام محمد الدين ، ت652هـ ، التفسير الكبير ، تحقيق عبد الرحمن عميرة ، ط1 ،جـ3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1408هـ– 1988م ، ص 440 .

[4] – ابن منظور ، اللسان ، المجلد الخامس ، ص 144 .

[5] - سورة الأنعام، الآية:51

[6]- الأنعام 51، 70، يونس 3، السجدة 4، غافر 18. وجاء اللفظ مجموعاً على شفعاء في خمس مرات أخرى: الأنعام 94، الأعراف 53، يونس 18، الروم 13، الزمر 43.

قَدير

قال تعالى:" **أَلَمْ تَعلَمْ أنَّ اللهَ على كُلِ شَيءٍ قَدير** " ([1]).
و قال تعالى:" **إلى الله مَرجِعَكُم وهو على كل شيءٍ قَدير** " ([2]).

" لقد أورد بعض الفضلاء سؤالاً عن قوله تعالى: " **واللهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدير** "([3]). وهو أن قَديراً مبالغة، فيستلزم الزيادة على معنى قادر، والزيادة على معنى قادر محال، إذ الإيجاد من واحد، ولا يمكن التفاضل فيه باعتبار كل فرد.

ولكن الواقع أن المبالغة حين يتعذر حملها على كل فرد، يجب صرفها إلى مجموع الأفراد التي دلّ عليها السياق، فهي بالنسبة إلى كثرة المتعلق، لا إلى الوصف " ([4]).

فالله قادر وقدير بالنسبة لجميع المخلوقات، ولا تناقض في ذلك.

" وقيل القَدير هو الفاعِل لما يَشاء، كما يَشاء، ولذلك لم يوصف به غير الباري عز وجل وعلى قَدر ما تقتضي الحِكمة، لا زائداً عليه، ولا ناقصاً عنه " ([5]).

" والقدير والقادر من صفات الله عز وجل، ويكونان من القدرة أو التقدير، كقوله تعالى:
" **واللهُ على كُلِ شَيءٍ قَدِيْر** " ([6])، والقادر اسم فاعل، والقدير فعيل منه للمبالغة.
والقَدَر القضاء والحكم، وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء، ويحكم به من الأمور " ([7]).

في الآية الأولى جاءت كلمة قدير بعد استفهام، وهو أسلوب إنشائي و ليس خبري، وهذا الاستفهام خرج لمعنى بلاغي هو التقرير، فكأنه قال تعالى: أعلم أن الله على كل شيء قدير. فهو قادر على الخير، وما هو خير منه.

و في غيرها من الآيات تتراوح المعاني البلاغية بين إظهار قدرة الله تعالى، وبيان عظمته كما في الآية (20) في سورة العنكبوت والتي تفيد معنى قدرة الله على النشأة الآخرة كما قدر على النشأة

---

[1] – سورة التوبة، الآية:106
[2] – سورة هود، الآية: 4
[3] – سورة البقرة،الآية:284
[4] – الغزالي ، إحياء علوم الدين ، المجلد الثالث ، ص 254 .
[5] – الأصفهاني ، الراغب ، المفردات في غريب القرآن ، ص 394 .
[6] - سورة المائدة ، الآية 19.
[7] – ابن منظور ، اللسان ، الجزء السابع ، ص 262 .

الأولى، وكذلك إلى معنى القدوة حين يقول تعالى :" إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفو عن سوء فإن الله كان عفواً غفوراً " فعليكم بالاقتداء بالله في مجال العفو، فهو يعفو مع قدرته على من يذنب.

كما جاءت اللفظة إلى معنى الاختبار في الآية (259) من سورة البقرة في قوله تعالى :" .... **قال كم لبثت، قال لبثت يوماً أو بعض يوم..... قال أعلم أن الله على كل شيء قدير** " .

" و القدير الذي لكمال قدرته، يهدي من يشاء و يضل من يشاء، ويجعل المؤمن مؤمناً، و الكافر كافراً، وهو الذي جعل إبراهيم و آله أئمة يدعون إليه، و لكمال قدرته لا يحيط أحد بشيء من علمه إلا بما شاء أن يعلمه إياه، وخلق السماوات والأرض وما بينهما " ([1])

إذن القادر و القَدير هو الله؛ لان الله يستطيع عمل كل شيء ، بقدرته، و تقديره للأمور ، فهو الذي يوزع الأرزاق و الأعمار ، و صاحب المشيئة المطلقة.

وردت قدير خمساً وأربعين مرة في القرآن الكريم ([2]).

[1] - العلي ،جهود الإمام ابن القيم الجوزي في تقرير توحيد الأسماء و الصفات، ج 2، ص 1269.

[2] – منها تسع وثلاثون مرة بالرفع: البقرة:20،106،109،148،259،284، آل عمران: 26،29،165،189، المائدة: 17،19،40،120، الأنعام:17. الأنفال:41، التوبة:39، النحل، هود:4، 70،71، الحج:6،39، النور:45، العنكبوت:20، الروم:50،54، فاطر:1،فصلت:39، الشورى:9،29،50، الأحقاف:33، الحديد:2، الحشر:6، الممتحنة:7، التغابن:1، الطلاق:12، التحريم:8، الملك:1 . وست مرات بالنصب: النساء:133،149، الفرقان:54، الأحزاب:27، فاطر:44،الفتح:21 . ولم تأت بالخفض ، وتقديري أن الخفض ولو أنه علامة إعراب ،إلا أنه لا تتناسب مع القدرة .

كَفيل

قال تعالى: " **و قد جَعلْتُم اللهَ عَليْكُم كفيلاً**" ([1])

وقال تعالى: " **قال أَكْفِلْنِيها ، وعَزَّني في الخطاب** " ([2])

قال الراغب:

" الكَفيل الذي فيه الكفاية ، كأنّه تكفّل بأمره، و قوله أَكْفِلْنِيها ، أي اجعلني كفيلاً لها .و بعضهم يرى أن الكافل يكون شاهداً مراقباً لحال المَكفول به، محافظاً عليه " ([3]).

وقال ابن منظور :

" الكافل العائل ، و الكافل القائم بأمر اليتيم ، و الكفيل و الكافل الضامن ، و الأنثى كفيل أيضاً ، و جمع الكافِل كُفَّل ، وجمع الكفيل كُفَلاء. و الكِفْل اسم نبّيٍ من الأنبياء عليهم السلام ، و سمي بذي الكِفْل ، لأنه كَفَل بمائه ركعة كل يوم ، فوفى بما كفل به" ([4]).

إذن كلمة كَفيل تَدل على من توجد فيه الكفاية لكفالة أمرٍ ما، وعلى هذا درجت في اللغة الدارجة أن يقوم الكَفيلُ و يقول: أنا أكفل هذا أو هؤلاء بدفع كذا، أو أكفلهم في عدم الاعتداء ، و غير ذلك. ويكون هو المانعُ و الدافعُ و الضامن.

و لهذا جاءت كلمة كفيل دالة على معنى شدة الحرص، والاهتمام، فإن الكفيل يجب أن يكون حريصاً على ما فيه مصلحة المكفول. فالله كفيل على عباده، وهو حريص على هدايتهم إلى ما فيه خيرهم، وهو الذي يتوب عليهم؛ إن تابوا وأخلصوا.

إذن الكَفيل فَعيل بمعنى كافِل.

وردت كلمة كفيل مرة واحدة في القرآن الكريم في الآية السابقة بالنصب.

---

[1] –سورة النحل، الآية:91

[2] – سورة ص، الآية: 23

[3] الأصفهاني، الراغب، المفردات في غريب القرآن ، ص 436.

[4] ابن منظور ، اللسان ، ج 7 ، ص 699.

نَصير

قال تعالى:" **وما لَكُم من دون الله من وَلِيٍّ ولا نَصيرٍ** " ([1]).
و قال تعالى: " **و كَفى بِرَبِكَ هادياً و نَصيراً** " ([2]).
و قال تعالى: " **و الظَالمون ما لَهم من وَليّ ولا نَصير**" ([3])

قال الراغب:
" مِن نَصَر، و النَصْرُ و النُّصْرة العَون، ونُصرة الله للعبد ظاهرة، ونُصرة العبد لله هي نُصرته بعبادته، و القيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده، و اعتناق أحكامه، و اجتناب نهيه" ([4]).

وقال الفيروز أبادي:
" النصير الناصر، و أنصارُ النَبيِّ عليهم الصلاة و السلام، و غَلبت عليهم هذه الصفة " ([5]).
قال ابن منظور:
" النَصرُ إعانة المظلوم ، .... وتناصَروا، نَصَرَ بعضُهم بَعضاً...، و النواصِر مجاري الماء إلى الأودية.
و النَصير فَعيل بمعنى فاعِل أو مَفعول، لأن كل واحد من المُتناصِرَيْن ناصِر و مَنصور" ([6]).

إذن النَصير ، هو المُناصر ، وهو المعاوِن المُساعِد ، وعلى الإنسان أن يَنصُر ربَّه بإتباع تعاليمه و تقديم العون و النُصرة لخلق الله في مجالات الخير، فالله يعين العبد، ما دام العبد يعين أخاه، وبعد ذلك، فإن الله ينصر عبده، بمساعدته في حياته على تأدية الأعمال الحسنة، و في الآخرة يجازيه بالجنة.

وتدل كلمة نصير على معان بلاغية منها زيادة الثقة، والتثبت، حيث لا نصير ولا معين إلا الله. وهذا بدوره يستتبع معنى دفع التردد، حيث: يجب أن يستقر العبد على الثقة بالله تعالى. ويكون على موقف إيماني ثابت، غير متردد بين الإيمان والكفر، فلا يكون منافقاً ضعيف الإيمان.
وقد وردت كلمة نَصير في القرآن الكريم أربعاً و عشرين مرة ([7]).

---

[1] – سورة البقرة، الآية:107

[2] – سورة الفرقان، الآية:31.

[3] – سورة الشورى، الآية:8

[4] الأصفهاني ، الراغب المفردات ، ص 495.

[5] الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، ج2،ص148.

[6] – ابن منظور، اللسان، ج 8، ص 573.

[7] - منها مرتان بالرفع: الأنفال: 40، الحج:78. و تسع مرات بالخفض: البقرة: 107،120، التوبة:74،116،الحج:71، فاطر:37، العنكبوت:22، الشورى:8،31، . و ثلاث عشرة مرة بالنصب: النساء: 45،52،75،89،123،145،173، الإسراء:75،80، الفرقان:31، الأحزاب: 17،65، الفتح:22.

ثانياً: على صيغة فَعّال

خَلاق – فعّال – عَلام

خَلاّق

قال تعالى:" **إن رَبَّكَ هو الخَلاّق العَليم**"([1]).
وقال تعالىً:" **بلى، وهو الخَلاّق العَليم**" ([2]).

" والخَلّق أصله التقدير المستقيم، و يستعمل في إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء ، قال تعالى:" **خَلَق السَموات و الأرضَ** "([3])، أي أبدعهما بدلالة قوله تعالى:" **بَديع السَمواتِ و الأرض** "([4]) و يستعمل كذلك في إيجاد الشيء من الشيء نحو قوله تعالى:" **خَلَقَكُم من نَفسٍ واحدة** " ([5])، وليس الخلق، الذي هو الإبداع إلا لله تعالى، و لهذا قال في الفصل بينه و بين غيره:" **أفَمَن يخَلق كَمن لا يخَلق ، أفلا تذّكَرون** " ([6])"([7]).

والخلق في كلام العرب ابتداع الشيء على مثال لم يسبق إليه، ولا تجوز هذه الصفة بالألف و اللام لغير الله ــ عز وجل ــ.

ورجل خليق بيّن الخَلْق، تام الخَلْق معتدل، و الأنثى خليقة، وخليق و مختَلَقةٌ"([8]).
إن كلمة خلاق أفادت معنى بلاغياً هو التنزيه لله تعالى، و التعظيم له، فهو الخالق المبدع المصور.
إذن كلمة خَلاّق تدل على من خَلَق من العدم، أي أوجد ابتداءً، وهي مبالغة على فَعّال، لكثرة الأشياء التي خَلَقَها، و سيخلقها، فالله كثير الخلق كثير المخلوقات.

وردت كلمة خلاّق في القرآن الكريم مرتين، في الآيتين السابقتين بالرفع، وهو وصف خاص لله ــ عز وجل ــ.

---

[1] – سورة الحجر، الآية: 86
[2] –سورة يس،الآية:81
[3] – سورة الحديد، الآية:4
[4] – سورة البقرة، الآية: 117
[5] – سورة النساء، الآية:1
[6] – سورة النحل، الآية:17
[7] – الأصفهاني، الراغب، المفردات ، ص 157.
[8] – ابن منظور، اللسان، ج 3، ص 195-197

عَلاّم

قال تعالى:" **يَومَ يَجْمَعُ اللهُ الرُسُلَ فَيَقُولَ مَاذا أُجَبْتُم قالوا لا عِلْمَ لنّا إنَكَ أَنْتَ عَلامُ الغُيُوب**" ([1])
قال تعالى:" **قُلْ إنَّ رَبي يَقذِفُ بالحَقِ، عَلاَّمُ الغُيوب** " ([2])
وقال تعالى:" **يَعلَمُ سِرَهم و نَجواهُم و أنَّ الله عَلاَّمُ الغُيوب** " ([3])

قال الأصفهاني:

" عَالِم اسم فاعِل، لكنه يعلم شيئاً مذكوراً محدوداً، ولكن عَلاّم صيغة مبالغة، فهو عالِم بكل شيء في كل وقت و حين. ويعلم ما سبق وما سيأتي، وما كان و وكيف كان، وما يكون وكيف يكون، ويعلم السِّر، وهو ما أسَرّهُ ابنُ آدم في نفسه، و أخفى أي ما خفي على ابن آدم، وهو فاعِلَهُ قبل أن يفعله. أما قوله تعالى" **عالِمُ الغَيْبِ و الشَهادة، فلا يُظْهَرُ على غَيبِه أحَداً إلا من ارتضى مِنْ رَسول**" ([4])، ففيه إشارة إلى أنّ لله عِلماً يخص به أولياءه.

و العالِم في وصف الله –عز وجل– هو الذي لا يَخفي عليه شيء ، كما قال تعالى:" **لاتَخفى مِنْكُم خَافِية** " ([5])، و ذلك لا يصح إلاّ في وصفه –سبحانه و تعالى– " ([6])

قال الزمخشري:

" وعَلاّم من علم، للمبالغة ، وقول الله تعالى:" **قَالوا لا عِلْمَ لنا ، إنَّكَ أُنتَ عَلاّم الغُيوب**" ([7])
تعنى: أنت علاّم الغيوب ، و أنت من علم الخفيّات ، لم تخف عليك الظواهر،فكأنه لا علم لنا إلى جنب علمك، وقرئ علام الغيوب بالنصب على أن الكلام قد تم بقوله:" إنك أنت " أي إنك أنت الموصوف بأوصافك المعروفة ، ثم نصب علاّم على الاختصاص أو النداء ، فكلمة علاّم تدل على أنه لا تخفى عليه أيُّ خافية أو أيُّ شيء "([8])

---

[1] - سورة المائدة ، الآية 109.
[2] – سورة سبأ، الآية: 48.
[3] – سورة التوبة، الآية: 78.
[4] – سورة الجن، الآية:26
[5] - سورة الحاقة، الآية:18
[6] الأصفهاني، الراغب، المفردات، ص 344
[7] - سورة المائدة، الآية:109
[8] الزمخشري، الكشاف، ج 1، ص 676.

جاءت كلمة " علاّم " في الآية الأولى، دالة على معنى بلاغي، وهو إظهار الشكاية،حيث إنهم لا علم لهم،مع أنهم رسل.

كما دلّت على تعظيم علم الله –سبحانه وتعالى – ، لأنه يعلم كل شيء، وهذا ما تدل عليه في بقية الآيات. فهو لا يحكم إلا بالحق بين الخلق، كما أنه هو وحده الذي يعلم الجهر، ويعلم الخفايا، ويعلم ما يسر الخلق وما يعلنون. وفي هذا تعظيم لشأن الله سبحانه وتعالى.

وردت كلمة عَلاّم في القرآن الكريم أربع مرات.([1])

[1] - في سورة المائدة، الآية: 109، سورة المائدة، الآية: 116، سورة التوبة، الآية:78، و سورة سبأ، الآية:48.

فَعّال

قال تعالى:" **إنَّ رَبَّك فَعّالٌ لما يُريد** " ([1]).

" الفَعَّال اسم مبني لمبالغة الفعل، فهو يجري في ضُروب من صفاته عز وجل ، و عَلاّم و خَلاّق و رَزّاق و وَهّاب و توّاب ، وما أشبه ذلك لأن وزن كل هذا فَعَّال.

و إنما يراد به المُبالغة في الفعل، فيجوز أن يوصف بالفَعّال من كلِّ فِعل أصله على ثلاثة أحرف، وجاء في التَنزيل خَلاّق من خَلق، و عَلاّم من عَلِم" ([2]).

وقال البيهقي:

" يقول تعالى:" **ذو العَرشِ المَجيد، فَعّال لما يُريد** " ([3]) أي أن الله يفعل ما يريد ، في كلِّ ما يريد، وقت ما يريد ، وكلَّ فعل في أيّ ناحية يكثُر ، بحيث يطلق على الفاعل فعّالاً نتيجة لكثرة الأفعال، و كثرة المتعلقين بالفعل" ([4]). ويكون إعراب " فعال " هنا خبر لمبتدأ محذوف.

وقال أبو حيان:" و أتى بصيغة فَعَّال لأن ما يُريد و يَفعل، في غاية الكثرة، و المعنى أن كل ما تَعلَقت به إرادتُه فَعَلَهُ ، لا مُعتَرَض عليه" ([5]).

و كلمة فعال، جاءت لمعنى التهديد للكافرين بأنهم سيمكثون في نار جهنم، فهو يفعل بأهل النار ما يريد من عذاب ، وبأهل الخير ما يريد لهم من خير.

إذن فَعّال صيغة مبالغة من الفعل الثلاثي فَعَلَ، وقد وردت كلمة فَعّال في القرآن الكريم مرتين بالرفع في الآيتين السابقتين.

وقال السعدي:" الفعَّال لما يريد، هذا من كمال قوته، ونفوذ مشيئته وقدرته، إن كل أمر يريـــده، يفعله بلا ممانع، ولا معارض، وليس له ظهير، ولا معين على أي أمر يكون، بـــل إذا أراد شـــيئاً أن يقول له كن فيكون.([6])

---

[1] – سورة هود، الآية: 107.

[2] – الزجّاجي، اشتقاق أسماء الله الحسني، ص263

[3] – سورة البروج، الآية:16

[4] – البيهقي، الأسماء و الصفات،ص58

[5] – أبو حيّان، أثير الدين أبو عبد الله،ت 745هـــ، البحر المحيط في التفسير،ج8،دار الفكر،ب:ت،ص452 .

[6] ـ السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان،دار الحديث،القاهرة،1422هـ - 2002م،ص1017.

الخاتمة

الحمد لله كثيراً ، على إتمام هذا البحث، الذي يتعلق بأسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم و الحديث المروي عن النبي عليه الصلاة و السلام.حيث بدأ الباحث بتعريف كلمتي صيغ المبالغة لغة واصطلاحاً، ثم ما يتعلق بهذا الموضوع من حيث علاقته بالصفة المشبهة و اسم الفاعل و التصغير و النسب والجمع، وانتقل بعد ذلك إلى الحديث عن الألفاظ الواردة على هذه الصيغ من أسماء الله الحسنى تحليلها ومعناها البلاغي و ما فيها من إشراق وروحانية.

ووجد الباحث أن عدد الألفاظ كان كما يلي:

- صيغة فَعِيل وردت عليها (608) ستمائة وثماني لفظات.
- صيغة فَعُول وردت عليها (113) مائة وثلاث عشرة لفظة.
- صيغة فِعَال وردت عليها (28) ثمان وعشرين لفظة.
- وصيغة فَعِل وردت عليها (5) خمس لفظات.

فيكون مجموع الألفاظ الواردة على الصيغ القياسية (754) سبعمائة و أربعاً وخمسين لفظة.

أما الألفاظ على الصيغ السماعية فهي كما يلي:

- على صيغة فَعْلان وردت عليها (57) سبع وخمسون لفظة.
- على صيغة فعول وردت (2) مرتين.
- على صيغة فيعول وردت (5) خمس لفظات.

وبهذا يكون عدد الصيغ السماعية (62) اثنتين وستين لفظة.

و المجموع الكلي للألفاظ الواردة على الصيغ القياسية و السماعية (816) ثمانمائة و ست عشرة لفظة.

- وردت صيغ المبالغة في القرآن الكريم عاملة، والغالب أنها تعمل عمل فعلها المتعدي بحرف الجر بكثرة، مثل " **والله رءوف بالعباد** " البقرة (207)، وقد يجر معمولها بلام زائدة للتقوية مثل " **أكّالون للسحت** " المائدة (42)

- يلاحظ أنه قد تتجاوز صيغ المبالغة في القرآن الكريم، كقوله تعالى :" **إنه غفور شكور** " فاطر(30) ، وقوله تعالى :" **إنّ في ذَلكَ لآياتٍ لكلِ صبارٍ شكور** " إبراهيم (5).

- قد تجتمع صيغة المبالغة مع اسم الفاعل، كقوله تعالى :" **ومن تطوع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم**" البقرة (158).

- إن صيغة فَعيل وردت في القرآن الكريم للمبالغة مثل: عَليم ، رَحيم ، و قَدير.

ووردت صفة مشبهة مثل: حَليم و عَظيم و كَبير. كما وردت بمعنى مَفعول مثل: حَصير وصَريم وأسير.

– وصيغة فَعول وردت كذلك مجموعة على فُعُل مثل ذُلُل وعُرُب أو مجموعة على أفعال مثل أعداء.

وقد وردت للمبالغة مثل: شَكور و كَنود و يَئوس ، ووردت صفة مشبهة مثل عَجوز ، ووردت بمعنى مَفعول مثل حَصور.

– صيغ المبالغة القياسية هي: فَعيل – فَعّال – فَعُول – مِفْعَال – فَعِل، ووردت بعض صيغ المبالغة السماعية في القرآن الكريم، فجاءت مثلاً على:

- فعّيل: مثل صدّيق، قسّيسين
- فُعَال: مثل عُجَاب.
- فُعّول : مثل قُدّوس.
- فُعَلَة: مثل هُمَزَة ، حُطَمَة، لُمَزَة.
- فَعْلان: مثل رَحْمن.
- فيعول: قيّوم.

– وحول الحديث عن قوله تعالى:" ومَا ربُّك بظلاّمٍ لِلْعَبيد" (1) ، فإن هذا النفي هو نفيٌ لكثرة الظلم وقلته، لأن العبيد كما أسلفنا هم كل ما خلق الله ، وهذا ينفي أن يصيب أيَّ مخلوق جزء من الظلم، فمع كثرة أعداد المتعلق ، فالله ليس بظالم ولا ظلاّم.

– وردت أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم وفي السنة النبوية، وجاء في الحديث المروي أنها تسعة وتسعون اسماً. ولذلك اختلف العلماء فمنهم من قال بأنها تسعة وتسعون فقط، وآخرون قالوا : بأنها أكثر من تسعة وتسعين، لأن هناك أسماء لله أختص بها نفسه، أو علمها الملائكة أو من شاء من خلقه.

– لا يجب أن تنقص هذه الأسماء عن تسعة وتسعين، لأن الحديث النبوي ذكر أن لله تسعة، و تسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، فلذلك لا بأس من الزيادة في ذكر هذه الأسماء وترديدها، لما في ذلك من فوائد كثيرة.

– عدد أسماء الله تعالى الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم واحد وأربعون اسماً، منها اثنان وثلاثون وردت في القرآن الكريم والحديث المروي، ومنها ثمانية أسماء وردت في القرآن ولم ترد في الحديث المروي. وهناك اسم ورد في الحديث المروي ولم يرد في القرآن الكريم وهو اسم " صبور ".

---

[1] – سورة فصلت،الآية:46

– لا يجوز أن يدعى الله سبحانه وتعالى، بأسماء غير قابلة للدعاء، لأن الله سبحانه وتعالى أخبرنا أن ندعوه بالأسماء الحسنى ووصف الذين يذكرونه بغير أسمائه بأنهم ملحدون، قال تعالى :" وذروا الذين يلحدون في أسمائه " سورة الأعراف الآية (18).

ولكن يجوز أن يدعى الله سبحانه وتعالى بصفاته أو بوصف الأفعال التي يفعلها، فلا بأس علينا إن قلنا: يا منزل الغيث، ويا مهلك الكافرين .

– صفات أفعال الله لا تعتبر من أسمائه الحسنى، فمثلاً لا نعتبر سريع الحساب أو شديد العقاب من أسمائه.

– هناك أسماء لله تعالى وردت في القرآن الكريم، وأسماء أخرى وردت في السنة النبوية، مثل الحيي الستير، فقد جاء في مسند أحمد وسنن أبي داوود و النسائي أن الرسول عليه الصلاة و السلام قال :" إن الله حيي ستير، يحب الستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر " (1)

– أسماء الله تعالى كلها بليغ، فلا يليق أن نقول أن هذا الاسم أبلغ من غيره، فكلها يفيد الهيبة والرحمة و القدرة و العزة.

– صفات الله تعالى لا تقبل المبالغة، ولكن المبالغة تتعلق بمعمول تلك الصفات وما يتبعه فالله رحيم من كثرة المرحومين، وهو رزاق لكثرة من يرزقهم و هكذا. وبهذا تزول شبهة من ينكرون وقوع المبالغة في صفات الله تعالى.

– في أسماء الله الحسنى اسم علم واحد هو الله، والأسماء التي تأتي بعده تصفه. و هناك أسماء تدل على صفات الله كالسميع و العليم. كما أن هناك أسماء تدل على صفات أفعاله كالرزاق و القهار.

هذا ما كان من بحث الباحث، وهذا ما استطاعه، لا يدعي الكمال في ذلك ، فالكمال لله تعالى وحده.

أرجو الله أن يكون قد وفق ونال رضاه أولاً، ثم رضا أساتذته في جامعة القدس ، و الذين ما بخلوا عليّه يوماً بالإشراف و إسداء النصيحة، فإنه و بحق ، لولا توفيق الله و عنايته أولاً، ثم التوجيه والإرشاد من الذين سخروا أنفسهم جنوداً بل وقادة لخدمة العلم و التعليم الجامعي، لما وصلنا لما نحن فيه، فهم رموز يستحقون الثناء و الشكر الجزيل.

و الله ولي التوفيق

[1] - صحيح الجامع الصغير، 2/ 108 رقم الحديث 1752.

المـــــــــــــلاحـــــــــــق

فهارس ألفاظ صيغ المبالغة و عددها ، وكم مرة جاءت بالرفع أو النصب أو الخفض وما جاء منها من الفعل اللازم و من الفعل المتعدي

صيغة فَعيل

الرقم	اللفظة	عددها	مرفوعة	منصوبة	مجرورة	ملاحظات
1	بديع	**2**	**2**	–	–	
2	بصير	**51**	**35**	**15**	**1**	**وصفًا لله تعالى في 43 آية، وفي ثمان وصفا لغير الله**
3	حسيب	**4**	–	**4**	–	
4	حفيظ	**11**	**5**	**3**	**3**	
5	حكيم	**97**	**68**	**16**	**13**	
6	خبير	**45**	**32**	**12**	**1**	
7	رحيم	**115**	**88**	**20**	**7**	**كما جاء مجموعاً جمع تكسير على فُعلاء مرة واحدة في الآية الأخيرة من سورة الفتح**
8	رشيد	**3**	**2**	–	**1**	
9	رفيع	**1**	**1**	–	–	**سورة الأنعام : الآية 165**
10	رقيب	5	2	3	–	**في ثلاث آيات وصفاً لله، و في واحدة وصفا للملك، و في الخامسة وصفاً لشعيب عليه السلام**
11	سميع	47	42	4	1	
12	شفيع	5	2	–	3	**وجاءت مجموعة على فعلاء في خمسة مواضع**
13	شهيد	35	12	20	3	**كما جاءت مثنى في البقرة:الآية 282، ومجموعاً على فعلاء 18 مرة ، ومجموعة على أشهاد مرتين**
14	عليم	162	130	22	10	
15	عَلَيّ	11	7	3	1	
16	قدير	45	39	6	–	
17	كفيل	1	–	1	–	**سورة النحل: الآية91**
18	مجيد	4	3	–	1	**وصفاً لله تعالى مرتين، و وصفاً للقرآن الكريم في مرتين**
19	نصير	24	2	13	9	
20	وكيل	24	6	13	5	
21	وليّ	33	10	14	11	**وردت 4 مرات بصيغة الجمع في سورة المائدة ، كما وردت مضافة للغير 17 مرة ، ومجموعة على أفعلاء 34 مرة**

ألفاظ صيغة فعيل

فَعيل من اللازم

الرقم	اللفظة	الفعل	
1	رشيد	رشِد	يرشَد
2	شفيع	شَفَع	يشفَع
3	العليّ	علا	يعلو
4	قدير	قَدَر	يقدِر
5	مجيد	مَجَدَ	يَمجُد

ألفاظ صيغة فعيل من المتعدي

الرقم	اللفظة	الفعل	
1	بديع	أبدع	يبدِع
2	بصير	أبصر	يُبصِر
3	حسيب	حسَب	يحسُب
4	حفيظ	حفِظ	يحفَظ
5	حكيم	حكم	يحكُم
6	خبير	خبَرَ	يُخبِر
7	رحيم	رحِم	يرحَم
8	رفيع	رفَع	يرفَع
9	رقيب	رقَب	يرقُب
10	سميع	سمِع	يسمَع
11	شهيد	شهِد	يشهَد
12	عليم	علِم	يعلَم
13	كفيل	كفِل	يكفُل
14	نصير	نصَر	ينصُر
15	وكيل	وَكَل	يكِل
16	ولي	وَلِيَ	يلي

صيغة فعّال

الرقم	اللفظة	عددها	مرفوعة	منصوبة	مجرورة	ملاحظات
1	توّاب	12	8	4	–	**11 مرة بصيغة المفرد ، و مرة بصيغة الجمع في سورة البقرة: الآية222**
2	جَبّار	10	1	5	4	**8 مرات بالمفرد ، مرتان بجمع المذكر على النصب.**
3	خلاّق	2	2	–	–	**سورة الحجر: الآية86، سورة يس: الآية81**
4	رزّاق	1	1	–	–	**سورة الذاريات ، آية 58**
5	علاّم	4	4	–	–	
6	غفّار	5	3	1	1	
7	فتّاح	1	1	–	–	**سورة سبأ، الآية:26**
8	فعّال	2	2	–	–	**سورة هود، الآية:107، سورة البروج، الآية:16**
9	قَهّار	6	4	–	2	
10	قوّام	3	1	2	–	**وردت كلها بصيغة الجمع، ولم ترد بصيغة الإفراد**
11	وهّاب	3	2	–	1	

صيغة فعّال

فعّال من اللازم

الرقم	اللفظة	الفعل	
1	توّاب	تاب	يتوب

فعّال من المتعدي

الرقم	اللفظة	الفعل	
1	جبّار	جبره	يجبُره
2	خلاّق	خلَق	يخلُق
3	رزاق	رزق	يرزُق
4	علاّم	علِم	يعلَم
5	غفّار	غفَر	يغفِر
6	فتّاح	فتَح	يفتَح
7	فعّال	فعَل	يفعَل
8	قهّار	قهَر	يقهَر
9	قوّام	قام	يقوم
10	وهّاب	وهَب	يهَب

صيغة فَعول

الرقم	اللفظة	عددها	مرفوعة	منصوبة	مجرورة	ملاحظات
1	رءوف	11	11	–	–	
2	شكور	10	5	1	4	
3	عفو	5	2	3	–	
4	غفور	91	70	20	1	
5	ودود	2	2	–	–	**سورة هود: الآية90، سورة البروج: الآية14**

ألفاظ صيغة فَعول

فَعول من اللازم

الرقم	اللفظة	الفعل	
1	رؤف	رأَف	يرأَف
2	عفّو	عفا	يعفو

فَعول من المتعدي

الرقم	اللفظة	الفعل	
1	شكور	شكَر	يشكُر
2	غفور	غفَر	يغفِر
3	ودود	ودَّ	يَوَدُّ

صيغة فَعِل

الرقم	اللفظة	عددها	مرفوعة	منصوبة	مجرورة	ملاحظات
1	ملك	12	9	1	2	خمس مرات وصفاً لله

صيغة فعلان

الرقم	اللفظة	عدد	رفع	نصب	جر
1	رحمن	57	25	4	28

صيغة فُعّول

الرقم	اللفظة	عدد	رفع	نصب	جر
1	قُدّوس	2	2	–	–

صيغة فَيْعول

الرقم	اللفظة	عدد	رفع	نصب	جر
1	قيوم	3	3	–	–

- **على صيغة فَعيل**

البَديع – البَصير– الحَسيب – الحَفيظ– الحَكيم– خبير – الرَحيم– الرَشـــيد – الرَفيع– الرَقيب – السَميع – شَفيع– الشَهيد – العَلـــيم – العَلـــيّ – القَـــدير – كفيل– المَجيد – نصير– وكيل– الوَليّ

- **على صيغة فَعّال**

التَواب – الجَبّار – خلاّق– الرَزّاق – علاّم– فَتّاح– فَعّال– الغَفار – القَهّار – قَوّام– الوَهّاب

- **على صيغة فَعول**

الرَءوف – الشَكور – العَفوّ – الغَفور – الوَدود

- **على صيغة فَعِل**

مَلِك

- **على صيغة فَعْلان**

رَحْمٰن

- **على صيغة فُعّول**

قُدّوس

- **على صيغة فَيْعول**

قَيّوم

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس الأعلام

جدول المعاني البلاغية

جدول الأفعال وما اشتق منها

فهرس الآيات

السورة	رقمها	الآية	الصفحة
الفاتحة	1	1	102
		3	102
البقرة	2	29	68
		32	52
		37	77
		96	47
		107	115
		117	45
		117	117
		127	64
		143	90
		158	68
		163	102
		207	90
		219	93
		222	31
		253	110
		255	71
		255	107
		282	66
		284	112
آل عمران	3	2	107
		8	87
		15	47
		18	66
		98	66
		126	52

السورة	رقمها	الآية	الصفحة
النساء	4	1	62
		1	117
		6	49
		9	77
		43	93
		86	49
		130	54
		149	93
المائدة	5	5	9
		43	31
		75	18

			95
			95
			69
			118
			26
			62
الأنعام	6	51	111
		59	70
		73	69
		83	58
		101	45
		102	74
		145	55
الأعراف	7	89	84
		199	93
الأنفال	8	33	103
السورة	رقمها	الآية	الصفحة
التوبة	9	15	68
		18	58
		27	55
		74	75
		78	118
		106	112
		128	104
		128	56
يونس	10	46	84
		83	79
هود	11	4	112
		6	81
		24	47
		57	51
		59	79
		73	73
		87	60
		97	60
		90	97
		107	120

		114	83
يوسف	12	55	69
		76	68
الرعد	13	11	75
		16	85
إبراهيم	14	5	91
		7	91
السورة	رقمها	الآية	الصفحة
الحجر	15	9	ز
		86	69
		86	117
النحل	16	17	117
		91	114
		121	91
الإسراء	17	3	91
		15	102
		25	31
		96	66
مريم	19	26	103
		28	24
طه	20	82	82
		109	102
		111	107
		114	99
		109	104
الحج	22	36	33
		78	75
النور	24	10	54
		2	90
الفرقان	25	31	110
		60	104
		63	104
الشعراء	26	56	31
لقمان	31	28	64
الأحزاب	33	72	83

السورة	رقمها	الآية	الصفحة
سبأ	34	4	52
		13	91
		21	51
		26	84
		46	101
		48	118
		50	64
فاطر	35	14	58
		30	92
		32	82
		34	91
يس	36	11	103
		81	117
ص	38	23	114
		35	87
الزمر	39	3	53
		73	83
		73	83
غافر	40	15	110
		16	85
		18	111
		35	79
		42	82
فصلت	41	2	102
		46	122
		53	66
الشورى	42	4	71
		8	115
الزخرف	43	4	71
السورة	رقمها	الآية	الصفحة
الدخان	44	4	52
		4	54
محمد	47	11	75
الفتح	48	4	53
		7	53
		29	56
ق	50	18	62

		45	79
الذاريات	51	58	81
الطور	52	24	33
الواقعة	56	3	110
الحديد	57	4	117
المجادلة	58	6	66
		11	110
الحشر	59	10	90
		23	106
الصف	61	10	52
الجمعه	62	2	106
التغابن	64	17	91
الطلاق	65	3	5
الملك	67	3	103
الحاقة	69	18	118
نوح	71	10	82
		22	21
الجن	72	23	5
		26	9
		26	26
		26	118
السورة	رقمها	الآية	الصفحة
المزمل	73	20	55
الإنسان	76	2	48
		21	71
النبأ	78	26	49
المطففين	83	31	31
الانشقاق	84	15	47
البروج	85	14	97
		16	120
العاديات	100	11	59
الهمزة	104	1	18
الفلق	113	4	32

الناس	114	2	99

فهرس الأبيات الشعرية

بيت الشعر		رقم الصفحة	القائل
الهمزة			
أتاني أنهم مزقون عِرضي	**جِحاش الكرملين لها فديد**	**15**	**زيد الخيل**
أخا الحرب لباساً إليها جِلاَلَها	**وليس بولاّج الخوالف أغفلا**	**12**	**القلاخ المنقري**
أمن ريحانة الداعي السميع	**يؤرقني وأصحابي هُجوع**	**11**	**عمر بن معد يكرب**
الباء			
بيض الوجوه كريمة احسابُهم	**شمّ الأنوف من الطراز الأول**	**29**	**حسان بن ثابت**
التاء			
تزجّ من دنياك بالبلاغ	**وباكر المعدة بالدِّباغ**	**5**	**مجهول**
الثاء			

ثم زادوا أنهم في قومهم	غُفر ذنبهم غيرُ فخر	14	طرفة بن العبد
الحاء			
حَذِرٌ أمورا لا تضير وآمن	ما ليس منجيه من الأقدار	15	أبّان بن عبد الحميد
الشين			
شم مهاوين أبدان الجزور مخا	ميض العشيات لا خور ولا قزم	30	الكميت بن زيد
الضاد			
ضروب بنصل السيف سوق سمانها	إذا عدموا زاداً فإنك عاقر	13	أبو طالب
الفاء			
فتاتان أما منهما فشبيهة ال	هلال والأخرى تشبه البدرا	14	عبد الله بن قيس
فهداهم بالأسودين وأمر الله	بلغ يشقى به الأشقياء	5	الحارث بن حلزه
فيها اثنتان وأربعون حلوبة	سوداً كخافية الغراب الأسحم	23	عنترة بن شداد
الهاء			
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة	محطوطة جدلت شنباء أنيابا	29	أبو زيد الطائي
الياء			
يا ما أميلحَ غزلانا شدنّ لنا	من هؤليائكن الضال والسّمر	35	علي بن حمزة العريني

فهرس الأعلام

الاسم	رقم الصفحة
أبّان بن عبد الحميد	15
الأبشيهي	67
ابن الأثير	68
الإستراباذي	29
إسماعيل محمد بكر	106،100،97،95،85،77،74،56،45
الأسمر ناجي	21
الأشقر	56،42
الأشموني	34
الأصفهاني	118،14،112،93،90،85،84،81،79،77،75،71،68،60،52
الأنصاري سعيد	19،18

الأنصاري محمد	16
البطليوسي	50،1
البيهقي	120،84
تمام حسان	104
ابن تيمية	111
الثعالبي	12
ابن جنى	20
الجوهري	99،73
حسن عباس	26
الحملاوي	21
حمدون غسان	77
أبو حيان	120،97،93،91،49
ابن خالويه	102
ابن خروف	16
الخضري	56
ابن دريد	17،5
الدمشقي	88،77
الرازي	92،88،83،55،5
رضا أحمد	6
الزجاج	79
الزجاجي	120،58،49،47
الزركشي	60
الزمخشري	118،106،102،99،49،47،45،19
زيد الخيل	15
السامرائي	69،53،24،14،12
ابن السراج	8
أبو السعود	99،95،84،81،62،45،20
السعدي	107،78،81،77،48،45
سيبويه	17،16،12،6
السيوطي	17،9

ابن شداد	24
الشربيني	53
صبحي الصالح	77
الصميري	32،12
طرفة بن العبد	14
العتريس	69
العسكري	52
ابن عقيل	14
العكبري	106،102،71
العلي	112،85
أبو علي	103
الغزالي	112،107،55
الفيروز أبادي	115،48،1
ابن قتيبة	97،95،84،79،73،71،62،45،19
القرني	103
ابن كثير	79،66
ابن مالك	38،24،10
المبرد	8
مسعد	35
المقري	3
ابن منظور	106،99،93،85،81،75،74،66،60،58،56،49،47،33،20،19،18،6،5،1، 114،112،107
الميداني	73،18،17،8
النحاس	68
النسفي	110
هارون عبد السلام	110
ابن هشام	29،14،16
الهمذاني	103
ابن ولاّد	16
النووي	77

ابن يعيش	38،15

جدول المعاني البلاغية التي خرجت لها أسماء الله الحسنى الواردة على صيغ المبالغة في القرآن الكريم

الرقم	الاسم	المعنى
1	بَديع	التعظيم والتفرد
2	بَصير	تعظيم- توبيخ- تطمين
3	حَسيب	النصح والإرشاد
4	حَفيظ	الإحاطة- إظهار الربوبية
5	حَكيم	حسن التدبير والتقدير ، وكمال العلم والملك
6	خَبير	الإيذان بالجزاء والتطمين وتنشيط النفوس
7	رحيم	تطمين، تجهيل الكافرين، العدل
8	رَشيد	المدح

9	رفيع	التنزيه، دفع التردد
10	رقيب	قوة المراقبة والاطلاع
11	سميع	دفع شر الشيطان، التوكيد، الإنكشاف والتجلي، الذكر والدعاء
12	شفيع	الحث على التوبة، تبكيت الطالمين، إظهار المهابة
13	شهيد	إظهار عظمة الله
14	عليم	إثبات العلم لله، التعظيم، سعة الإحاطة والإطلاع
15	علي	إظهار الهيبة، التدليل على الشرف
16	قدير	التقرير، إظهار القدرة، القدوة، الإختبار
17	كفيل	شدة الحرص
18	مجيد	إنكار التعجب، دوام الخير، إظهار الفضل والإحسان
19	ملك	كمال القدرة، إظهار المهابة، المنع والمنح
20	نصير	زيادة الثقة والتثبيت
21	ولي	دفع التردد
22	وكيل	التطمين الإطلاع والمراقبة، الشفقة على العباد
23	جبار	إظهار العظمة
24	خلاق	التنزيه
25	رزاق	الإستغناء والإقتدار
26	علام	إظهار الشكاية، التعظيم
27	غفار	الحث على الدعاء، التطمين
28	فتاح	البشارة
29	فعال	التهديد
30	قهار	التوحيد وبطلان التنديد
31	وهاب	بيان ضعف المشركين، الحث على الدعاء
32	رءوف	عدم التعجل في العقوبة، التفضل على الخلق والحث على الجهاد
33	شكور	الثناء على الله ، والإنعام على المخلوقات
34	عفو	الصفح والعفو عند المقدرة، لبقدوة

35	غفور	الاحسان للخلق، التطمين
36	ودود	الحث على التوبة، التعظيم
37	رحمن	الإستواء، الإذعان، المهابة والتنزيه، القهر والفزع، العبودية والكبرياء، البركة
38	قدوس	التعظيم، الخشوع، والإطمئنان
39	قيوم	كمال الغنى والقدرة، دفع الكرب والهم.

جدول يبين الأفعال وما اشتق منها فيما يختص بأسماء الله الحسنى الواردة في القرآن الكريم والحديث المروي.

الفعل	وزنه	فَعيل	فعّال	فَعُول	مِفْعَال	فَعِل	فَعْلان	فَيْعول	فَاعل
أَبْدَع- يَبْدِع	أَفعَل- يَفْعِل	بَديع							
أَبْصَر- يَبْصر	أفْعل- يُفْعل	بَصير							
تاب- يَتوب	فعل- يَفعل		توّاب						
جَبَرَ- يَجْبر	فَعَلَ- يَفْعِل		جبّار						
حَسَبَ- يَحْسب	فَعَل- يَفْعَل	حَسيب							

حَفظ– يَحْفظ	فَعِل– يَفْعَل	حَفيظ							حَافظ
حَكَم– يَحكُم	فعل– يَفْعَل	حَكيم							
أَخبر– يُخْبر	فعل– يَفْعل	خَبير							
رَأف– يرأف	فَعِل– يَفْعَل		رَءّوف						
رَحِم– يَرْحم	فَعِل– يَفْعَل	رَحيم					رَحْمن		
رزق– يرزق	فَعَلَ– يَفْعَل		رَزّاق						رَازق
رشد– يرشد	فَعَل– يَفْعَل	رَشِيد							
رَقَب– يَرْقُب	فَعَل– يَفعل	رَقِيب							
سَمِع– يَسْمَع	فَعَل– يَفْعَل	سَمِيع							
الفعل	**وزنه**	**فَعيل**	**فعّال**	**فَعُول**	**مِفْعَال**	**فَعِل**	**فَعْلان**	**فَيْعول**	**فَاعل**
شَهِد– يَشْهَد	فَعَل– يَفعَل	شهيد							
شَكَر– يَشكر	فَعَل– يَفْعل			شَكُور					شاكر
عَفا– يَعْفو	فَعَل– يفعل			عَفْو					
عَلِمَ– يَعْلَم	فَعِلَ– يَفْعَل	عَلِيم							
عَلا– يَعْلُو	فَعَل– يَفْعُل	عَلِيّ							
فَتَحَ– يَفْتَح	فَعَلَ– يَفْعل		فتّاح						
قَدَسَ– يُقَدِسُ	فَعَل– يُفَعل								

قَهَر– يَقْهَر	فَعَل– يَفْعل								
قَام– يَقُوم	فَعل– يَفُعل								
مجُد– يمجُد	فعُل– يفعُل								
ملَك– يَملِك	فعَل– يَفعِل								
ودّ–يَوّد	فَعِل– يَفعل		وَدود						
وَكِل– يكِل	فَعِل– يفعِل	وكيل							
وَهَب– يَهَب	فَعَل– يَفَعل		وهاب						
وَلي– يلي	فَعِل– يَفعِل	وَلي							
خَلَق– يَخْلُق	فَعَل– يَفْعُل		خَلاق						خالق
الفعل	**وزنه**	**فَعيل**	**فعّال**	**فَعُول**	**مِفْعَال**	**فَعِل**	**فَعْلان**	**فَيْعول**	**فَاعل**
رَفَع– يَرفَع	فَعَل– يَفعَل	رَفيع							رافع
شَفَع– يَشفَع	فَعَل– يَفعَل	شَفيع							شافع
قَدر– يقدر	فعَل– يفعل	قَدير							قادر
علم– يَعلَم	فعل– يفعَل		عَلام						عالم
فَعَل– يَفعَل	فَعَل– يَفعَل		فعّال						
كفل– يكفل	فعل– يفعل	كفيل							كافل
نصر– ينصُر	فعَل– يفعُل	نَصير							

فهرس المصادر و المراجع

القرآن الكريم

أولاً : المصادر :

1. الأبشيهي . بهاء الدين محمد بن أحمد ، ت 854هـ ، **المستطرف في كل فن مستظرف** ، عني بتحقيقه إبراهيم صالح ، المجلد 3 ، ط1 ، دار صادر ، بيروت ، 1999م . ص 373 .
2. ابن الأثير ، ضياء الدين نصر الله ، ت 620 تقريباً ، **المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر** ، حققه أحمد الحوافي ، وبدوي طبانة ، جـ2 ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، ب . ت.
3. الاستراباذي ، محمد بن الحسن رضي الدين ، ت 688هـ ، **شرح شافية ابن الحاجب** ، تحقيق محمد نور الحسن وغيره ، جـ1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1975م.
4. الأشموني : نور الدين أبو الحسن علي بن محمد ، ت 929هـ ، **الشرح على ألفية ابن مالك** ، جـ2 دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ب.ت .
5. ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، 328هـ ، **المذكر والمؤنث** ،ط1 ، تحقيق طارق عبد عون الجنابي ، بغداد ، 1978م.

6. الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد ، ت 502هـ ، **المفردات في غريب القرآن** ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت ، ب.ت.
7. الأنصاري ، سعيد بن أوس بن ثابت ، ت 215هـ ، **النوادر في اللغة** ، ط2 ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ، تعليق سعيد الخوري الشرتوني ، 1387هـ - 1967م.
8. الأنصاري ، محمد الطيب المدني ، ت 1363هـ ، **اللآلىء الكمينة في شرح الدرر الثمينة** ، قدم له محمد جميل أحمد ، مطبعة المدني ، 1381هـ - 1962م.
9. البخاري، أبو عبد الله، **صحيح البخاري**، طبع المكتبة الإسلامية، اسطنبول، 1981، ج7.
10. البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد ، **الفرق بين الحروف الخمسة : الظاء والضاد، والدال والسين والصاد**، تحقيق عبد الله الناصير ، دار التراث ، دمشق، 1404هـ - 1984م.
11. البيهقي، أحمد بن الحسن أبو بكر،ت458هـ ، **الأسماء و الصفات** ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ، لبنان ، ب.ت.
12. ابن تيمية ، عبد السلام محمد الدين ، ت652هـ ، **التفسير الكبير** ، تحقيق عبد الرحمن عميرة ، ط1 جـ3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1408هـ- 1988م.
13. الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد ، ت 429هـ ، **فقه اللغة وسر العربية** ، حقق حمدو طماس ، جـ2 ، ط1 ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، 1425هـ - 2005م.
14. ابن جنّى ، أبو الفتح عثمان ، ت 392هـ ، **المنصف** ، جـ1 ، ط1 تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، دار إحياء التراث القديمة ، البابي الحلبي ، مصر 1373هـ - 1954م .
15. الجوهري ، أبو نصر اسما عيل بن حماد ، ت 392هـ ، **الصحاح، تاج اللغة و صحاح العربية**، ج4،ط1،تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، 1982م.
16. الحارث ،بن حلزة اليشكري، **ديوانه**، شرح مجيد طراد ، ط1، دار الجيل، بيروت، 1418هـ- 1998م
17. حسان بن ثابت، ديوانه ، دار صادر، بيروت، ب-ت.
18. ابن حنبل، أحمد، **المسند**، ط4، ج5، نشر المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، 1403هـ.
19. أبو حيّان ، أثير الدين أبو عبد الله بن يوسف الغرناطي المالكي ، ت745هـ ، **البحر المحيط في التفسير** ، جـ8 ، دار الفكر ، ب.ت .
20. **تحفة الأريب**، تحقيق سمير المجذوب،ط1،المكتب الإسلامي،بيروت،1983م.
21. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين أحمد ، ت 370هـ ،**إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**، دار مكتبة الهلال ، بيروت ، 1985.
22. ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي ، ت321هـ ، **جمهرة اللغة** ، ط1 ، مؤسسة الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ب. ت.

23. الدمشقي، زكيّ الدين عبد العظيم، **مختصر صحيح مسلم**، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، منشورات لجنة إحياء السنة، أسيوط، ب.ت.
24. الدمشقي، شمس الدين أبو عبد الله،ت751هـ،**أسماء الله الحسنى وصفاته العليا**،تحقيق عماد زكي البارودي،المكتبة التوفيقية،القاهرة،ب.ت.
25. الرازي ، محمد بن أبي بكر ، ت 666هـ ، **مختار الصحاح** ، ط1 دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1410هـ -1990م.
26. **شرح أسماء الله الحسنى**، تحقيق عبد الرءوف سعد، ط1، المكتبة الأزهرية للدراسات، 1420هـ - 2000م.
27. الزجّاج، أبو اسحق إبراهيم بن السري، ت310هـ ، **معاني القرآن الكريم و إعرابه** ، شرح و تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ج5، ط1،دار الحديث، 1414هـ -1994م.
28. الزجّاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق ، ت 337هـ ، **اشتقاق أسماء الله الحسنى** ، تحقيق عبد الحسين المبارك ، ب.ت.
29. الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله ، ت 794هـ ، **البرهان في علوم القرآن** ، تحقيق أبو الفضل إبراهيم ، جـ2 ، ط2 ، دار المعرفة ، بيروت ، 1392هـ - 1972م.
30. الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد ، ت 538هـ ، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل** ، ط1 ، المجلد الرابع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415هـ - 1995م.
31. ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السرِّي ، ت 316هـ ، **الأصول في النحو** ، جـ1 ، ط1 ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، 1405هـ - 1985م
32. أبو السعود ، محمد بن محمد مصطفى العادي ، ت 982هـ ، **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** ، المعروف بتفسير أبي السعود ، مطبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب. ت.
33. سيبويه ، أبو بشر عمرو بن قنبر ، 188هـ ، **الكتاب** ، جـ1 ، ط1 ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر الحمية ، 1316هـ.
34. السيوطي ، أبو الفضل عبد الرحمن جلال الدين ، ت 911،**همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** ، تحقيق عبد الحميد هنداوي ، المجلد الثالث ، المكتبة التوفيقية ، ب.ت.
35. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت ب ت.
36. ابن شداد، عنترة، ديوانه، تقديم سيف الدين الكاتب و أحمد عصام الكاتب، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب.ت، ص 185.
37. الصيمري ، عبد الله بن علي بن اسحق ، **التبصر والتذكرة** ، تحقيق فتحي أحمد مصطفى ، جـ1 ، ط1 ، دار الفكر دمشق ، 1982م.

38. العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ، ت 400 هـ ، **الفروق اللغوية** ، علق عليه محمد باسل عيون السود ، ط2 ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1424هـ - 2003م.
39. ابن عقيل ، بهاء الدين أبو محمد عبد الله ، ت 769 ، **المساعد على تسهيل الفوائد** ، تحقيق محمد كامل بردات ، جـ2 ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق ، 1972م.
40. العكبري ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، ت 616هـ ، إملاء ما منَّ به الرحمن ، من وجوه الإعراب والقراءات في القرآن ، جـ5 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1979م
41. الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد ، ت505هـ ، **إحياء علوم الدين** ، المجلد الثالث ، دار الرشاد الحديثة ، المغرب ، الدار البيضاء ، ب.ت.
42. الفيروزأبادي ، محمد بن يعقوب بن محمد إبراهيم بن عمر الشيرازي ، ت 817هـ ، **القاموس المحيط**، تحقيق محمد نعيم العرقوسي، ط6، مؤسسة الرسالة ، 1419هـ،1998م.
43. الفيومي ، ت 1401،**المصباح المنير**، صححه مصطفى السقا، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، مصر، ب.ت.
44. ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم ، ت 276هـ ، **تفسير غريب القرآن** ، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1978م .
45. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل، ت 774هـ، **تفسير القرآن العظيم**، ج 4، مطبعة دار إحياء الكتب العربية،دار المنار، ب ت.
46. ابن ماجه، ت 75هـ، **سنن ابن ماجه** ، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ، 1372هـ.
47. **سنن ابن ماجه** ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، ب.ت.
48. ابن مالك ، أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك الطائي ، ت672هـ ، **شرح الكافية الشافية** ، تحقيق عبد المنعم هريدي ، جـ2 ، دار المأمون للتراث ، ب. ت.
49. **المقتضب** ، جـ2 ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت ، ب.ت .
50. مسلم، ابن الحجاج، **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ب.ت.
51. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ت 711هـ ، **لسان العرب** ، المجلد التاسع ، دار الحديث . القاهرة 1423هـ -2003 م.
52. الميداني، أبو الفضل أحمد محمد ابن إبراهيم النيسابوري الميداني،ت518هـ، **نزهة الطرف في علم الصرف** ، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1981م.

53. النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت337هـ ، **إعراب القرآن** ، تحقيق زهير غازي زاهد ، مطبعة العاني ، بغداد ، 1397هـ-1977م.
54. النسفي ، عبد الله أحمد بن محمود ، ت701هـ ، **تفسير النسفي، مدارك التنزيل و أسرار التأويل** ، جـ1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ب. ت.
55. النووي/ محي الدين بن زكريا بن شرف، ت 676 هـ، **نزهة المتقين** ، إشراف مصطفى سعيد الخن، ط15، مؤسسة الرسالة، 1408هـ- 1988 م.
56. ابن هشام ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف الأنصاري ، ت 761هـ،**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد جـ3 ط6،دار الفكر، 1974م.
57. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب** ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، ب . ت.
58. الهمذاني،حسين بن أبي العز،ت632هـ،الفريد في إعراب القرآن المجيد،تحقيق: فهمي حسن النمر وفؤاد علي مخيمر،ج1،ط1،دار الثقافة، الدوحة،1411هـ-1991م.
59. ابن يعيش ، أبو البقاء يعيش موفق الدين بن علي ، ت 643هـ ، **شرح المفصل** ، عالم الكتب بيروت ، ومكتبة المتنبي ، القاهرة . ب.

ثانياً: المراجع :

1. إسماعيل، محمد بكر ، أسماء الله الحسنى ، **أسرارها وآثارها** ، ط1 ، دار المنار ، القاهرة ، 1421هـ - 2000م
2. الأسمر ، ناجي ، **المعجم المفصل في علم الصرف** ، مراجعة إميل يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 1418هـ - 1997م .
3. الأشقر ، محمد سليمان عبد الله ، **زبدة التفسير** ، ط1 ، دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن ، 1422هـ - 2002م.
4. تمام، حسّان ، **البيان في روائع القرآن** ،ط2،ج1، علاء للكتب،1420هـ - 2000م.
5. حسن ، عباس ، **النحو الوافي** ، جـ3 ، ط4 ، دار المعارف ، مصر ، ب.
6. الحملاوي ، أحمد ، ت 1351هـ ، **شذا العرف في فن الصرف** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان.
7. حمدون، غسان، **تفسير من نسمات القرآن ، كلمات و بيان**، ط2، دار السلام للطباعة والنشر، 1407هـ -1986م
8. رضا ، أحمد ، **معجم متن اللغة** ، المجلد الأول ، دار مكتبة الحياة ، بيروت 1377هـ - 1958م.

9. الخضري ، محمد الامين ، **من اسرار المغايرة في نسق الفاصلة القرانيـــة** ، القاهره ، 1414 **ه** ، 1994م .
10. الرقيات، عبد الله بن قيس، الديوان، تحقيق محمد يوسف نجم، بيروت، 1378هـ- 1965، ص 34.
11. السامرائي ، فاضل، **التعبير القرآني** ، ط1 ، دار عمار ، 1425هـ - 2004م.
12. **معاني الأبنية في العربية** ، ط1 ، جامعة الكويت ، 1401هـ 1981م.
13. السعدي، **تفسير أسماء الله الحسنى**، نشر عبيد بن علي العبيد، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد 112، السنة 33، 1421هـ.
14. **توضيح الكافية الشافية**، نشر مكتبة ابن الجوزي، ط1، 1406هـ.
15. **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، دار الحديث، القاهرة،1422هـ-2002م.
16. **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن**، ج1، نشر صالح بن الصالح الثقافي، عنيزة، 1407هـ.
17. **الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين**، نشر دار ابن القيم، ط1، 1406هـ.
18. الشربيني ، شمس الدين محمد بن محمد ، ت 977هـ ، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير** ، المجلد الرابع ، دار المعرفة ، لبنان ، ب . ت.
19. الصالح،صبحي،**منهل الواردين شرح رياض الصالحين**،ط2،ج1،دار العلم للملايين،بيروت،1973م.
20. ضيف ، شوقي ، **تيسيرات لغوية** ، دار المعارف ، مصر، ب.ت.
21. العتريس ، محمد ، **معجم التعبيرات القرآنية** ، ط1 ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 1418هـ - 1998م.
22. عبد الباقي ، محمد فؤاد ، **معجم غريب القرآن** ، دار المعرفة ، بيروت ، ب.ت.
23. العلي، وليد محمد عبد الله،**جهود الامام ابن القيم الجوزي في تقرير توحيد الأسماء والصفات**، ج2، المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة،1425هـ-20004م، ص 1273.
24. أبو علي ، محمد بركات حمدي، **الآية التفسيرية و موقعها من السياق القرآني** ، ط1، دار الأوائل، للطباعة و النشر، 1999-2000م.
25. القرني، عائض بن عبد الله، **معجزة القرآن**، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 425هـ2004م.
26. مسعد ، فائز ، ت 2005م ، **المختصر في الصرف** ، ط1 ، 1421هـ 2000م.
27. مرعشلي، نديم وأسامة، **الصحاح في اللغة والعلوم**، ط1 ، دار الحضارة ، بيروت ، 1975م.

28. هارون ، عبد السلام، **المعجم الوسيط** ، ط2 ، دار إحياء التراث العربي ، المكتبة العلمية ، طهران ، ب.ت.

Al-Quds University
Faculty of Graduate Studies

The forms of Exaggeration of Good God Names coming in the Holy Qur'an in a complete study

Prepared By

Yousef Hasan Mosallam

Supervisor: Dr. Husain Al – Darweesh

This thesis is summated in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in Arabic Language and Literature. College of Graduate Studies

2006